

شرح الكافية المسمى بالموشح

لشمس الدين محمد بن ابي بكر بن محمد

الخبيصي

٥٩٩

اعلم ان المضاف يكتسي من المضاف اليه عشرة احكام الاول التخصيص نحو غلام رجل والثاني التعريف نحو غلام زيد والثالث الجنس نحو غلام الرجل والرابع التانيث نحو قوله تع يلتقطه بعض السيارة وهذا انما يكون اذا كان المضاف من المضاف اليه فلا يقال جاءتني غلام هند والخامس الاشعار نحو مررت بحجر ربه رجل والسادس العموم نحو كل عبد في الدار فهو لي والسابع المصدر نحو ضربت كل الضرب والثامن الظرفية نحو شربت اي وقت والتاسع الاستفهام نحو غلام من عندك والعاشر الشرطية نحو غلام من يضرب اضربه

شرح الكافية للخبيصي

الضرب الرابع من المستثنى ما جاز فيه الجر والنصب وهو ما استثني بلا سيما

٥٩٩



ضد ... البغ كتبة ...

باحاد البغ

وتقول في تثنية المثنى ما اتاني الا زيد الا عمرا والا زيدا الا عمرو ترفع الذي اسندت اليه وتنصب الآخر

الملك لله دخل في خط عبد الحاجي بشير اغاء دار السعادة الشريفة

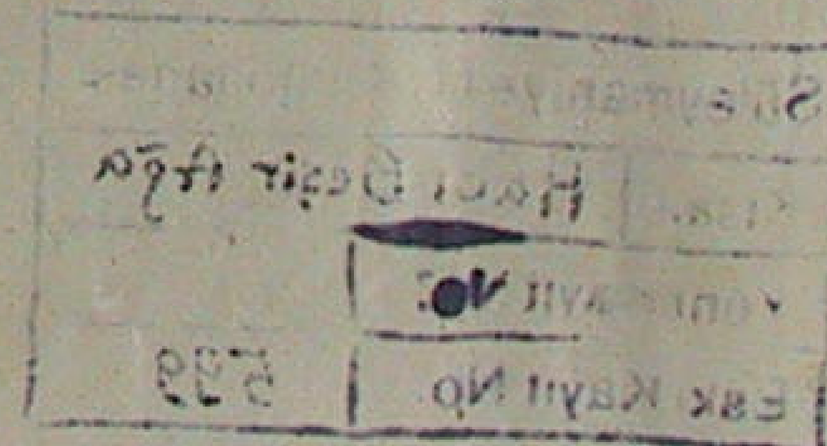


قوله في كتاب الصوم هو مثبت صائم يقع صفة البعد ومن المعلوم ان الصفة لا يكون شرطا للموصوف ولما لم يكن الصوم شرطا لجواز الاعتكاف ... ان يقع في رمضان ... صائما او بصوم معتكفا فان قوله معتكفا حالان عن ضمير فاعل فلا شك ان الصوم يقع شرطا للاعتكاف والاعتكاف يقع شرطا للصوم ... في رمضان

هذه النسخة الجليلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان ساحب ذيل الجود والاحسان منور مصابح المقاصد بانوار العناية الآدي بشير آغا دار السعادة الحاج بشير وفقه الله لخير المزيد والبر الكثير انه على كل شيء قدير حرره الفقير الى الله سبحانه وتعالى محمد ... المحرمين



٦٦٥



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

واحمده كما يستحق ان يحمد واصلي على رسوله المصطفى محمد وآله المبجلين
واصحابه الكرام الغر المحجلين الكلمة اي التي في اصطلاح النحاة فانها تطلق على
معان أخر كالكلام قال الله تعالى وكلمة الله هي العليا وقال صلى الله عليه وسلم
الكلمة الطيبة صدقة والقصيدة والشهادة والنعل وحده واللام فيها
لتعيين الماهية مثل قولك الرجل خير من المرأة فانها تكون لمعان اخر كما يأتي
بيانه ان شاء الله تعالى لفظ حقيقة او تقديرا اي اللفظ صوت يعتمد على
المخارج من حرف فصاعدا مهملا كان او مستعملا وقيل هو في الاصل الرمي
فسمي به الصوت المذكور لحصوله بسبب رمي الهواء تسمية له باسم
سببه واشاره على اللفظ لوقوعه على كل ملفوظ حرفا كان او اكثر وكون
حق اللفظ عدم وقوعه الا على حرف واحد وهو مصدر واقع موقع
المفعول وضع الوضع تخصيص شيء لآخر ليفهم الثاني عند اطلاق الاول
او تحققه واللفظ جنس قريب للكلمة فلا يحترز به اذ ذكر الجنس للتقييد
الذات وقيل قوله لفظ وضع تعريف لشيئين من اللفظ والموضوع كل
منهما اعم من الآخر من وجه ومجموعهما خاصة لها فيحترز بكل عما يتناوله الآخر
فيحترز باللفظ عن الاشارة والكتابة والعقد والنصبة اذ كل منها موضوع

لمعنى وبالموضوع عن المهملات وعما دل بالطبع كأخ من النائم وآه من
ذي السعال والمحرف عند من اراد الوضع الاول والكلام عند من جعل
دلالته عقلية وسواء كان لغويا او شرعيا او عرفيا او اصطلاحيا واشاره على
الدلالة لكونه اخص اذ كل موضوع دال ولا ينعكس فلو قيل دال لاحتاج الى قوله
بالوضع لمعنى مفرد قوله لمعنى مفرد لايضاح الكلام لا للوجوب حتى لو
قيل وضع لمفرد لفهم المقصود وعلم ان التقدير لمعنى مفرد او شيء مفرد
والمعنى المفرد ما لا يراد بجزء من لفظه دلالة على جزئه وهي اسم وفعل و
حرف اي هي منقسمة الى هذه الثلثة انقسام الكلي الى جزئياته فيصح
اطلاق لفظ المقسوم على كل من اقسامه بخلاف انقسام الكل الى اجزائه
لانها اما ان تدل على معنى في نفسها اي بنفسها مستقلة من غير ذكر متعلق لها
في الاستعمال او لا اي لا تدل كذلك كمن في قولك سرت من البصرة
الثاني وهو ما لا يدل بالاستقلال الحرف والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلثة الماضي
والمستقبل والحال وضعا او لا اي لا يقترن به كذلك الثاني وهو
ما لا يقترن الاسم والاول الفعل فقد انحصر اقسامها في الثلثة المذكورة
اذ قوله اما ان تدل منفصلة حقيقية ... فتكون

على معنى في نفسها اولا

مانعة من الجمع والخلو وكذا قوله والاول اما ان يقترن باحد الازمنة

الثلاثة او لا فانحصرت الكلمة بالاولى في القسمين الحرف ونقيضه

والثاني وهو النقيض بالثانية في القسمين الاسم والفعل وقد علم بذلك الحصر

حد كل واحد منها لانقسام الكلمة التي هي جنس الى اقسامها الصحيحة

التي هي انواعها بما يتميز به كل قسم عن اخويه **الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد**

المراد منه الكلام القولي اذ قد يطلق الكلام على ما في النفس قال الشاعر

ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا ويقال له الجملة

والمركب التام والمراد بما الموصولة اي اللفظ الذي تضمن او الموصوفة اي لفظ

تضمن اذ ما تاتي لخمسة عشر معنى في سبعة منها تكون حرفية وفي ثمانية

اسمية والمراد من تضمن فهمهما منه او شموله لهما شمول الافراد والتضمن الكلمتين

يشمل الجملة وغيرها من التقييدي والمضاف وغيرهما وبقوله بالاسناد يخرج

غير الجملة وهو تعلق احدى الكلمتين بالاخرى لافادة المخاطب فائدة يصح السكوت

عليها واشاره على الاخبارية والانشائية كالامر والنهي والاستفهام والتمني

والترجي والعرض والقسم والنداء والتعجب والمدح والذم والدعاء

ولا يتاتى ذلك الا في اسمين حقيقة او تقديرا نحو زيد قائم وزيد قام وتسمع

بالمعيدي خير من ان تراه وسواء علي اقمت ام قعدت وان عمرا

قاعد وما بكر ضاربا ولا رجل افضل منك ولا غلام رجل ظريف في الدار وازيد

قائم ولعل بكرا حاضر وليت عمرا عندنا ولعمرك لافعلن كذا وما احسن

زيدا وتسمى جملة اسمية **او في فعل واسم** كذلك كضرب زيد وضرب بكر سحر

جزعت غداة البين لما ترحلوا وحق لمثلي يا بثينة يجزع وقام في قولنا زيد قام

وكان زيد قائما وان تكرمني اكرمك واضربن زيدا ولا تضرب خالدا ولا تشتم بكرا

وعسى زيد ان يخرج ونعم الرجل زيد وبئست المراة هند والا تنزل بنا و

اقسمت بالله لافعلن كذا ورحم الله زيدا واحسن بزيد وفي الدار في قولنا

زيد في الدار على الاصح وتسمى جملة فعلية والندائية كيا زيد فعلية انتائية لقيام

حرف النداء مقام الفعل والحصر فيهما لاقتضاء الكلام الاسناد على ما عرفت

واقتضاء الاسناد المسند اليه والمسند به وكون المسند اليه اسما لا غير والمسند

اسما وفعلا لا غير **الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة**

والمراد بما الموصولة او الموصوفة كما مر في الكلام اي الكلمة التي دلت او

كلمة دلت فلا يرد اغفال القيود المعتبرة في الكلمة من اللفظ والوضع و

المفرد وتذكير الضمير العائد الى ما التذكير لفظ ما وما قيل من ان الضمير في نفسه

قوله استغناؤه مبتدأ وعنهما متعلق به والخبر محذوف او هما مبتدأ وخبر ... حذف

اما ان يعود الى ما وهو الدال فيصير تقديره الاسم شيء دل على معنى له فكانه قيل
ما دل على معنى حاصل في نفس ذلك الشيء وحصوله فيه هو كونه معنى له فكانه
قيل ما دل على معنى هو مدلوله ولا فائدة فيه اذ الحرف بهذه المثابة اذ هو ايضا يدل
على معنى هو مدلوله او الى المعنى وهو المدلول فيصير تقديره شيء دل على معنى
حاصل في نفس ذلك المعنى وهو ايضا كذلك لاستحالة كون الشيء حاصلا في نفسه
ممنوع المقدمة الثانية في التقدير الاول وهو ان حصوله فيه هو كونه معنى له اذ المراد
من حصوله فيه حصوله له لنفسه لا لقياسه الى شيء آخر كالحروف وتقديم الاسم
على قسيميه لسموه عليهما اي علوه من حيث استغناؤه عنهما واحتياجهما اليه
في الافادة واشتقاق الفعل منه على الصحيح وكون المشتق منه اصلا ومنه يسمى اسما
اذ هو مشتق من السمو على الصحيح بدليل سميت وسمي والاسماء والمراد من الدلالة
الدلالة الوضعية لا الاستعمالية فلا يرد على عكسه اي كونه جامعا نعت الفاعل
والمفعول كقولك زيد ضارب عمرا او مضروب غلامه باعتبار اقترانه باحد
الزمانين اما الحال او الاستقبال اذ اقتران الزمان به عارض عند الاستعمال ولا على
طرده اي كونه مانعا عسى ونعم وبئس وفعلا التعجب وحبذا باعتبار تجردها عن الزمان
اذ تجردها عارضي وهي في اصل وضعها مقترنة بالزمان المعين وكذا بعت وسائر الفاظ الانشاء

ولما فرغ من بيان حد الاسم اراد ان يذكر بعض خواصه ليفيد زيادة معرفة به جامي

ومن خواصه الخواص جمع الخاصة وخاصة الشيء ما يدخله
دون غيره سواء شمل الافراد او لا اي ما كان مطردا سواء كان مع
منعكسا او غيره وايثار الخواص على الخاصات لكونها من جموع الكثرة
المراد بها حقيقة ما فوق العشرة وكون افرادها قريبا من ثلاثين وكون
الخاصات جمع الصحيح المراد بها حقيقة العشرة فما دونها وايراد من
التبعيضية لئلا يتوهم ان افرادها ما ذكر فحسب وذكر جمع الكثرة للمجاز
اذ يستعمل كل موضع الآخر بطريق المجاز دخول اللام اي دخول
لام التعريف اذ قد يكون لغيره كلام الامر والابتداء والجحود والتعليل
والتمليك والتخصيص والقسم والموطئة له وجواب لو ولولا ولام
كي ولام التعجب ولام الاستغاثة وهي حرف اذا دخلت على اسم غير صفة
كالرجل والفضل واما اذا دخلت على صفة كالضارب والمضروب والحسن
ومثناها ومجموعها ومؤنثها فهي اسم من الاسماء الموصولة على الصحيح بمعنى
الذي والصفة صلة لها بمثابة الفعل والضمير الذي فيها يرجع اليه وقيل
هي ايضا حرف والضمير يرجع الى موصوف مذكور او مقدر و
منه قلما قد تدخل الفعل على سبيل الشذوذ كقول الشاعر

يقول الخنا وابغض العجم ناطقاً الى ربنا صوت الحمار اليجدع وتلك تكون
لتعريف الجنس مثل الرجل خير من المرأة وللاستغراق كقوله تعالى ان
الانسان لفي خسر بدليل صحة الاستثناء ولتعريف العهد عيناً كقوله
تعالى فعصى فرعون الرسول وذهناً كقولك ادخل السوق لمن ليس بينك
وبينه سوق معهود واختصاصها بالاسماء لكونها للتعيين المحكوم عليه و
ذلك انما هو الاسم لا غير والجر واختصاصه به لكونه علماً للمضاف اليه وكون
المضاف اليه مختصاً بالاسم لانه في المعنى محكوم عليه والمحكوم عليه لا يكون الا اسماً ولما
ان الاصل في الاعراب هو الاسم لما نذكر بعد ان شاء الله تعالى وانما اعرب المضارع
لشبه بينهما وقد كان الرفع في الاسماء بعاملين لفظي ومعنوي والاصل هو اللفظي
فاعطى الفعل الذي هو فرع الرفع الذي هو فرع وهو بعامل معنوي والنصب فيها
ايضاً بعاملين بفعل وحرف والاصل هو الفعل فاعطى الفعل النصب بالحرف ولم
يكن للجر في الاسماء الا نوعاً واحداً فلم يعطوا الفعل لئلا يلزم استواء الفرع والاصل فيه
والتنوين اي الذي للتمكن كزيد وعمرو وكذا لدلالته على امكنية الاسم والذي للتنكير
كصه ومه لاستغناء الفعل عنه لوضعه عليه والذي لعوض المضاف اليه كيومئذ
وحينئذ وبعض في قوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض لاختصاص الاضافة

بالاسماء والذي للمقابلة وهي الداخلة على جمع المؤنث السالم كمسلمات عوضاً
عن نون الجمع لاختصاص الجمع بالاسماء والاسناد اليه والمراد [illegible] ليخرج
ما اسند اليه باعتبار مجرد اللفظ فانه عام للاسم نحو زيد معرب والفعل نحو
قام مبني والحرف نحو في حرف جر الي نفسه او نظيره ليدخل ما هو لازم الظرفية
من الاسماء كاذ واذا واين ومتى ونحوها فانه لا يسند بمعناها الي نفسها بل الي
نظيرها اي مرادفها فان معنى اذا الوقت تقول آتيك اذا طلعت الشمس
اي آتيك وقت طلوع الشمس والوقت مما يسند بمعناه الي نفسه فيقال جاء
الوقت وذهب الوقت والوقت طيب وكذا اين معناه المكان فان قولك
اين زيد اي في اي مكان زيد أفي المسجد ام في الدار ام في السوق والمكان مما
يسند بمعناه الي نفسه فيقال المكان طيب واختصاصه بالاسماء لان
من حق المسند اليه التعريف ووضع الفعل على التنكير وقولهم تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه وجزعت غداة النبي لما ترحلوا وحق لمثلي يا بثينة يجزع
مؤول بالمصدر والاضافة وهي كونه مضافاً عند بعضهم اذ المضاف اليه
قد يقع فعلاً كيوم يجمع الله الرسل والظاهر ان المراد منها الجميع ومثل يجمع في
تاويل المصدر وهو معرب ومبني هذا تقسيم الاسم الي ما هو اعم منه

من وجه لان الاسم قد يكون معربا كزيد وقد لا يكون كهؤلاء وهو مبني والمعرب قد
يكون اسما كما ذكر وقد يكون فعلا كالمضارع نحو يضرب والمبني قد لا يكون اسما
كالماضي وكل شيئين يوجد احدهما بدون الآخر ويجتمعان فبينهما عموم و
خصوص من وجه **فالمعرب** اي من الاسماء **المركب** الذي ركب مع غيره نحو
زيد وقائم في قولنا قام بكر زيد قائم وبكر وهؤلاء في قولنا قام بكر وقام هؤلاء
الذي لم يشبه مبني الاصل وهو الحرف والفعل الماضي وامر الحاضر لا مطلق الفعل
فلا يرد المضارع فانه معرب اذ هو غير مشابه للماضي والامر وان كان مشابها
لمطلق الفعل كما سيأتي ان شاء الله تعالى فيخرج منه ما ليس فيه تركيب كحروف
التهجي واسماء الاعداد وسائر الاسماء قبل التركيب كقولك زيد عمرو وما يشابه ذلك
احد المبنيات الاصلية كهؤلاء وشتان ورويد مطلقا **وحكمه ان يختلف آخره باختلاف
العوامل لفظا او تقديرا** كما في زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد او تقديرا نحو هذه
عصا واخذت عصا وضربت بعصا **والاعراب ما اختلف آخره به** فما اما ان
تراد به شيء فتكون نكرة موصوفة بما بعده او الذي فتكون موصولة به والضمير
في قوله آخره راجع الى المعرب والذي في به الى الموصول او الموصوف اي الاعراب
شيء يختلف آخر المعرب بذلك الشيء او الذي يختلف آخر المعرب به وذلك الشيء اما رفع

او نصب او جر وكل منها اما بحركة لفظا او تقديرا او خلفها من حرف الف
او واو او ياء والاعراب في اللغة الابانة فازالة الفساد والتكلم بالعربية وفي
الاصطلاح ما مر بيانه لمناسبة بين المعنى الاصطلاحي وبين كل واحد من تلك
المعاني **ليدل على المعاني المعتورة عليه** هذا بيان لغرض وضع الاعراب
في الاسماء اذ الاسماء يعرض لها معان مختلفة وهي الفاعلية والاضافة فاريد تمييز
بعضها عن بعض فوضع الاعراب تمييزا بعضها عن بعض ومبينا لما هو المقصود
ومزيلا للفساد الناشي من التباس بعضها عن بعض كما اشير اليه معناه
من حيث الوضع اللغوي وما اورد من الامثلة في الالتباس لولاه قولك
ما احسن زيد فانه محتمل لاحد معان ثلثة من التعجب من حسن زيد ونفي
الاحسان منه والسؤال عن احسنية اي شيء منه وتعين الاول بالنصب
والثاني بالرفع والثالث بالجر والمعتورة والمتداولة والمتعاقبة
والمتناوبة من واد واحد **وانواعه رفع ونصب وجر** اي انقسام
الاعراب الى هذه الثلثة انقسام الجنس الى انواعه **فالرفع علم الفاعلية
والنصب علم المفعولية والجر علم الاضافة** لما كان المعاني الطارية على الاسماء
ثلثة وانواع الاعراب كذلك جعل كل واحد منها علما اي علامة لمعنى من المعاني

فجعل الرفع الذي هو الأثقل علامة للفاعلية أي للفاعل وما أشبهه ويسمى عمدة
وهي المعنى الذي فيه خفة من حيث هو أقل كثرة من المفعولية لكون الفاعل
واحدا والمفعول كثيرة والنصب الذي هو الأخف علما للمفعولية أي للمفعول
وما أشبهه ويسمى فضلة ليتعادل ثقل الرفع قلة الفاعلية وكثرة المفعولية
خفة النصب والجر الذي هو المتوسط بينهما أي أخف من الرفع وأثقل من
النصب علما للإضافة وهي المعنى الذي بين الفاعلية والمفعولية في الكثرة والقلة
وتسمى علامة والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضي أي شيء أو الشيء الذي يتقوم
بذلك الشيء أو به المعنى الذي يقتضي الإعراب من الفاعلية والمفعولية والإضافة
مثل جاءني زيد ففاعلية زيد هي المقتضية لرفعه وهي لا تتقوم إلا بجاء في
المسند إليه فهو العامل لرفعه وكذا الكلام في رأيت زيدا ومررت بزيد
فالمفرد المراد به ههنا ما يقابل المثنى والمجموع وهو الموحد فإنه يطلق على ما
يقابل المضاف والمركب غيره والجملة فيتناول المضاف كغلام زيد وغلامي
وغيره صحيحا كزيد وأحمد أو جاريا مجراه كظبي ودلو ورشاء وكساء وكرسي
أو مقصورا كالعصا وسعدى أو منقوصا كقاض وجوار المنصرف
قيد المفرد بالمنصرف ليخرج مثل أحمد وسعدى والجمع المكسر وهو

ما تغير بناء الواحد فيه كرجال ورجالى وضوارب وجوار وملكى المنصرف
قيد به ليخرج مثل ضوارب وجوار فيمن منعه بالضمة رفعا والفتحة نصبا
والكسرة جرا هذا حكم المفرد والجمع المذكورين وتفصيله أي رفعهما
يكون بالضمة اللفظية أو التقديرية وكذا نصبهما بإحدى الفتحتين و
جرهما بإحدى الكسرتين فيدخل فيهما الحركات الثلث إما لفظا أو تقديرا
إذ أقسام الأسماء الواقعة باعتبار دخول علامات الإعراب عليها من الحركات
الثلث والحروف الثلثة ثلاثتها أو بعضها ستة إما بالضمة وإحدى أختيها
الفتحة والكسرة أو كلتيهما أو الياء أو إحدى أختيها الألف والواو أو كلتيهما
والأصل هو الحركات لكون الحروف مولدة من إشباع الحركات فتكون فرعا
[illegible] عليها وأن يكون ثلاثتها ليكون لكل معنى من المعاني المقتضية علامة
كما تبين فالمفرد والجمع المذكوران بالحركات لا بالحروف وثلاثتها لا
ببعضها جريا على الأصل جمع المؤنث السالم وهو ما لحق آخره ألف وتاء
سواء كان لمؤنث كمسلمات ومضروبات وحسنات وفضليات و
حائضات وهندات أو لمذكر كحمامات ودريهمات ومعلومات وأشهر
معلومات وبسلامة النظم كما ذكرنا أو بغيرها كتمرات وغرفات وكسرات وتسمية

جمع المؤنث السالم باعتبار الغالب **بالضمة والكسرة** اي بالضمة رفعا والكسرة
جرا ونصبا وهذا هو القسم الثاني من الستة وهو على القياس في كون اعرابه بالحركة وكون
الضمة علامة للرفع والكسرة علامة للجر ومخالف له في كون الكسرة علامة للنصب
ووجهه انتهى كون جمع المؤنث السالم فرعا على جمع المذكر السالم وثم حمل نصبه
على جره اي جعل الياء علامة لهما لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل فيقال جاءتني
مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات وهكذا حكمه ان جعل علما كعرفات
مع امتناعه بالتانيث والتعريف فيقال رايت عرفات بالكسر والتنوين
على الاكثر ومنهم من يمنع منه الكسر والتنوين ويجعله كارطاة علما اي كولد
زيد في آخره الف وتاء حال كونه علما فتقول رايت عرفات ومررت بعرفات
غير المنصرف اي نحو احمد وسعدي وضوارب وجوار فيمن يمنعه **بالضمة والفتحة**
اي رفعه بالضمة ونصبه وجره بالفتحة وهذا هو القسم الثالث من الستة وهو على
القياس الا في امتناع الكسر عليه ونبين فيما بعد ان شاء الله تعالى **اخوك وابوك**
وحموك وهنوك وفوك وذو مال مضافة الى غير ياء المتكلم بالواو والالف والياء هذا
هو القسم الرابع من الستة وهو الذي اعرابه بالحرف الاصلي او بدله وذلك بدل
عن الحركة على الصحيح بشرط كونها مضافة حتى لكان اعرابها بالحركات فتقول جاءني

اب له ورايت اباك ومررت باب له وان تكون اضافتها الى غير
ياء المتكلم حتى لو كانت اضافتها الى ياء المتكلم لكانت في جميع
الاحوال على وتيرة واحدة تقول جاءني ابي ورايت ابي ومررت
بابي وان تكون مكبرة حتى لو كانت مصغرة لكان اعرابها
بالحركات مطلقا تقول جاءني ابيه ورايت ابيه ومررت بابيه وعند
سيبويه انها معربة بالحروف والحركات التقديرية وكان اصل ابوك في
جاءني ابوك ابوك فاستثقلت الضمة على الواو واسكنت وضم ما قبلها
للاتباع وقدرت الضمة على الواو وعند الاخفش انها معربة بالحركات
اللفظية على ما قبلها وحرف العلة اما اصلي او عوض عن حرف اصلي والاصل فيها
الواو المتحركة فنقلت حركتها الى ما قبلها استثقالا وابقيت في الرفع وقلبت
الفا في النصب وياء في الجر وعند المازني انها معربة بالحركات اللفظية
والحروف ايضا **المثنى وكلا مضافا الى مضمر واثنان بالالف والياء جمع**
المذكر السالم واولو وعشرون واخواتها بالواو والياء هذا بيان القسم
الخامس والسادس وهما المثنى والجمع المذكور وشبههما والاصل
فيهما الحركات لما بين الا انهما لما كانا فرعين على الواحد جعل الحروف التي

هي فرع عن الحركة علامة لاعرابه واجري على القياس في ان الياء علامة للرفع فيهما

والواو علامة لرفع الجمع وعدل عنه في كون الالف علامة لرفع المثنى والياء علامة

للنصب فيهما وذلك لانه لو اعربا في النصب بالالف لالتبس احدهما بالآخر حالة

الاضافة فيقال رايت مسلماك فيهما واما في حالة الافراد فيمكن ان يقال في احدهما

مسلمان بكسر النون وفي الآخر بفتحها فعدل عن الالف في نصبهما لذلك وحمل النصب

على الجر فيهما لكونهما اعراب الفضلات وقيل حيث الحمل للجر على النصب في الممتنع

وفتح ما قبلها في المثنى وكسر في الجمع للفرق بينهما وجعلت الالف لرفع المثنى والواو

لرفع الجمع لخفة الالف وكون المثنى سابقا على الجمع واما كلا فهو موحد اللفظ

ومثنى المعنى ومن حيث انه لا يقع الا مضافا الى المثنى يكتسي التثنية وقد يأخذ المضاف

حكم المضاف اليه في كثير من المواضع كما في التانيث ومنه قول الشاعر وما حب

الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا وعند اضافة كلا الى المضمر

يتأكد تثنيته اللفظية لشدة الاتصال بين الضمير وما اضيف اليه ومنه

لم يعطف عليه في قولك ما شانك الا باعادة المضاف فيقال ما شانك وشان عمرو

والمعنوية لانه لا بد وان يرجع الضمير الى مثنى فيكون كلا تابعا للمثنى فيعرب

اعرابه بخلاف حالة الاضافة الى المظهر فانه يكون اعرابه تقديريا كاعراب عصا

تقول جاء في كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين بالالف

في حال في الاحوال الثلث في اللفظ واما في الخط فكذلك على الاكثر وعن بعضهم

انه في الخط يكون بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا وفي لغة كنانة يعرب

اعراب المثنى مطلقا التقدير فيما تعذر فيه الاعراب اللفظي من المقصور

منصرفا او ممتنعا او المضاف الى ياء المتكلم موحدا او جمعا مكسرا كعصا

وسعدى وملكي وغلامي ورجالي مطلقا اي في الاحوال الثلث رفعا

ونصبا وجرا لكون آخر الاول ما لا يقبل الحركة وهو الالف ووجوب كسرة آخر

الثاني لمناسبتها الياء المضاف اليه ولمضادتها كسرة الاعراب والفتحة والضمة

او استثقل من المنقوص كقاضي رفعا وجرا اذ ثقل الضمة والكسرة على الياء

بالضرورة دون الفتحة فيسكن الياء فيهما اذا كان معرفة نحو جاء في القاضي ومررت

بالقاضي ويحذف نكرة لالتقاء الساكنين الياء والتنوين نحو جاءني

قاض ومررت بقاض ويفتح في النصب معرفة كان او نكرة نحو رايت القاضي او قاضيا

لان الفتحة اخف ونحو مسلمي من الجمع المذكر السالم المضاف الى ياء المتكلم رفعا اذ اصله

مسلموي فحذفت النون للاضافة كما بين فبقي مسلموي فاجتمعت الواو والياء

وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في ياء المتكلم لاستثقال اجتماعهما

مع سكون الساكن وقد قيل ان اعراب المثنى والمجموع ايضا تقديري والاسماء
الستة كذلك وقد مر ذكره من قبل **واللفظي فيما عداه** من نحو زيد و
دلو وظبي وكرسي ورجال ومسلمات واحمد وقاض وجوار نصبا و
الاسماء الستة والمثنى والمجموع على الاصح **غير المنصرف ما فيه علتان من**
تسع كل منهما فرع عن غيره **او واحدة منها تقوم مقامهما وهي عدل ووصف**
وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف ووزن
فعل وهذا القول تقريب اي القول بان الاسباب تسعة اقرب الى الصواب
مما قيل انها احد عشر هذه التسعة مع شبه الف التانيث كالف ارطى علما ومراعاة
المطبق في الاحاد الاصل في احمر وعطشان اذا نكر بعد العلمية او ثلثة عشر
هذه مع لزوم التانيث وعدم النظير في الآحاد او بان كلا منها علة تقريب الى الصواب
اذ العلة في الحقيقة اثنان منها **مثل عمر واحمد وطلحة وزينب وابراهيم ومساجد**
ومعدي كرب وعمران واحمد واصولها التي هي فروع عنها المعدول والموصوف والمنكر والمذكر
والعربية والموحد والمفرد والمزيد عليه ووزن الاسم **وحكمه ان لا كسر يدخله ولا**
تنوين كذلك لان الجر لا يدخله اذ الجر يدخله ولكن يكون جره بالفتحة وانما منعا منه
لشبهه بالفعل من حيث انه فرع من وجهين كما يجيء والفعل فرع عن الاسم من جهتي

افتقاره

افتقاره اليه واشتقاقه منه وقيل ان الممنوع عنه بالاصالة التنوين ومنع
الكسرة تبعا لذلك للالتباس اذ لو قيل مررت باسحق بالكسر بغير تنوين
لتوهم انه مضاف الى المتكلم فمنع منه لذلك وعوض عنه الفتح لكونها اعراب
الفضلات كما ذكر قيل والتنوين الممنوع هو تنوين التمكن ويسمى تنوين الصرف
وهذا التنوين وان كان ممنوعا عنه لفظا فانه مقدر فيه ومن ثم يقال هو
حواج في نصب بيت الله مع امتناع عمل اسم الفاعل عند عدم اللام والاضافة
الا بالتنوين واما التنوين الذي في عرفات مع امتناعه للتانيث والتعريف بدليل
وقوعه ذا حال في قوله صلى الله عليه وسلم هذه عرفات مباركا فيها فللمقابلة
لا للتمكن **ويجوز صرفه** اي دخول تنوين الصرف عليه **للضرورة** اي لضرورة
الشعر اذ للشاعر ان يرد الاشياء الى اصولها واصل الاسماء الصرف وهذا فيما فيه
فائدة واما في مثل حبلى مما كان مقصورا فالاكثر على انه لا يجوز لعدم الفائدة فيه
لتاديته الى حذف ساكن واثبات آخر واجازه بعضهم **او التناسب مثل سلاسلا**
واغلالا اذ سلاسل منضمة الى ما انصرف بعده من الاسم تحسن ان ينون وكذا
قواريرا قواريرا التناسب الاول لآخر سائر الآيات والثاني الاول عند صرفه **وما**
يقوم مقامهما الجمع لما ذكر بعد **والف التانيث** المقصورة والممدودة في حبلى وحمراء

للزومهما الاسم لزوما لا ينفكان عنه بحال فكانتا ثابتتين فالعدل خروجه عن
صيغته الاصلية تحقيقا وهو ان يلفظ بصيغة يراد بها اخرى لقياس يستدل به عليه
بالنظر الى ذات الاسم كثلث ومثلث فان المراد بكل منهما ثلثة ثلثة اذ معناه الحصر
في تقسيم من هو له على ما اشتق هو منه والاصل تكرير المراد تقسيم الاشياء وعليه
تقول جاء القوم رجلا رجلا ورجلين رجلين وجماعة جماعة فاذا استعمل ومعناه
ثلث غير مكرر علم انه فرع عنها وآحاد وموحد من واحد واحد وثناء ومثنى عن
اثنين اثنين ورباع ومربع عن اربعة اربعة لا غير على الاكثر وقيل جاء الى عشار ومعشر
فثلث ومثلث ممتنع للعدل والوصف وهذا الوصف وان كان في اصله عارضا
فلا يعد سببا كما يأتي بعد فهو ههنا غير عارض لعدم استعمال هذه الاعداد
المعدولة غير صفات فان سمي به مذكر صرف لزوال العدل والوصف واخر
فانه جمع لاخرى مؤنث آخر افعل التفضيل وقياسه انه اذا جرد نكرة غير
مضاف ان يكون على صيغة المفرد بمن وان كان باللام فيطابق لمن هو له فهو
ان يكون معدولا عن الآخر ولا يلزم تعريفه كسحر وامس المعدولين عنها
لما ان تعريف امس لتضمنه اياها ولذلك بني وسحر للعلمية ومن ثم امتنع و
امتناع كل منهما ضيه للاعراب والوصفية او عن آخر من على صيغة

المفرد وجمع فانه جمع لجمعاء مؤنث اجمع لحمراء او حمر وقياس جمعه فعل
فيكون معدولا عن جمع وعند الفارسي انه من جماعى او جمعاوات اذ ذاك
قياس غيره فعالى او فعلاوات كصحارى وصحراوات وسمارى فيمتنع
للعدل والوصف والتعريف العلمي او باللام او الاضافة المقدرة او غيرها
على اختلاف الآراء وكذلك كتع وبتع وبصع او تقديرا وهو ان يقدر
فيه خروج عن صيغة الى اخرى لضرورة كعمر اذ لا قياس يستدل به على
العدل الا امتناع في لغتهم والقياس ان لا يمنع الا لعلتين وليس فيه ظاهرا
الا العلمية فحكم فيه بتقدير العدل لامكانه وتعذر غيره فيه وباب قطام
في تميم فانهم يعربونه ويمنعونه الصرف ويوافقون الحجازيين في بنائه مثل
حضار وليس فيه ما يوجب البناء لمناسبة نزال من حيث العدل
والوزن والباب واحد فقدر فيه العدل طرد اللباب الوصف شرطه ان
يكون في الاصل اي كونه موضوعا كباب احمر وعطشان وثلث ومثلث و
افعل من والوصفية كون الاسم موضوعا لذات باعتبار معنى هو المقصود
فلا تضره الغلبة اي غلبة الاسمية العارضة على الوصفية الاصلية فلذلك
صرف اربع في مررت بنسوة اربع مع انه صفة لنسوة وعلى زنة الفعل

أو أسماء الأعداد وضعت لغير الصفة في الأصل وامتنع أسود وأرقم
للحية وأدهم للقيد وإن خرجت عن الوصفية الأصلية لغلبة الاسمية عليها
وضعف منع أفعى للحية وأجدل للصقر وأخيل للطائر لعدم تحقق الوصفية
وظهور الاسمية وما قيل من اشتقاق أجدل من الجدل وهو القوة وأخيل من
الخيلان ومعنى الخبث في أفعى فذلك وهم التأنيث بالتاء شرطه العلمية
للزوم التاء معها كطلحة وعدمها في غيرها إذ تثبت وتنزع والمعنى بحاله فإن
قائمة يدل على ذات قام به القيام كما أن قائم كذلك والمعنوي كذلك فمنصرف
جريح في مررت بامرأة جريح لعدم لزوم التأنيث الصفة إذ يقال مررت
برجل جريح أيضا بخلاف ما لو جعل علما لمؤنث وشرط تحتم تأثيره أي
المعنوي وهو كون الاسم موضوعا للمؤنث خاليا عن إحدى علامات التأنيث
زيادة على الثلاثة أو تحرك الأوسط إذ الثلاثي الساكن الحشو خفيف على اللسان
ومنع الصرف للثقل فقابلت الخفة أحد السببين فصرف أو العجمة فإنها تقوي
التأنيث وإن لم تكن في الثلاثي الساكن الحشو سببا كما نذكر بعد فهند يجوز
صرفه لعدم شرط التحتم وزينب وسقر وماه وجور ممتنع لوجود أحدها
في كل منها فإن سمي به مذكر فشرطه الزيادة لعدم اعتبار المعنوي بالتسمية تحرك

وتنزيل الثاني منزلة الزائد التاء دون غيره بدليل تصغير عقرب بعقيرب
فقدم منصرف لعدم الزائد وعقرب ممتنع لوجوده فيه المعرفة شرطها أن تكون
علمية لا غير على قول من لم يعتد بتعريف التأكيد أو يعتد به على أن جمع وأخواته
وأما من يعتد به غير علم وجعل تعريفا سادسا سوى العلمية أو باللام أو الإضافة
المقدرة فيضم إلى تعريف التوكيد إذ بقية المعارف إما مبنية أو حكمها حكم
المنصرف ولا مدخل لها في هذا الباب العجمة شرطها أن تكون علمية في العجمية
أي كونها علما في اللغة العجمية لاعتوار أحكام كلامهم من الإضافة والألف
واللام عليه لو نقل غير علم وضعف اعتبار العجمة حينئذ إذ صار من جنس
كلامهم ومن ثم صرف ديباج لو سمي به وتحرك الأوسط أو زيادة على الثلاثة
لعدم تأثيرها بدونها للخفة المستفادة من سكون الأوسط المقتضية
للصرف لمقابلتها ما هو أقوى من العجمة في المنع وهو التأنيث لمنعه
مع العلمية في الجملة وعدم منع العلمية للعجمة مع العلمية إلا منقولا علما
من كلام العجم فنوح منصرف وشتر وإبراهيم ممتنع الجمع شرطه صيغة منتهى
الجموع بغير هاء وهو كون ثالثها ألفا بعدها حرفان أو
ثلاثة أوسطها ساكن أو حرف مشددة كأن قد جمع مرتين كأكالب

جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم او مرة كمساجد ومصابيح
ودوات والمراد بالانتهاء ان لا تجمع مرة اخرى جمع التكسير فلا ينتقض بصواحبات
في قوله عليه السلام انتن صواحبات يوسف وما قيل من انه ممتنع لكونه
جمعا مفقود النظير في الآحاد منقوض بافلس واما فرازنة فمنصرف
لمشابهتها كراهية وطواعية لفظا من حيث الوزن ومعنى من حيث
جمعية المشبه ومصدرية المشبه به وكون المصدر في معنى الجمع
من حيث الجنسية وكون الجنس حقيقة لكل الافراد وحضاجر
علما للضبع غير منصرف لانه منقول عن الجمع لحضجر وهو العظيم البطن وهو
كمساجد اذا سمي به وسراويل اذا لم يصرف وهو الاكثر فقد قيل اعجمي حمل
على موازنه في العربية اعتدادا بالشبه بالجمع وقيل عربي جمع سروالة تقديرا
كالعدل في عمر فان كان بعيدا في اسماء الاجناس مراعاة لقاعدتهم المعلومة
واذا صرف فلا اشكال على من شرط صيغة المنتهى اذ الشرط انما يؤثر عند
السبب وهو مفقود هنا واما على من شرط فقدان النظير في الآحاد
فيرد عليه الا ان يقال انه اعجمي وان فقدان النظير فقدان النظير في الآحاد
العربية ثم نحو جوار رفعا وجرا كالقاضي في اللفظ واما في التقدير فمنهم من

يقول انه ممتنع لبقاء الصيغة تقديرا اذ الياء مقدرة للاعراب بدليل
كسر الراء والامتناع حكم لفظي مثله والتنوين عوض عن الياء المحذوفة
اذ اصله جواري بغير تنوين فاسكنت الياء لاستثقال الحركة عليها ثم حذفت
لوقوعها طرفا بعد كسرة كما في قوله تعالى والليل اذا يسر والكبير المتعال
ثم عوض التنوين عنها لكونه اخف منها وقيل عوض عن حركة الياء
لانها لما سكنت للاستثقال عوض عن حركتها التنوين فحذفت الياء لالتقاء
الساكنين وعند بعضهم انه منصرف لانتفاء الصيغة لفظا اذ اصله جواري
بالتنوين لان الاصل في الاسماء الصرف فاعل قبل النظر في الامتناع فصار كقاض
ثم نظر فيه فلم يوجد على الزنة فبقي منصرفا والتنوين للتمكن فعلى هذا قيل
في امراة سميت بقاض هذه قاض بالتنوين بغير ياء للعلمية والتانيث
على المذهب الاول وقاضي باثباتها بلا تنوين على المذهب الثاني ومنهم من
يقول في الجر جواري بالفتح لكون الممتنع مفتوحا في الجر وهو اختيار ابي زيد
والكسائي وعليه قول الفرزدق فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن
عبد الله مولى مواليا التركيب شرطه العلمية اذ المركبات من المعربات
لا تجامع الا العلمية وان لا يكون باضافة لجعلها الممتنع محكيا على حاله لا يستقيم

قوله وزن الفعل هو قسمان احدهما مختص بالفعل والثاني مشترك وللاول انواع منها ما يكون على مثال فُعل مبنيا للمفعول في الصحيح العين على الاصح ومنها فعّل بتضعيف العين كحق وبذر معلوما ومجهولا ومنها فوعل وتفعّل مجهولين وكذلك انفعل وافتعل واستفعل معلوما ومجهولا ومنها الرباعي المجهول كدحرج وتدحرج على الاصح وما قوله مما استوق على تقدير العربية فمختص فكلمة نكرة واعلم انه اذا اصطلح جميع ما ذكرناه عاد منصرفا اتفاقا الى وزن الفعل وقسم الثاني على وجهين احدهما ما يكون اوله زيادة كزيادة في اول الفعل واليه اشار المصنف بقوله اوله زيادة الخ والوجه الثاني ما يكون اوله مجردا عن الزيادة الفعلية وله انواع منها ما يكون على فعل بفتح العين كضرب وبالكسر كعلم وبالضم كحسن ومنها الرباعي المجرد كدحرج ومنها الماضي من المفاعلة كضارب كضارب فلا اعتداد بما قصرف على الاصح ٥ نقل من الاردني

منصرفا او في حكمه على اختلاف الرأيين وفي الاسناد مثل بعلبك لكون ما فيه
ذلك محكيا على حاله لا يستقيم فيه اعراب وكون الامتناع فرعا عليه الالف
والنون ومما اللذان يشابهان الفي التانيث في نحو حمراء من حيث كونهما
زيدتا معا وجيئهما بعد استيفاء الاصول وامتناع دخول تاء التانيث
عليهما واستوائهما في الوزن العروضي وبقائهما في التصغير واختلاف
صيغتي المذكر والمؤنث فيهما وكون الزائد بين في احدهما للتذكير والآخر للتانيث
والاولى منهما الفا وهي العلة للامتناع على الاصح ان كانا في اسم اي غير صفة
فشرطه العلمية لتحقق شبههما بهما حينئذ من حيث امتناع دخول التاء عليه كعمران او صفة
فانتفاء فعلانة لتحقق المشابهة به وقيل وجود فعلى لاستلزامه انتفاء فعلانة ومن ثم
اختلف في رحمن فامتنع على الاول وهو الوجه لوجود الانتفاء الوجودي المقصود من الوجود
وانصرف على الثاني لانتفاء الوجود دون سكران فانه ممتنع اتفاقا لوجودهما وندمان
فانه منصرف اجماعا لانتفائهما ووزن الفعل شرطه ان يختص بالفعل كشمّر اسم فرس وضرّب
بالتخفيف والتشديد بدء وانفعل وافتعل واستفعل اذ هي من ابنية الافعال
فان وجد شيء منها في الاسم فلا يكون الا منقولا عن فعل او اعجميا كتشليم وهو اسم لبنت
المقدس وبقّم وهو اسم للنبت المصبوغ به ولو سمي به امتنع للتعريف والوزن

الا اذا

الا اذا أعل كقيل فانه يرجع الى زنة الاسماء كفيل وكان مضاعفا كشُدّ وما
القيل لدويبة فشاذ وقيل منقول عن الفعل الى اسم الجنس لها او يكون
في اوله زيادة كزيادته غير قابل للتاء لانه بقبوله التاء يخرج عن شبه
افعال كاحمد ويشكر وتغلب ونرجس ودون نهشل اذ هو فعلل لمشابهته
الفعل بهذه الزيادة غير قابل للتاء لانه بقبوله التاء يخرج عن شبه الافعال
اذ الافعال لا تقبلها ومن ثم امتنع احمر وانصرف يعمل اذ يقال يعملة ولا يقال
احمرة وان اعل او ضعف كيهب واشد لانه لم يرجع بالاعلال والادغام الى
زنة الاسماء ولا عبرة بغيرهما من الاوزان واما جلا في قول الشاعر
انا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى اضع العمامة تعرفوني فهو جملة محكية اما
صفة على تقدير انا ابن رجل جلا او مسمى بها وما فيه علمية مؤثرة اي في غير
مساجد وحمراء وحبلى اذا نكر صرف لما تبين من انها لا تجامع مؤثرة الا ما هي
شرط فيه وهو التانيث بغير الالف والعجمة والتركيب والنون
الزائدة في الاسم الا العدل ووزن الفعل وهما متضادان اي انها تجامع
مؤثرة كل واحد منهما الا انها تجامعهما معا لتضادهما فلا يكون الا احدهما
اذ كل منهما مختص بوزن لا يوجد فيه الآخر فاذا نكر بقي بلا سبب لزوال

العلمية بالتنكير وزوال الباقي في الاربعة المشروطة هي فيها لانتفاء الشرط
او على سبب واحد في العدل والوزن وخالف سيبويه الاخفش في مثل احمر
وعطشان مما وضع للوصفية في الاصل علما اذا نكر في انصرافه بعد التنكير لاعتبار
للوصفية الاصلية بعد التنكير لما مر ان غلبة الاسمية على الوصفية لا تضرها
كاسود ومثله ولذلك يقال في جمع احمر حمر وان كان علما وفي جمع احمد اجامد
ولا يلزمه باب حاتم اذا سمي به في كونه ممتنعا للعلمية والوصفية الاصلية لما
يلزم من اعتبار متضادين في حكم واحد اذ العلمية وضع اللفظ لمدلول بعينه
لا يتجاوزه والوصفية وضعه باعتبار معنى لمن قام به ذلك المعنى مطلقا وامتنع
كون الشيء مختصا غير مختص ولا باب افعل التفضيل اذا سمي به ثم نكر في الامتناع
للوصفية الاصلية والوزن وهو منصرف اتفاقا لما ان وصفية هذا الباب مشروطة
بكون من معه وما سمي به ثم نكر ان كان مع من فيمتنع والا فلا يكون صفة فلا يرد
وجميع الباب باللام او الاضافة ينجر بالكسر اما الصيرورته منصرفا بدخول ما هو من
خواص الاسماء مما يتغير به نفس مدلوله تعريفه ومقابلته لشبه الفعل بخلاف كونه مسندا
اليه ومفعولا ودخلا عليه حرف جر فان ذلك بالعامل والعامل لا يغيره عن مدلوله
وهذا عند ابن حاجب واتباعه واما لكونه امتناع الكسر تبعا لامتناع التنوين

للعلتين فاذا زال بغير مما زال موجب المنع فدخل وهذا قول الاكثرين
فيمتنع على هذا ما لم يزل احد سببيه باحدهما كالمساجد والحمراء والحبلى
والاحمر والسكران وينصرف غيره المرفوعات هو ما اشتمل على علم الفاعلية
اي المرفوعات في عرفهم اسما مشتملة على الرفع وتذكير الضمير مع كون المرجع
اليه مونثا لوقوعه بين مذكر ومونث وصحة تذكيره بالنسبة الى ما بعده و
البداية بها لان منها الجملة وكون ما سواها فضلة فمنه الفاعل اي فيها اشتمل وانه
الاصل في استحقاق الرفع على الاكثر وعن سيبويه ان المبتدأ هو الاصل وهو
ما اسند الفعل او شبهه اليه وقدم عليه على جهة قيامه فيما يشمل الاصل
الاسم لفظا كقام زيد او تقديرا كقول الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي
وكان ذهابهن له ذهابا مظهرا كالمذكور ومضمرا منفصلا او متصلا بارزا
او مستكنا لازما او غيره نحو زيد قام الامير وضربت واضرب وزيد ضرب والفعل
يشمل التام كما مر والناقص نحو كان زيد قائما وعن بعضهم ان المرفوع به
ليس بفاعل ويشمل المصوغ للمفعول ويخرج عنه بقوله على جهة قيامه به
اذ اسم ما لم يسم فاعله ليس بفاعل عند الاكثر ويتناول جهة القيام
بما قام به حقيقة كعلم زيد وما قام به تشبيها كمات بكر ولم يضرب عمرو

و قرب خالد و شبهه يتناول نعت الفاعل نحو مختلفا الوانها والصفة المشبهة نحو حسن وجهه والمصدر كيعجبني ضرب زيد وافعل التفضيل كما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل والظرف نحو اعندك زيد والجار والمجرور نحو افي الدار زيد واسم الفعل كهيهات ذاك ويتناول المسند من الفعل وشبهه الموخر وخرج بقوله وقدم اذ ذلك لا يقع موخرا على الصحيح و نحو زيد قام المسند اليه الفعل هو الضمير لا زيد فانه اسند اليه الجملة و الا لما قام غيره مقامه عند وجوده نحو زيد قام ابوه ولما اختلف حال الفعل باختلافه نحو الزيدان يقومان وقول امرء القيس

الا ظل لنا يوم تحيد بنعمة فقل في مقيل نحسه متغيب ثم لا يكون متغيب متغيبا في الاصل بيا المبالغة كقعو اسم في احمر احمري ودوار دواري فخففت في الوقف وهو كقول الشاعر زعم الغداف بان رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغداف الاسود لا مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان تفريق الاحبة في غد او يكون مقيل من قلته بمعنى اقلته اي قبحته فاستعمل هنا بمعنى متروك مجازا او يكون نحسه فاعلا لما بعده وكذا قول الشاعر ما للجمال مشيها وئيدا ماول بان مشيها مبتدأ او بتقدير خبره ناصبا وئيدا اي ما للجمال مشيها ظهر وئيدا و رافعه المسند مطلقا اذا جرد عن الباء ومن الزائدتين لفظا ومعنى لا لفظا اذا كان باحدهما نحو ما اتاهم من رسول وكفى بالله شهيدا ومضافا اليه

نحو لولا دفع الله الناس و تجوز في الصفة والمعطوف عليه الا الرفع والاصل ان يلي الفعل فيتقدم على سائر المعمولات رتبة لكونه جزءا من الجملة حقيقة ومن الفعل من حيث اسكانهم لامه عند اتصال ضميره به كضربت لكراهتهم توالي اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة وايقاعهم اياه بين الفعل واعرابه في مثل يفعلان فيتقدر موخرا ما قدم عليه من المعمولات لفظا فلذلك جاز ضرب غلامه زيد جواز ضرب زيد غلامه فلولا ان رتبة الفاعل التقديم لامتنع وامتنع ضرب غلامه زيدا على الاكثر فلولا ان رتبة المفعول التاخير لجاز جواز ضرب زيدا غلامه وقد جوزه بعضهم لوجوده في كلام الفصحاء كقول حسان ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما وقول الآخر كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد وقول الآخر جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول الآخر لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر وقول الآخر تعني حلاها هند عن حلي وترى البداذة احسن الزي وقول الآخر جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل وقيل الهاء فيه عائدة الى المصدر اي رب الجزاء لا الى عدي اذ الفعل دل على المصدر واذا انتفى الاعراب لفظا فيهما اي في الفاعل والمفعول

والقرينة كضرب موسى عيسى وشتمت سلمى سعدى واكرم هذا ذاك و
اكرمت ما في تلك وضرب من في الدار من على الباب **او كان مضمرا** اي الفاعل
مضمرا متصلا مرفوعا بارزا كضربت زيدا او مستكنا نحو زيد ضارب غلامه او
مجرورا كعجبت من ضربك زيدا **او وقع مفعوله بعد الا** كما ضرب زيد الا عمرا **وجب
تقديمه** اي الفاعل لوجود الالتباس في الاول بخلاف ما لو وجدت قرينة لفظية
نحو ملو موسى سلمى واكرم عيسى العالم موسى او عيسى موسى العالم او معنوية
نحو اكل الكمثرى موسى ولتعذر تاخير الفاعل المتصل بخلاف المنفصل نحو ما ضرب
زيدا الا انا وزيد عمرو لا يضربه هو وانعكاس المعنى في معنى الا اذ قولك
انما ضرب زيد عمرا يقتضى الانحصار في الاسم الاخير وحمل ما بعد الا عليه وان لم يكن
فيه التباس ليطرد باب الحصر على سنن واحد وفيه خلاف للكسائي وابي بكر الانباري
فعندهما يجوز ان يقال ما ضرب الا عمرا زيد ويؤيد ذلك قول الشاعر تزودت
من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها وما قيل من انه يلزم من تاخير
الفاعل عكس المعنى وصيرورة الكلام ما ضرب عمرا الا زيد ممنوع اذ الكلام في وجوب
تقديم الفاعل وامتناع تاخيره على تقدير وقوع المفعول بعد الا وكذا اذا اضيف
المصدر الى الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد عمرا الا للضرورة كقول الشاعر

فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة **واذا اتصل به** اي بالفاعل **ضمير المفعول**
نحو ضرب زيدا غلامه **او وقع** اي الفاعل **بعد الا** نحو ما ضرب عمرا الا زيد او
معناها نحو انما ضرب عمرا زيد **او اتصل مفعوله وهو غير متصل** نحو اكرمني زيد **و
جب تاخيره** لما مر من امتناع ضرب غلامه زيدا على الاكثر واقتضاء الحصر في الاسم الاخير
الواقع في الا ومعناها وفيه خلاف للكسائي كما ذكر دون الانباري اذ مهما لو
تاخر المفعول لم يبق المحصور فيه موخرا لفظا ولا معنى بخلاف ما لو كان
الحصر في المفعول وكذا اذا اضيف المصدر الى المفعول وجب تاخير الفاعل
وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا في مثل زيد لمن قال من قام مما كان جوابا
لسؤال محقق واقع اي قام زيد فحذف الفعل ايجازا واختصارا لدلالة
قول السائل عليه والاصل هو الاظهار ومثله قول الشاعر الا هل اتى ام الحويرث
مرسلي نعم خالد ان لم تعقه العوائق اي اتاها خالد **وليبك يزيد ضارع
لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح** على رواية من يضم الياء ويفتح الكاف
ويرفع يزيد مما كان جوابا لسؤال مقدر فضارع فاعل لفعل محذوف
دل عليه ليبك اي يبكيه كانه اذا قيل ليبك يزيد سئل من يبكيه فقيل
ضارع والضارع الضعيف الذليل والمختبط السائل والطوائح جمع

اعلم ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى فاعل متعلق بغيره مع ان الغير فيه مثل ذلك الفعل ومنع تفاعل لنسبة مشترك بين اصل الفعل من غير قصد الى متعلق فلذلك جاء الاول زايدا على الثاني بمفعول واحد ابدا فان فاعل من المتعدي الى مفعول واحد كضارب زيد لم يتعد من تفاعل الا ان كان فاعل يتعدى الى مفعولين نحو جاذبته الثوب يتعدى تفاعل الى مفعول اغنى تنازع الغلامان تجاذبا الثوب لان نازع المتعدي الى مفعولين فاذا نقل الى تفاعل يتعدى الى مفعول واحد

ونحو وهو مناه

قوله ولانهما متفقين بان يقتضي وفيه نظر لان التنازع في الصور المذكورة ثابت كما لا يخفى على المتامل وغاية ما يقال في توجيهه انه معنى قوله ولانهما متفقين ان لا تنازع فيها بالطريق المذكور لا نفي التنازع مطلقا فافهم

المفسر فيحذفان اي الفعل والفاعل ومثل نعم لمن قال اقام زيد تقديره نعم قام
زيد فيقدر المحذوف جملة فعلية لمطابقة السؤال وكقولك زيدا لمن قال
من اكرم اي اكرم زيدا واذا تنازع الفعلان او شبههما الفعل فصاعدا ظاهرا
فصاعدا بعدهما فقد يكون في الفاعلية او الاسمية لما لم يسم فاعله نحو ضربني و
اكرمني زيد واقائم ومكرم زيد وضرب واكرم زيد وفي المفعولية نحو ضربت
واكرمت زيدا وما قوم اقوى او اكتابه وانا مكرم ومفضل زيدا وانا مكرم ومحسن
الى زيد وفي الفاعلية والمفعولية مختلفين نحو اكرمت ويكرمني زيدا او زيد
وهل انت مكرم فيشترك زيدا او زيد وقام واكرمت زيدا او زيد
وضربت وقام زيدا ولا تنازع في الضمير لانهما استويا فيه اذ ونحو اكرمت
واكرمت وزيد ضرب واكرم وانا ما ضرب واكرم الا انا او انت او هو ونحو
مثل ما قام وقعد الا زيد محمول على الحذف لا على التنازع على الاصح اذ لو كان منه
لقيل ما قاموا وقعد الا نحن او ما قام وقعدوا الا نحن فيخلو الفعل الملغى عن الايجاب
لعدم مقارنة الا معمول الملغى لا لفظا ولا معنى ولانهما متفقين بان يقتضي احدهما
احدهما والاخر كليهما او كل كليهما فهذه خمس صور فقوله مختلفين احترازا عن هذه الثلثة
ولا اذا كان ثانيهما مؤكدا كقوله اتاك اتاك اللاحقون فلا اعتداد بالثاني فيه

مطيعة امر بالبكاء عليه لا اجارته اياهما وفيه من المزايا على بنائه للفاعل تضمنه
جملة مقدرة واخرى مذكورة تجنيسها وثالثة تاكيدهما وكون كل من الاسمين
مقصودا وكون اوله غير مطمع في ذكر الفاعل واخره مبينا للتسامح بالاخشب
وسلامته عن ايهام التناقض الذي في بنائه للفاعل من حيث كون الاول
مفعولا يؤذن بكونه غير مقصود لانه فضلة وكونه مقدما يؤذن بكونه
مقصودا او وجوبا فيما وقع بعده فعل مفسر للمحذوف كراهة اجتماع
المفسر والمفسر وذلك فيما بعد حرف الشرط والتحضيض مثل وان احد من
المشركين استجارك فاجره ولو ذات سوار لطمتني والا زيد قام اي وان
استجارك احد ولو لطمتني ذات سوار والا قام زيد لاقتضاء حرف الشرط
والتحضيض الفعل لفظا او تقديرا ومثل مثل زيد خرج على راي الاخفش وفيه
شذوذ ومثل ان مثل بمعنى قد على قول سيبويه في وقوع الاسم بعدها كوقوعه
بعد قد فذكر الفعل بعدها هو القياس وعن الجرمي انه مبتدأ وعن سيبويه وجوب
جواز الامرين بخلاف اذ زيد خرج فانه سائغ بلا شذوذ وذلك لكون الهمزة اعم تصرفا
وفيه جاز الامران عند سيبويه وكذلك في اذا الشرطية وكذا فيما وقعت ان المفتوحة
بعد لو مثل قوله تعالى ولو انهم صبروا اي لو ثبت صبرهم لدلالة ان على الثبوت فكانه كالفعل

والعمل للاول ولو اعتد به لقيل أتاك أتوك اللاحقوك او أتوك أتاك اللاحقوك ولا فيما
اذا كان الظاهر بعدهما سببيا مرفوعا نحو غريمها في قوله وعزة ممطول معنى
غريمها اما على من يشترط الابراز فظاهر واذا ابهما اعمل فيه لزم ابراز الضمير
في الآخر واما على غيره فلعدم ارتباطه بالمبتدأ حيث لم يرفع ضميره ولا متعلقا
بضميره بل هذا محمول على ان غريمها مبتدأ ثالث وممطول ومعنى خبران له والجملة
خبر عن عزة واختار البصريون اعمال الثاني تمسكا بقوله تعالى آتوني افرغ عليه
قطرا وقوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والذين كفروا وكذبوا بآياتنا
وتعالوا يستغفر لكم رسول الله وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله
احدا ولو اعمل الاول لقيل افرغه وقل الله يفتيكم فيها في الكلالة والذين كفروا وكذبوا
بها بآياتنا وتعالوا يستغفر لكم الى رسول الله وانهم ظنوا كما ظننتموه ان لن
يبعث الله احدا وبما ورد في آخر الصلوة على النبي عليه السلام كما صليت ورحمت
وباركت على ابرهيم ولو اعمل الاول لقيل كما صليت ورحمته وباركت عليه على
ابرهيم وبقول الشاعر وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت
لون مذهب بنصب لون مذهب وقول الشاعر قضى كل ذي دين فوفى
غريمه فاعمل وفى في غريمه ولو اعمل قضى لقيل وفاه ومراعاة لحق القرب والجوار ولما كان

الاصل



الاصل في المعمول ان يلي عامله وفيه تخليص من كثرة الضمائر كما في مسئلة
كما صليت والفصل بين العامل والمعمول والعطف على العامل قبل ذكر معموله
والكوفيون الاول لما انه يلزم من خلافه الاضمار قبل الذكر وهو ضعيف
ومراعاة لحق السبق كما روعي في قولهم ثلث من البط ذكور باسقاط
التاء وثلثة ذكور من البط باثباتها نقضية لحق سبق البط في الاول والذكور
في الثاني ولكون اعمال السابق مغنيا عن اعمال الثاني كما ان جواب السابق من
القسم والشرط مغن عن جواب الثاني وما قيل في جوابها ان تقديم الضمير
بشرط التفسير سائغ من غير ضعف كما في باب نعم ورب وضمير الشان
واعتبار الثاني السابق في مسئلة العدد لا لكونه سابقا بل لكونه قريبا من
محل التاء والسابق من القسم والشرط لكونه مقصودا اذا كان شرطا
وكون القسم المتاخر موكدا غير مقصود واجرائه في الجرى اذا
كان قسيما طرد للباب فان اعملت الثاني اضمرت الفاعل [illegible]
فاعله في الاول على وفق الظاهر نحو ضربني وضربت زيدا ضرباني وضربت
الزيدين ضربوني وضربت الزيدين ضربتني وضربت هندا ضربتاني
وضربت الهندين ضربنني وضربت الهندات وضرب واكرمت زيدا ضربا

وأكرمتُ الزيدينِ ضربوا وأكرمتُ الزيدينَ ضربتُ وأكرمتُ هندًا وضربتا و
أكرمتُ الهندينِ وضربن وأكرمتُ الهنداتِ ومنه قول الشاعر جفوني
ولم أجفُ الأخلاءَ إنني لغيرِ جميلٍ من خليليَّ مُهمِلُ وإذا فيما اقتضى الثاني المفعولَ
ومثل ضربني وأكرمني زيدٌ ضرباني وأكرمني الزيدانِ ضربوني وأكرمني الزيدونَ
وضربَ وأكرمَ زيدٌ وضربا وأكرمَ الزيدانِ وضربني وأكرمَ زيدٌ وضرباني وأكرمَ الزيدانِ
وضربَ وأكرمني زيدٌ وضربا وأكرمني الزيدانِ كل إلى الستة فيما اقتضى الفاعلَ أو
اسمَ ما لم يسمّ فاعلُه دون الحذف نحو ضربني وضربتُ زيدًا وضربني وضربتُ الزيدين إلى
تمام الأمثلة السابقة إذ حذف الفاعل لم يثبت بحالٍ خلافًا للكسائي فإنه يحذفه حذرًا
من الإضمار قبل الذكر لفظًا ومعنى وجاز أي إعمال الثاني وحده مع اقتضاء الأول الفاعلَ
خلافًا للفراء فإنه لا يجوز فيما اقتضى الثاني المفعولَ إلا بتأخير الضمير منفصلًا نحو
ضربني وضربتُ زيدًا هو وضربني وضربتُ الزيدين هما وضربني وضربتُ الزيدين هم إلى آخره
أو بإعمال الأول لما يلزم من الإضمار قبل الذكر وحذف الفاعل وفيما اقتضى الفاعلَ قال بإعمال
الفعلين نحو ضربني وأكرمني زيدٌ وضربني وأكرمني الزيدانِ وقام وقعد زيدٌ وقام وقعد
الزيدانِ إلى آخر هما وهذا مثل قولك زيدٌ وعمرٌو منطلقانِ على مذهب سيبويه إذ عنده
الخبر مرفوع بالمبتدأ فيكون رافعه منطلقانِ بزيدٍ وعمرٍو وحذفت المفعولانِ

استغني عنه على الأكثر وذلك إذا كان المفعولُ واحدًا نحو ضربتُ وضربني زيدٌ وضربتُ
وأكرمتُ زيدًا وأضمرتَ عند بعضهم نحو ضربتُه وضربني زيدٌ وضربتُه
وأكرمتُ زيدًا إلى آخرهما قال الشاعر إذا كنتَ ترضيه ويرضيك صاحبٌ
جهارًا فكن في الغيب أحفظَ للودِّ وألغِ أحاديثَ الوشاةِ فقلّما
يحاول واشٍ غيرَ تغييرِ ذي ودٍّ وثقتُ بها وأخلفتْ أمُّ جندبٍ
فزادَ غرامَ القلبِ إخلافُها الوعدا أو ثانيًا من باب أعطيتُ مثل أعطاني
وأعطيتُ زيدًا درهمًا أعطياني وأعطيتُ الزيدين درهمًا أعطوني وأعطيتُ
الزيدين درهمًا وعلى مذهب الكسائي بحذف ضمير الفاعل من الأول أو الثاني
منه نحو أعطيتُ وأعطاني زيدٌ درهمًا أو من باب علمتُ نحو حسبتُ وحسبتُ
زيدًا منطلقًا وحسبتُ وحسبني زيدٌ منطلقًا أو مفعولًا لفعل التعجب
إذا كان بصيغة الماضي نحو ما أحسنَ وأجملَ زيدًا على الصحيح وأما إذا كان
بصيغة الأمر فيجوز الإضمار نحو أحسنْ به وأعقلْ بزيدٍ والحذف نحو أحسنْ
وأعقلْ بزيدٍ على مذهب البصريين على أن يكون الأصل أحسنْ به وأعقلْ
بزيدٍ على مذهب الفراء بأن تكون الباء متعلقة بهما وإلا أظهرتَ وسوفهما
كان مفعولًا ثانيًا من باب علمتُ وكان الأول مذكورًا لئلا يلزم إضمار المفعول

قبل الذكر او حذف احد مفعولي باب علمت نحو حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا
حسباني منطلقا وحسبت الزيدين منطلقين الى آخره وكذا اذا كان ضمير المتكلم اثنين
او جمعا او مؤنثا موحدا او مثنى وجمعا وكذا على مذهب الكسائي بحذف ضمير الفاعل من جميع
الصور وقد جاء الاضمار عن ابي العباس مطابقا للمفعول الاول دون المفسر فيما تعذر الجمع
بينهما تقول حسبني وحسبت زيدا منطلقا اياه حسبتني وحسبت هندا منطلقة اياه و
حسبتكما وحسبتنا في منطلقا اياهما اذ ذكر المفسر لبيان الماهية دون الكمية وان اعملت
الاول اضمرت الفاعل في الثاني على وفق الظاهر نحو ضربت وضربني زيد او ضربت وضرباني
الزيدين ضربت وضربني الزيدين ضرباني واكرمني زيد ضربني واكرماني الزيدان ضربني
واكرموني الزيدون والمفعول على المختار نحو ضربني وضربته زيد ضربني وضربتهما
الزيدان ضربت واكرمته زيدا ومر بي ومررت به زيد الى آخرها قال الشاعر اذا هو لم
اجزه عابر فعاد خليه لمحتسبا اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت
به عود اسحل وحذفت المفعول على الجواز نحو ضربني وضربت زيد وضربت واكرمت زيدا
ومر بي ومررت زيد الى آخرها قال الشاعر تزودني وادنو ممن اصادقه في النائبات
فارضيه ويرضيني الا ان يمنع مانع فتظهر وهو اذا كان مفعولا ثانيا من باب علمت
مع ذكر الاول غير مطابق للظاهر نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا

حسبني وحسبتهم منطلقين الزيدون منطلقا حسبتني وحسبتهما
وحسبتهما منطلقتين الهندان منطلقا حسبتني وحسبتهن منطلقات
الهندات منطلقا وان طابق يضمر نحو حسبني وحسبته اياه زيد منطلقا وهذا
اذا كان ضمير المتكلم مثنى في الاظهار نحو حسبنا وحسبناه منطلقا زيد منطلقين
حسبنا وحسبناهم منطلقين الزيدون منطلقين حسبتنا وحسبناها منطلقة
هند منطلقين ~~حسبتنا وحسبناهما منطلقتين الهندان منطلقين~~ حسبتنا وحسبنا
هن منطلقات الهندات منطلقين والاضمار نحو حسبنا وحسبناهما اياهما الزيدان
منطلقين حسبتنا وحسبناهما اياهما الهندان منطلقين وكذا اذا جمعا او مؤنثا
فيهما وكذا في مثل قولك حسبت وحسباني منطلقا الزيدين منطلقين والا
ظهار وحسبت وحسبني زيدا منطلقا في الاضمار وقول امرئ القيس فلو ان ما
اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ليس منه لفساد المعنى
اذ لو لامتناع الشيء لامتناع غيره فيلزم كون المثبت في سياقها وسياق جوابها منفيا
والمنفي فيهما مثبتا اذ امتناع الاثبات نفي وامتناع النفي اثبات فيكون السعي
لادنى معيشة منفيا اذ هو مثبت في سياق لو ولو وجه ولم اطلب الى قليل
لكان طلب القليل مثبتا اذ هو منفي في سياق جوابها وهما واحد في المعنى فيؤدي

الى اثبات الشئ ونفيه في كلام واحد وعن الفارسي انه واو ولم اطلب للحال
وح لا يلزم ثبوت الطلب ذ تقديره لو كنت ساعيا لمعيشة ونيتة كفاني قليل
مع انى غير طالب له فيصير من هذا الباب فاقتضى اولوية لانه عدل عن اعمال
الثاني مع امكانه الى الاول على ضعف وهو حذف الضمير من ولم اطلب ولولاه
لما اقتصر لكنه محتمل غير منصوص والمحتمل لا يصلح حجة لاثبات متنازع فيه
مالم يسم فاعله كل مفعول حذف فاعله اما الغرض لفظي كقصد الايجاز كقوله
تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به او موافقة المسبوق السابق نحو من طابت
سريرته حمدت سيرته او اصلاح النظم كقول الشاعر واذا شربت فانني مستهلك
مالي وعرضي وافر لم يكلم او لتوافق القوافي ولا بد يوما ان ترد الودائع او للتعويم
السجع نحو ما لا حد عنده من نعمة تجزى او معنوي كعلم المخاطب به نحو خلق الانسان
ضعيفا او جهل المتكلم كسرق المتاع او لايثار غرض السامع كهزم عمرو وكذا لايثار
غرض المتكلم كقول الشاعر وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اشجع القوم اجشع
او لتعظيم الفاعل كقطع اللص او لاحتقار كشتم الامير او الستر عليه خوفا منه او عليه واقيم
هو مقامه في كونه مسندا اليه الفعل او شبهه مقدما عليه جاريا مجراه في كل ماله من الرفع لفظا
او معنى والتنزيل منزلة الجزء منه وعدم الاستغناء عنه وشرطه ان تغير صيغة الفعل

ثم ذكر لحاجته وجوبا بالسد او المصاحبة مسده كقول بعض العرب انك وما
خير اى انك مع خير وما لذة ومنه قول الشاعر فدع عنك ليلى ان ليلى وشانها وان
وعدتك لوعدا لا ينيس وعن الكسائي ان كل ثوب لو ثمنه بادخال اللام على الواو لسد
مسد مع ولسد الحال مسده نحو ان ضربي زيدا قائما ومما التزم فيه حذفه ليت
شعري لانه بمعنى ليتني اشعر ولكنه يشترط ان يكون بعده استفهام يسد مسده
المحذوف ومنه قول الشاعر الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر
وجليل وشرائط من وجوب الضمير لفظا او تقديرا وعدمه الا في تقدمه على اسمها
فانه غير جائز فلا تقول ان قام زيدا لكراهتهم ان تجعلوا هذه الحروف متصرفة
كتصرف الافعال او تنبيها بان عملها عمل الفعل الفرعي اذ عملها فرعي او بالقصور بينها
وبين ما شبهت به من الفعل الا اذا كان ظرفا فانه يجوز ان يقدم فتقول ان في الدار
زيدا لا تساعهم في الظروف بما لم يتسعوا في غيره لكثرة وقوعه في كلامهم ولذلك فصل
بين الاستفهام نحو كيف زيد فانه لا يقع خبرا لهذه الحروف ايضا او جملة استفهامية
نحو زيد هل قام او امرية نحو عمرو اكرمه او نهيية نحو خالد لا تهنه الا ما شذ من قول
الشاعر ان الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما واذ فاء
بما دخل عليه من الحروف المشبهة بالفعل عند البصريين واما عند الكوفيين
فبما ترتفع به عند كونه خبر المبتدا خبر لا التي لنفي الجنس هو المسند بعد دخولها
مثل لا غلام رجل ظريف فيها وهي العاملة فيه كما كانت عاملة في الاسم اذا لم تركب

وكيف مصبح ابناك وكم مالك صديقا واياك قادم رفيقاك ونحو قوله خليلي ما واف بعهدي انتما
وابتدائيته ما بعد ما ولا على لغة بني تميم واما على لغة اهل الحجاز فيكون الصفة مرفوعة بما ولا
على اسميتها وما بعد الصفة مرفوع بها ساد مسد خبرها ولا وكذا فيما انتقض النفي بالا
مطلقا نحو ما مقيم الا اخاك وكذا فيما بعد ليس نحو ليس قائم الزيدان وليس منطلق
الا العمران واجري نحو غير قائم مجرى ما قائم فيجعل غير مبتدأ وما بعد الوصف مرفوعا به
سادا مسد الخبر وعليه قول الشاعر غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم
وانما حتم رفع الصفة المذكورة بعد احدهما على الابتدائية اذا كانت موحدة وكان ما بعدها
مثنى ومجموعا كما مر لعدم مطابقة الضمير الذي فيها مرجعه لو كان مبتدأ بخلاف ما لو
كانت مطابقة له في التثنية والجمع كا قائمان الزيدان او ما قائمون الزيدون اذ ح يجعل
ما بعدها مبتدأ والصفة خبرا له لمطابقة الضمير الذي فيها المرجع ولا يجوز ان تجعل الصفة
مبتدأ والمرفوع بعدها فاعلا الا على لغة اكلوني البراغيث وان طابقت مفردا اي
ان طابقت الصفة بعد احدهما موحدا الى قائم زيد جاز الامران احدهما ان يكون
الصفة مبتدأ وزيد فاعلا فيدخل في الحد لكون رافعه لمنفصل والثاني ان يكون زيد
مبتدأ والصفة خبرا عنه مقدما عليه فيكون رافعه لمتصل فيخرج عن حده وعن سيبويه
جواز الابتداء بها من غير استفهام ونفي مع قبح والاخفش يرى ذلك حسنا وعليه قول
الشاعر فخير نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يالا فخير مبتدأ ونحن
فاعله ولو جعل خبرا عن نحن لفصل بين اسم التفضيل ومعموله الذي هو من
ها وكذا امع التركيب عند الاخفش والمبرد وعند سيبويه انه مرفوع بالابتداء كما كان
قبل دخولها لضعف شبهها بان حين ركبت لصيرورتها كجزء الكلمة الا انها تعمل في الاسم
لقربه منها وجعلا بمنزلة المبتدأ بعدهما على ما كان عليه وتحذف كثيرا جوازا اذا دل
عليه دليل نحو لا رجل للقائل هل في الدار من رجل اي فيها ولا باس للمشاكي اي عليك ونحو
لا اله الا الله ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي مما كان بعد ما لا وهذا عند الحجازيين
وبنو تميم لا يثبتونه اي لا يتلفظون به والحذف عندهم واجب بشرط ظهور
المعنى فلا يجوز في المثال المذكور الا منصوبا على الوصفية نحو لا غلام رجل ظريفا
فيها ويحملون افضل في مثل لا رجل افضل منك على الصفة اسم ما ولا المشبهتين بليس
وهو المسند اليه بعد دخولهما مثل ما زيد قائما ولا رجل افضل منك وشبههما بليس
من حيث النفي والدخول على المبتدأ والخبر ويرتفع بهما الاسم عند الحجازيين لذلك الشبه
وبنو تميم على ان اسميهما يرفعان بالابتداء وهو في الشاذ اذ مشابهة ما بليس اكثر لكونها
لنفي الحال كليس ودخول الباء على خبرها ومما جاء اعمالها في نكرة قول سواد بن قارب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب وفي معرفة قول
النابغة بدت فعل ذي حب فلما تبعتها تولت وبقت حاجتي في فؤاديا وحلت
سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وعن المبرد ومن تابعه كابن جني
وابي علي ان ان النافية تعمل عمل ليس لمشابهتها لها في الدخول على المعرفة والنكرة وتخفيف
الظرف والجار والمجرور والخبر عنه محصور نحو ان زيد الا فيها وان عندكم من

المعنى كن لي يا ايها النبي يوم القيامة شفيعا يوم لا يوجد شفيع سواك يدافع قليلا من العذاب عنى

باجنبي بخلاف ما لو كان فاعلا لكون فاعل الشيء كجزء منه **والخبر هو المجرد** اي الاسم الذي جرد
جرد من العوامل المذكورة **المسند به** احتراز به عن احد نوعي المبتدأ وهو المسند اليه
المغاير للصفة المذكورة احتراز عن الآخر واما خبرية قائم في اقائم اخواه زيد مع كونه صفة
بعد الف الاستفهام رافعة لظاهر فلكونه مؤخرا في المعنى اذ الواقع بعدها في المعنى هو
زيد ورافع المبتدأ هو الابتداء وهو كونه مجردا للاسناد ورافع الخبر اما المبتدأ وحده
وهذا مذهب سيبويه او مع الابتداء وهذا عند ابي العباس وعند الكوفيين انهما يترافعان
يترافعان والمقتضي لرفعهما مشابهتهما الفاعل في كون كل منهما احد جزئي الجملة وكون
النوع الاول من المبتدأ مسندا اليه والخبر جزءا ثانيا **واصل المبتدأ التقديم** لكونه محكوما عليه
وضرورة تعقل المحكوم عليه قبل الحكم فيقدر الموخر لفظا مقدما رتبة **ومن ثم جاز في داره زيد**
فيعود الضمير الى المقدم رتبة الموخر لفظا **وامتنع صاحبها في الدار** اذ الضمير عائد الى
الدار الموخر لفظا ورتبة **وقد يكون المبتدأ نكرة اذا تخصصت بوجه ما** لصيرورته به
مقربا من المعرفة التي هي القياس لكونه مخبرا عنه والاخبار عن غير معين لا يفيد
لكون توقف حصول الفائدة بالاخبار عنها على قرينة لفظية او معنوية **مثل ولعبد مؤمن**
خير من مشرك لاختصاصه بالصفة وفي الحديث سوداء ولود خير من حسناء عقيم
وقد تكون الصفة مقدرة مثل السمن منوان بدرهم اي منوان منه ومنه قول الشاعر
اني الاكثر مما سمتني عجبا ٭ يد تشج واخرى منك تاسوني ٭ اي يد منك تشج تحذف منك لدلالة
الثاني عليه وقول الآخر وما برح الواشون حتى ارتموا بنا ٭ وحتى قلوب عن قلوب صوارف

اي فقلوب منا عن قلوب منهم **وارجل في الدار ام امرأة** لاختصاصه بثبوت احدهما
في الدار لانه انما يسأل بام والهمزة عند تعيين احد المتساويين فهو في تقدير ايهما فيها
فكانت في المعنى كنكرة موصوفة **وما احد خير منك** لاختصاصه بعموم الشمول المستفاد
من النفي بعد ان كان عاما بعموم الافراد فهذا على مذهب بني تميم وكذا كل نكرة في
الاثبات يقصد بها العموم نحو تمرة خير من جرادة **وشر اهر ذا ناب** لاختصاصه
بما اختص به الفاعل معنى لتشبيهه به اذ يستعمل في موضع ما اهر ذا ناب الا شر
المختص به الفاعل كونه محكوما عليه قبل ذكره فكانه موصوف وكذا كل نكرة اخبر
عنها بجملة فعلية ومنه شر يجيئك وما ابه لاحفاوة جاءت بك ومنه قول الشاعر
قدر احلك ذا المجاز وقد ارى ٭ وأبي ما لك ذو المجاز بدار ٭ وقول الآخر قضاء رمى
الاشقى بسهم شقائه ٭ واغرى بسبل الخير كل سعيد ٭ **وفي الدار رجل** لتخصيصه
بتقديم الحكم عليه فكانه موصوف وكذا كل نكرة مخبر عنها بما يتعلق بالخبرية من جار
ومجرور مختص كما ذكر او ظرف مختص نحو عندك مال او جملة مشتملة على فائدة
نحو قصدك غلامه رجل بخلاف قائم رجل وعند رجل مال لكثرة اتساعهم في الظروف
المختصة ولالتباس **وسلام عليكم** لتخصصه بنسبته الى المتكلم اذ اصله سلمت
سلاما فحذف الفعل ثم عدل الى الرفع لغرض الثبوت والمعنى على ما كان عليه فهو في
تقدير سلامي او سلام مني وكذا كل نكرة تكون دعاء ومنه قول الشاعر لقد الب
الواشون البا لبينهم ٭ فترب لافواه الوشاة وجندل ٭ اي اهلاك لهم وخص صلوات

انبهن الله تع على العباد لتخصيصها بالاضافة ونحو امر بمعروف صدقة ونهى عن منكر
صدقة مما هو نكرة عاملة لكونها في معنى الاضافة ونحو قول الشاعر عندي اصطبار
وشكوى عند قاتلتي فهل باعجب من هذا امرأ سمعا مما هو معطوف ونحو قوله فيوم
علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر مما هو معطوف عليه ونحو ما احسن زيدا مما هو موصوفة
مضافة في المعنى وموصوفة في المعنى اذ تقديره اي شيء احسنه او شيء ما ونحو قول الشاعر
لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة حين استقلت مطاياهن للظعن مما هي تالية للولا لكونها
فاعلا في المعنى اذ تقديره لو امتنع اصطبار ونحو قوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك
اخفى ضوءه كل شارق مما هي تالية واو الحال ونحو ان ذهب عير فعير في الرباط مما هي تالية
فاء الجزاء ونحو من عندك وكم درهما مالك مما هي واجبة التصدير لكونها مسبوقة باستفهام
والمبتدأ عند سيبويه في نحو كم مالك كم مع كونه نكرة ولكن مالك مع كونه معرفة وكذا
مررت برجل افضل منه ابوه افضل عنده مبتدأ وابوه خبره والخبر قد يكون جملة لافادتها
ما يفيد المفرد من الاحكام اسمية نحو زيد ابوه قائم والله لا اله الا هو والذين يمسكون بالكتاب
واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المحسنين المصلحين وفعلية نحو زيد ان تكرمه يكرمك وزيد
قام ابوه ونحو زيدا اضربه مما كانت طلبية ونحو قوله تع والذين هاجروا في الله من بعد
ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة مما كانت قسمية وعن ثعلب منع الاخبار بها قسمية
وعن الانباري وبعض الكوفيين منعها طلبية فلا بد من عائد من الجملة الى المبتدأ لترتبط
بالمبتدأ والا لكان لغوا نحو زيد قام ابو عمرو الا اذا الحدث بالمبتدأ معنى نحو هي ضمير الشان

نحو قوله تع قل هو الله احد والقصة كقوله عليه افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله
الا الله او بعضها وهو ان تتضمن الدال على مدلول المبتدأ باشارة كقوله تع ولباس التقوى
ذلك خير او غيرها كقوله تع والذين يمسكون الآية وقد يحذف اي الضمير للعلم به وذلك فيما
كان منصوبا بفعل او شبهه لفظا او محلا كقول الشاعر ثلث كلهن قتلت عمدا اي
قتلتهن وكقوله فيوم نساء ويوم نسر اي نساء فيه ونسر فيه وكقوله تع وكل وعد الله الحسنى
ما كان مرفوعا او منصوبا بحرف او مجرورا باضافة غير صفة وما وقع ظرفا فالاكثر
انه مقدر بجملة نحو زيد في الدار تقديره زيد حصل في الدار وخالد امامك اي استقر امامك
نظرا الى انه متعلق واصل المتعلقات للافعال كالذي في الدار وكل رجل فله درهم
وزيد في الدار وخرج غلامه وعن بعضهم انه مقدر بمفرد فزيد في الدار تقديره زيد
حاصل في الدار لما انه خبر والاصل في الخبر الافراد لكونه احد جزئي الكلام وهو المخبر به وعلى
التقديرين فيه ضمير راجع الى المبتدأ منتقل من المقدر اليه مرتفع به كارتفاعه بالمتعلق
منه بدليل الابدال منه كقوله تع والوزن يومئذ الحق على الاكثر والحال كقولك زيد في الدار
جالسا في الدار حال من الضمير الذي في الظرف لا بما في المفرد اذ لو كان منه لجاز تقديمه ولم
يجز بالاجماع وما وقع مشتقا كضارب ومضروب وحسن واحسن منه فانه يتعدى
كذا اذا كان فاعله مظهرا عند المحققين مثل زيد حسن غلامه وعن بعضهم انه مع
فاعله جملة واذا كان المبتدأ مشتملا على ماله صدر الكلام كالاستفهام مثل من ابوك وايهم
افضل منك وغلام من عندك والشرط نحو من يكرمني فاكرمه وما في معناه مما

اقترن خبره بالفاء وكونه ضمير الشأن نحو هو زيد منطلق وما في معناه نحو كلامي زيد منطلق
وذا لام الابتداء نحو لزيد منطلق والتعجب نحو ما احسن زيدا او كانا معرفتين ولا قرينة مثل
زيد اخوك او متساويين رتبة في التخصيص مثل افضل منك افضل مني او كان الخبر فعلا له
اي فيه ضمير مستكن مثل زيد قام وجب تقديمه حذرا من تأخير ذي التصدير في الاول
والالتباس بالخبر في الثاني والثالث واما اذا لم يلتبس وذلك عند القرينة فيجوز فيه
التأخير نحو قول الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد والفاعل
في الرابع واما اذا كان فيه ضمير بارز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا فانه يجوز التأخير
فيه التأخير نحو قاما الزيدان وقاموا الزيدون وكذا اذا كان فعلا لغير المبتدأ نحو قام
ابوه زيد ومما يجب فيه تقديم المبتدأ اقتران الخبر بالا كقوله تعالى وما محمد الا رسول وهذا
في الاختيار اذ قد ورد في الشعر تأخيره كقول الكميت فيا رب هل الا بك النصر يبتغى
عليهم وهل الا عليك المعول وكذا في اقترانه بمعنى الا نحو انما انت نذير واذا تضمن
الخبر المفرد ما له صدر الكلام نحو اين زيد وصبحة اي يوم سفرك او كان مصححا
له اي تقديمه مصححا للابتداء بنكرة لوقوع الامن من كونه نعتا نحو في الدار رجل
او لمتعلقه ضمير في المبتدأ نحو على التمرة مثلها زبدا او يكون
خبرا عن ان المفتوحة وصلتها نحو عندي انك قائم ومعلوم انك فاضل وجب
تقديمه لاستحقاق ذي التصدير اياه في الاول وعرض التصحيح في الثاني وهو فيما
وقع المبتدأ نكرة صرفة والخبر ظرفا مختصا نحو عندك رجل او جارا او مجرورا

مختصا كما ذكر او جملة متضمنة لما فيه فائدة نحو قصدك غلامه رجل بخلاف
الادعية التي كانت في الاصل مصادر نحو سلام عليك وويل له لما سبق
من انها موصوفة في المعنى وكذا فيما كان تقديمه دالا على ما لا يفهم بالتأخير
كالتعجب في مثل لله درك اذ لولا تقديمه لالتبس الانشاء التعجبي بالاخبار
والمراد الانشاء وكالتسوية في مثل سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
اذ لولاه لالتبس الاخبار بالتسوية بالانشاء الاستفهامي والمراد الاخبار وتقدم
مرجع الضمير في الثالث ومثله قول الشاعر اهابك اجلالا وما بك قدرة علي
ولكن ملء عين حبيبها وخوف لبس ان المفتوحة بالمكسورة وابقاء عرضة
لدخول المكسورة عليها والفرق بينها وبين ان التي لعل بمعنى لعل في الرابع هذا
اذا لم تقع بعد اما فاما اذا وقعت بعدها فلم يلزم التقديم لوقوع الامن من
المحذورات الثلاثة تقول اما معلوم فانك فاضل واما انك فاضل فمعلوم ومنه
قول الشاعر ذابي اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني
ومن الواجب تقديمه ايضا ما كان مسندا الى المقرون بالا ومعناها
نحو ما في الدار الا زيد وانما عندك عمرو وقد يتعدد الخبر لفظا ومعنى لتعدد
المخبر عنه فيجوز الاقتصار فيه على واحد ويستعمل بعطف وغيره مثل زيد عالم
عاقل او لتعدده حقيقة كقوله يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائضة
او حكما كقول الشاعر والمرء يسعى لامر ليس يدركه والعيش شح واشفاق وتأميل

ولا يصح فيهما الاقتصار ولا يستعملان بغير عطف اولفظا دون معنى ويقوم مقامهما
واحد كهذا حلو حامض اى مز ولا يصح فيه الاقتصار ولا يستعمل بالعطف و
قد اجاز العطف فيه ابو علي وقد يتضمن المبتدأ معنى الشرط فيصح دخول الفاء في
الخبر وذلك الاسم الموصول بفعل صالح للشرط من ال لمستقبل عام او غيرها
او ظرف او شبهه او النكرة الموصوفة بهما من الفعل الموصوف والظرف
او شبهه والمضاف الى تلك النكرة مثل الذي يأتيني او في الدار فله درهم وكل رجل
يأتيني او في الدار فله درهم وكل رجل عنده حزم فسعيد والسارقة فاقطعوا
ايديهما وقول الشاعر ما لدى الحازم اللبيب معارا فمصون وماله قد يضيع وما بكم
من نعمة فمن الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم على قراءة غير نافع وابن
عامر ومثل رجل عنده حزم فسعيد وعبد الكريم فما يضيع ونفس تسعى في نجاتها
فلن تخيب والموصوف بالموصول المذكور كقول الشاعر على الخطب الذي
تحسبونه يسيرا فقد تلقونه متعسرا اذ الموصول بالفعل وما يقدر به جاز ان تقصد به
التشبيه المثال فيكون للعموم لا للعهد وكذلك النكرة الموصوفة باحدهما وجاء بالفاء
كما في الشرط اذ معناه من يأتني فله درهم وجاز ان لا يقصد فلا يجاء بها وقد تدخل على خبر
كل مضاف الى نكرة نحو كل نعمة فمن الله ولا يصح مثل قولك الذي ان حدثت صدق مكرم والذي ما
يكذب او لن يكذب مصلح ولا مثل قولك الذي زيد منطلق خلافا للاخفش وما بمنزلته
من قول الشاعر وقائلة خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا وقول الآخر

ارواح

ارواح مودع ام بكور فانظر لاى ذاك تصير محمول على ان خولان خبر مبتدأ
محذوف تقديره هذه خولان وانت فاعل فعل محذوف تقديره انظر انت
وليت ولعل مانعان باتفاق لاقتضائهما صدر الكلام فلا يجامعان ما في معنى
الشرط اذ هو ايضا مقتض لذلك فيؤدي الى التناقض ولكونهما للانشاء
وكون الشرط للاخبار فلا يجامعان ايضا والحق بعضهم ان بهما اى المكسورة
وقيل هو مذهب سيبويه لما من اقتضاء كل منهما التصدير وهو تعليله
فيهما وخالفه الاخفش لعدم ما ذكر ثانيا فيهما وهو تعليلهما فيه به اذ ان لا تغير
معنى الشرط ولوروده في التنزيل قال الله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه
فانه ملاقيكم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم وقيل الخلاف على العكس والمفتوحة مثلها
في جواز دخول الفاء على الخبر كقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
ومنه قول الشاعر علمت يقينا ان ما حم كونه فسعي امرئ في صرفه غير
نافع ولكن كذلك فيه كقول الشاعر بكل داهية القى العداة وقد يظن انى
في مكري بهم فزع كلا ولكن ما ابديه من فرق فكي يغتروا فيغريهم بي الطمع
وقول الشاعر ولكن ما يقضى فسوف يكون وقد يحذف المبتدأ العلم حالية
او مقالية جوازا كقول المستهل عند رؤية الهلال الهلال والله اى هذا الهلال ومن
شم طيبا مسك او سمع صوتا قراءة او رأى شبحا انسان باضمار هذا ومن مثل

يقال شكرت له نعمته وقد يقال شكرت فلانا يريدون نعمته فكانه اراد سأشكر عمرو فحذف الجار وجعل ايادي بدل اشتمال من عمرو قوله منيتي اي موتي لم تمنن اي لم تقطع اولم تخلط بمنة قوله جلت اي واعظمت تلك النعم ويقال في الكناية عن نزول الشر وامتحان المحن زلت القدم بهو زلت النعل به اي لا يظهر الشكاية اذا نزل به البلايا وابتلى بالشدة بل يصبر على ما ينوبه من حوادث الزمان الشاهد انه قد حذف المبتدا في فتى اي هو فتى لتقدم ذكره وهو عمرو في سأشكر عمرا مطول

كيف انت صحيح واين اعتكافك في المسجد ومتى سفرك غدا وكم دراهمك عشرون

ومنه قول الشاعر قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل وفيما

تقدم ذكره في الجملة السابقة كقوله سأشكر عمرا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن

وان هي جلت فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل

زلت وقول الآخر اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تأوي اليه كواكبه وفيما اشترك مع المضاف اليه

في خبر فيجي الخبر مثنى كقولهم راكب البعير طليحان اي راكب البعير والبعير طليحان فحذف

المعطوف لوضوح المعنى ووجوبا وذلك في المخبر عنه بنعت مقطوع يتعين المنعوت

بدونه لمدح نحو الحمد لله الحميد او ذم كاعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين او

ترحم كمررت بغلامك المسكين او بمصدر جي به بدلا عن التلفظ بفعله كقولهم سمع و

طاعة اي امري سمع وطاعة ومنه قول الشاعر فقالت حنان ما اتى بكم هنا اذو

نسب ام انت بالحي عارف اي امري حنان او بمخصوص نعم وبئس على من جعله خبر

وفي قولهم في ذمتي لافعلن كذا اي يمين او عهد او عين **ومحذوف والخبر**

جوازا لقرينة وذلك فيما بعد اذا المفاجاة **مثل خرجت فاذا السبع** اي حاضر اذ

اذا المفاجاة تدل على الوجود وان اردت انه قائم او قاعد ونحوه فلابد من ذكره

اذ لا دلالة لها عليه وفي الاستفهام عن المخبر عنه كقولك زيد لمن قال من عندك

اي زيد عندي ومنه قول الشاعر المتنبي قالت وقد رأت اصفراري من به

وتنهدت فاجبتها المتنهد اي من يطالب به وفي العطف عليه نحو زيد قائم وعمرو اي وعمرو

كذلك ونحو زيد وعمرو قائم اي زيد قائم للاستغناء باحد الخبرين عن الآخر ومنه قول

الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف اي نحن بما عندنا راضون

ومنه قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه **ووجوبا فيما التزم في موضعه غيره**

لوجود القرينة المشعرة بخصوصية الخبر الواقع في موقعه الساد مسده **مثل لولا زيد**

لكان كذا اي لولا زيد موجود لكان كذا اذ لولا يدل على امتناع الشي لوجود غيره وفيه

اشعار بالوجود ويلتزم ذكر جواب لولا في موضع خبره فاغني عن ذكره وقيل هذا فيما

كان الخبر عاما اما فيما كان خاصا لا دليل عليه نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ولولا عمرو عندنا

لهلك فوجب الاتيان به ومنه قول الشافعي ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم

اشعر من لبيد وفيما كان خاصا مدلولا عليه جاز الامران نحو لولا انصار زيد حموه

لم ينج ومنه قول المعري فلولا الغمد يمسكه لسالا وعن بعضهم جواز اظهاره مطلقا

ومثل ضربي زيدا قائما اي ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما فضربي مبتدا وحاصل خبره

واذا كان ظرف متعلق به وكان تامة وقائما حال من الضمير في كان فحذف حاصل كما حذف

متعلقات الظروف العامة فبقي الظرف والحال واستغني بالحال عن الظرف لدلالتها عليه

فحذف فالتزمت الحال وسدت مسد الخبر وكذا كل ما في معناه مما اضيف بمصدر منسوب

الى فاعله او مفعوله او اليهما بعده حال منهما او من احدهما في المعنى نحو قيامك محسنا واحسانك

قائما او ما اول بالمصدر من افعل التفضيل مضافا الى مصدر مذكور بعده حال نحو

الحاصل ان معنى ضربى زيدا قائما ماضربت زيدا الا قائما وهذا المعنى لا يستقيم الا على مذهب البصريين
لان المصدر المبتداء اذا اضيف عم بالنسبة الى ما اضيف اليه كاسماء الاجناس فالماء فى قولك
ماء البحار حكمه كذا يعم جميع مياه البحار والمصدر فى ضربى فوقع عاما غير مقيد بالحال على
المذهب الاول اذ هى من تتمة الخبر ثم اخبر بحصوله فى حال القيام فيلزم ان يقع الخبر عن
جميع الخبر عنه ولو ذهبت الى المذهب الثانى يلزم الاخبار عن ضرب زيد فى حال
القيام فلا يبقى العموم فلو قدرت ضربا فى غير حال قيامه لم يكن متناقضا لان
الاخبار عن شىء خاص بالحصول لا ينافى اخبارك عن غيره بالحصول
فلا يستفاد معنى قولك ماضربت زيدا الا قائما اه اقليد

نحو اكثر شربى السويق ملتوتا او جملة اسمية مقرونة بالواو كقوله عليه السلام اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد وقول الشاعر خير اقترابى من المولى حليف رضى وشر بعدى عنه
هو غضبان وهذا اولى من تقدير الكوفيين فعندهم الحال معمول للمبتداء ومن تتمته
مقدر بعده الخبر اى ضربى زيدا قائما حاصل لعدم ما يقع موقع الخبر بعد حذفه وخروج
ونحوه من العموم اذ يستعمل فى موضع ماضربت زيدا الا قائما وعند بعض المتاخرين منهم
الاعلم ان التقدير ضربت زيدا قائما فاقام المصدر مقام الفعل فاستقلت الجملة به وبفاعله
كاقائم الزيدان **وكل رجل وضيعته** فكل مبتدأ معطوف عليه بالواو التى بمعنى مع والخبر
محذوف تقديره كل رجل وضيعته مقرونان وقيل كل رجل مقرون مع ضيعته ف
عند الكوفيين ان وضيعته هو الخبر لكون الواو بمعنى مع ولم يحتج الى خبر آخر كما لو كان مع
مظهرا وكذا اى كل اضيف الى نكرة معطوف عليه ما هو مقرون به كقولك كل عمل وجزاؤه
وكل ثوب وقيمته **ولعمرك لافعلن كذا** اى لعمرك قسمى ويمينى فحذف لدلالة المقسم به
عليه والتزام جوابه موضعه وكذا فيما كان ذكره مشعرا بالقسم كاعهد الله بخلاف
عهد الله لافعلن فيحذف لعدم اشعاره بالقسم بدون المقسم عليه **خبر ان واخواتها هو**
المسند بعد دخول هذه الحروف مثل ان زيدا قائم وامره كامر خبر المبتداء فى اقسامه من
كونه مفردا وجملة ومعرفة ونكرة واحكامه من وقوعه متعددا ومتحدا ومثبتا ومحذوفا للعلم
به وجواز النكرة كان الاسم كقول الشاعر ان محلا وان مرتحلا وان فى السفر اذ مضوا مهلا
او معرفة مثل ان ذاك اى حق ولعل ذاك اى مقضى وقول عمر بن عبد العزيز لمن ذكره نفوا بته

الى فعل اى بفعل ولا يقع المفعول الثانى من باب علمت مطلقا على الاكثر والثالث
من باب اعلمت لانهما فى الحقيقة مخبر بهما فلو اقيما مقامه لصار المخبر عنهما وعن بعضهم
جواز اقامة الثانى من باب علمت ان امن اللبس ولم يكن جملة وظرفا وجارا ومجرورا
كقولك فى ظننت الشمس بازغة ظننت بازغة الشمس وفى علمت قمر الليلة بدرا علم
بدر قمر الليلة ولو خيف اللبس لا يقع الا الاول مطلقا نحو علم صديقك عدو زيد
وامتناعه من باب اعلمت عند اللبس كاعلمت زيدا عمرا منطلقا فيقال اعلم منطلقا
لا غير واما اذا انتفى اللبس فيقام فتقول اعلم زيد دارك متسعة واعلم دارك
متسعة زيدا والاول اولى وكذا تقول فى اعلمت زيدا كبشك سمينا اعلم زيدا كبشك
سمينا **والمفعول له والمفعول معه كذلك** للاخلال فى الاول والتعذر فى الثانى
اذ لو اقيم مع الواو لكان عطفا على غير معطوف عليه لكون المفعول معه معطوفا
على ما قبله بالحقيقة ولو اقيم بغيرها لخرج عن كونه مفعولا معه فانه لا يجعل بدون
الواو **واذا وجد المفعول به تعين له** على الاكثر لشدة شبهه بالفاعل فى احتياج
الفعل اليه اذ هو محله ولا بد للحال من المحل **تقول ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير**
ضربا شديدا فى داره فتعين زيد واجاز الاخفش والكوفيون اقامة غيره
مع وجوده ومنه قراءة ابى جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون ومثلها قوله ولو

ولو ولدت قفيرة جرو كلب لسبت بذلك الجرو الكلابا والآخر اي نزل من المتعدي بنفسه
بوقيت البشر مستطيرا فان لم يكن فالجميع اي الباقية من الظرف المحدود وغير لازم الظرفية
زمانيا او مكانيا والمصدر لغير التاكيد والجار والمجرور سواء لاعتدال الامر فيها وعدم
المرجح لاحد على الآخر والاول من باب اعطيت اولى من الثاني في مثل قولك اعطيت زيدا درهما
فيقال أعطي زيد درهما لان فيه فاعلية ما من جهة انه الآخذ فاذا التبس فتعين نحو اعطيت
زيدا عمرا فيجوز أعطي زيد عمرا لا عمرو زيدا ومنها المبتدأ والخبر فالمبتدأ هو الاسم المجرد
عن العوامل اللفظية حقيقة ككان وان وظننت واخواتها او حكما دونها كمن في قوله
تعالى هل من خالق غير الله مسندا اليه للخبر نحو زيد قائم وان تصوموا خير لكم وسواء
عليهم ءأنذرتهم ام لم تنذرهم او الصفة مشتق كضارب وحسن ومضروب
وحسن او جار مجراه كقرشي الواقعة بعد حرف النفي كما ولا وان والف الاستفهام
ونحو كهل وما ومن ومتى واين وكيف وكم وايان رافعة لظاهر او مضمر منفصل بالفاعلية
او الاسمية فالاسم يتم فاعله ويستغني به عن الخبر لسده مسده لشدة شبهها بالفعل
ومن ثم لا تصغر ولا توصف ولا تعرف نحو ما قائم زيد وما قائم الزيدان واقائم الزيدان
وما مضروب العمرون وهل ذاهبة جاريتاك ولا قرشي قومك وان جالس القاضي
امراة وصائغ البكران ومن خاطب الخالدان ومتى ذاهب العامران واين جالس صاحباك

وكيف

سلطان وعليه قول الشاعر إن هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين وقال آخر
ان المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بان يبغى عليه فيخذلا المنصوبات هو ما اشتمل
على علم المفعولية اي اسماء مشتملة على النصب فمنه المفعول المطلق وهو اسم ما فعله
فاعل فعل مذكور لفظا او حكما بمعناه نحو ضربت ضربا وحمدا لله خلافا لضربت ضرب زيد
فان ضرب الثاني ما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه ولكن ليس باسم فليس مفعولا مطلقا
وخلاف اعجبني اعجابك فان اعجابك اسم ما فعله فاعل فعل مذكور وليس مفعولا لفعل مذكور
وخلاف كرهت ضربي فان ضربي اسم ما فعله فاعل فعل مذكور لكنه ليس بمعناه وخلاف
كرهت كراهتي فانه ليس مدلولا للفعل المذكور وهو المراد الا ان يؤول بان المراد كرهت
كراهية مثل كراهتي وسمي مطلقا لكونه مفعولا بالحقيقة دون ما سواه ولعدم تقييده
بحرف من حروف الجر ويكون للتاكيد وهو ما لا يزيد دلالته على دلالة الفعل سواء كان
منصوبا بمثله او بغيره فعلا او فاعلا او مفعولا والنوع وهو ما يدل معناه على معنى عامله
سواء كان بلفظ المؤكد حقيقة او تقديرا مع صفة او اضافة او لام تعريف او بغيره من اسم
خاص او مصوغ على فعلة مع صفة او اضافة او غيرهما والعدد وهو ما يصاغ للمرات
مثل جلست جلوسا وعجبت من قيامك قياما وانا طالبك طلبا وانت مطلوب طلابا
التاكيد وضربت ضربا شديدا واي ضرب اي ضربا كاملا او الضرب الذي تعلم واذكر
ربك كثيرا وزجه القهقرى ويموت الكافر ميتة سوء ويعيش المؤمن عيشة مرضية
وجلس جلوس الامير وجلسة في النوع وجلسة في العدد فالاول لا يثنى ولا يجمع

لتعذرها فيه لكونه للحقيقة المشتركة وهي واحدة وكونهما ضم أمرين متميزين أو
أمور متميزة بعضها إلى بعض بخلاف نحو تبه لامكانها فيهما لتعدد الانواع والمرات وقد
يكون أي المصدر المؤكد بغير لفظه أي الفعل الناصب له مرادفا للمصدر الفعل نحو قعدت
جلوسا وتبتل إليه تبتيلا وقول امرئ القيس ويوما على ظهر الكثيب تعذرت
علي وآلت حلفة لم تحلل وقد يكون الناصب هو المرادف أو فرعه نحو عجبت من ايمانك
تصديقا وانا مؤمن تصديقا ولقاه مؤمن تصديقا وعن سيبويه أن مثل هذا
مصدر لفعل محذوف من لفظه كجلست وتبتل وحلفت وقد يحذف الفعل لقيام
قرينة جوازا كقولك لمن قدم خير مقدم للقادم وسيرا شديدا للقائل أي سرت
سرت وبلى قياما طويلا لمن قال ما قمت ووجوبا سماعا وذلك في مصادر كثر استعمالها
في السنتهم فحذفوا افعالها ولا يوقف على ما يعرف به ما كثر من غيره وذلك إما للانشاء
دعاء خير نحو سقيا ورعيا او شر نحو تعسا وخيبة وجدعا له ومنه
قول الشاعر سقيا لقوم لديناهم وان بعدوا وخيبة للاولى وجدانهم عدم أو
للاخبار نحو حمدا لله وشكرا له وعجبا له وانما يجب حذف افعال هذه المصادر عند استعمالها
مع اللام وقياسا في مواضع وذلك فيما علم فيه ضابط كلي باستقراء كلامهم يدل على حذفهم
لزوما لما فيه من القرينة الدالة على خصوص الفعل ووقوع ما يسد مسده وتجري عليه
ما لم يسمع منها وقع مثبتا احترازا عما وقع منفيا نحو ما زيد سيرا داخلا على اسم احترازا
من نحو او معنى نفي داخل على فعل كما سرت الا سيرا او انما سرت سيرا لا يكون خبرا عنه أي لا

يكون

يكون المصدر الواقع خبرا عن ذلك الاسم أي يكون اسم عين احترازا من نحو ما سيري إلا
سير يزيد فيرفع سير شديد على خبرية سيري لصلاحيته لذلك بخلاف ما لو
كان اسم عين فان المصدر لا يصلح لخبريته إلا على سبيل المجاز ووجب تعين نصبه بفعل
هو الخبر ولا فصل بين ما وقع مفردا او مضافا او وقع مكررا اي المصدر موضع
خبر عما لا يصلح كونه خبرا ظاهرا نحو ما انت الا سيرا وما انت الا سير البريد وانما
انت سيرا في الواقع مثبتا ومنه قول الشاعر الا انما المستوجبون تفضلا
بدارا الى نيل التقدم في الفضل وقد اجيز الرفع في مثله على ان يجعل المعنى خبرا
عن اسم العين على سبيل المبالغة فيقال انما انت سير وزيد سير سيرا في
الواقع مكررا والتزم هم الحذف للدلالة على اختصاص الفعل وكون التكرار قائما
مقامه بخلاف ما لو كان غير مكرر فانه لم يقع في موضع الخبر كضربت ضربا ومنها ما وقع
تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمة مثل فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء
اي تمنون منا وتفدون فداء اذ مضمون الجملة السابقة من شدوا شد الوثاق
وما يتعقبه من الاثر اشياء تفصيلها ما ذكر من المن والفداء وغيرهما بخلاف ما لو وقع
غير تفصيل كمننت منا او تفصيلا لا لاثر مضمون الجملة كزيد يسافر سفرا قريبا
او بعيدا ومنها ما وقع للتشبيه علاجا بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه اي بمعنى المصدر
الواقع وصاحبه اي صاحب ذلك المصدر الواقع الذي هو فاعل في المعنى وكان المصدر
دالا على الحدوث مثل مررت به فاذا له صوت صوت حمار وصراخ صراخ الثكلى

فان فقد امر منها لم تجب الحذف نحو لزيد صوت صوت حسن لعدم وقوعه
للتشبيه والصوت صوت حمار لعدم وقوعه بعد الجملة ومررت به فاذا له ضرب
صوت حمار اذ الضرب ليس بمعنى الصوت وفيها صوت صوت حمار لعدم اشتمال
الجملة على صاحب الاسم وله هدى هدى الصلحاء لعدم كون المصدر دالا على الحدوث
اذ المفهوم من له هدى انه ذو هدى بخلاف له صوت اذ المفهوم منه انه
يصوت ويلحق به صوت صوت حمار قول الحماسي ما ان يمس الارض الا جانب
منه وحرف الساق طي المحمل وقد جاء النصب على ضعف في مثل فيها صوت صوت
حمار لانه اذا قيل فيها صوت علم ان ثم مصوتا لاستحالة الصوت بلا مصوت ومنها
ما وقع مضمون جملة لا محتمل لها غيره نحو له على الف درهم اعترافا اي يكون الجملة
نصا في الواقع مضمونها ويسمى تاكيدا لنفسه لاتحاد مدلول الواقع والجملة فيكون
بمنزلة تكرير الجملة فكانه نفسها وكانها نفسه وقد جوز فيه الرفع على خبرية مبتدا محذوف
فيقال له على الف درهم اعتراف اي هذا الكلام اعتراف ومنها ما وقع مضمون جملة لها
محتمل غيره نحو زيد قائم حقا ويسمى تاكيدا لغيره لانه ليس بمنزلة تكرير الجملة
بل غيرها اذ لم تنص الجملة على الحقيقة بل تحتمل غيرها ومنها ما وقع مثنى
مثل لبيك وسعديك وحنانيك اي البيك تلبية بعد تلبية واسعادا بعد اسعاد
وتحننا بعد تحنن والمراد منه التكثير وجعل التثنية دالة عليه لكونها اول تضعيف
للعدد وما فيه معنى التكثير قائما مقام الفعل ودالا عليه وهذه المصادر غير

متصرف فيها بالها افعال مستعمل واما التي يلي هو متخذ من لفظ لبيك كسبحل من سبحان الله
ومثله وهذا عند سيبويه وعند يونس انه مفرد مضاف الى مضمر فاصل لبب
على وزن فعلل قلبت الباء الاخيرة ياء هربا من التضعيف ثم الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم بالاضافة الى المضمر صار ياء كعليك المفعول به هو ما وقع عليه الفاعل والمراد من
الوقوع تعلقه بما لا يعقل الا به ولذا لم يكن الا المتعدي مثل ضربت زيدا ولم اضرب عمرا
وخلق الله العالم وناصبه الفعل عند سيبويه والفاعل عند هشام ومجموعهما عند
الفراء والفاعلية عند بعضهم وهو امر معنوي وقد يتقدم على الفعل جوازا لوجود
قرينة لفظية او معنوية لقوة الفعل من حيث انه اصل فيعمل فيما قبله مستقلا بخلاف
ما يعمل بالمشابهة نحو زيدا ضرب عمرو والكمثرى اكل موسى ومثل غلام هند ضربت
اذ هو في تقدير ضربت هند غلاما ومثل ما اراد زيد اخذ اذ التقدير اخذ زيد ما اراد و
منه قول الشاعر ما حنت النفس مما راق منظره رامت ولم يثنها باس ولا قدر مطلقا
مثل زيدا غلامه ضرب وغلامه ضرب زيد وغلام اخيه ضرب زيد وما اراد اخذ زيد وما لعالك
اكل الا زيد عند البصريين وقد جاء مثلها في الشعر كعفا نحو فانقاد منها وقال
الاخر رايت محمد الذي الف الحزم وتشبيه بسعيه المعروف بخلاف ما لو كان الفعل صلة
للحرف نحو من البر ان تكف لسانك او مقرونا بلام الابتداء نحو ان الله ليحب المحسنين
او القسم نحو والله لا قولن الحق فانه لا يجوز فيها تقديم المفعول على الفعل في وجوبا فيما
تضمن معنى الاستفهام او الشرط نحو من رايت واياهم لقيت ومن تكرم يكرمك وانهم

تدع تحتك او اضيف اليه نحو غلامَ من رأيتَ وفعلَ ايهم استحسنتَ وفيما كان الفعل
جوابا لاما نحو قوله تعالى فاما اليتيمَ فلا تقهر وقد يحذف الفعل لقيام قرينة مقالية او حالية
جوازا كقولك زيدا لمن قال من اضرب او من ضربت اي اضرب او ضربتُ فتحذفه بدلالة السؤال
عليه ومثله قول الشاعر لن تراها ولو تأملت الا ولها في مفارق الرأس طيبا تقديره وانت
ترى لها او مكة لمن يريدها اي تريد مكة فتحذفه بدلالة حال المخاطب ووجوبا في اربعة مواضع
الاول سماعي مثل امرأ ونفسه اي اترك ونفسه وانتهوا خيرا لكم اي انتهوا عن التثليث
واقصدوا خيرا لكم وهذا عند سيبويه والكسائي ينصبه خبرا لكان على تقدير يكن
الانتهاء خيرا لكم والفراء على انه صفة لموصوف محذوف اي انتهوا انتهاء خيرا لكم واهلا
وسهلا اي اتيت اهلا لا اجانب وسهلا من الارض لا حزنا وعن بعضهم ان مثل هذا
دعاء نصب بالمصدر اي سهلت سهلا واهلت اهلا والثاني المنادى وهو المطلوب
اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا فانابة الحرف عن الفعل لغرض الانشاء
اذ زيدا في قولك ادعو زيدا مطلوب اقباله وليس بمنادى لانه اخبار والناصب له الفعل
المحذوف عند سيبويه ويا او مثله على انه من اسماء الافعال عند بعضهم او على انه نائب
عن الفعل عند آخرين ويبنى على ما يرفع به وهو الضمة في الموحد والجمع المكسر وجمع
المؤنث السالم والالف في المثنى والواو في الجمع على حد التثنية ان كان مفردا اي غير مضاف
ولا مشبه به بما هو منها سمي به لتبسط او لهما بالثاني على غير جهة الاضافة معرفة اما
بدخول حرف النداء وتوجه الخطاب فيما كان موحدا نكرة قبل النداء او مثنى او مجموعا

من حيث التعريف والافراد والخطاب

من الاعلام وغيرها او بهما على رأي او بالعلمية على آخر فيما كان موحدا علما قبله مثل يا زيد ويا
احد ويا رجل ويا زيدان ويا رجلان ويا ضوارب ويا رجال ويا مسلمات اما اصل البناء فلمشابهته
كاف الخطاب واما على غير السكون فللفرق بين العارض واللازم واما تعيين علامة الرفع
فلالتباس الكسر بالمضاف والفتح بالحركة الاعرابية في الممتنع ويخفض بلام الاستغاثة لكونها
من حروف الجر وهي غير ملغاة نحو يا لزيد بفتح اللام لكون لام الجر قد وقع المخفوض موقع الضمير
كما تبين وكون لام الجر مفتوحة في المضمر نحو له ولك لكونهما مبنيين وكون الفتح اولى بالمبني لخفته
واما كسرها في المظهر فلتوافق حركتها حركة معمولها اذ توافق الحركتين اخف من تخالفهما
ومنه قول الشاعر يا لعطافنا ويا لرياح وابي الحشرج الفتى النفاح وهذا في المستغاث به
كما ذكر واما في المستغاث اليه فمكسورة نحو يا لله للمسلمين وكذا في المعطوف على المستغاث
به نحو يا لزيد ولعمرو للخطب العظيم وما سمي لام التعجب نحو يا للماء ويا للدواهي بفتح اللام
وكسرها في الاستغاثة في التخفيف والمنادى مستغاث به لان فتح اللام كانه قيل
يا ايها الماء ادعوك لتتعجب منك الناس ومستغاث اليه ان كسر كانه قيل يا قوم ادعوكم
الى الماء وكذا الكلام في يا للدواهي ويفتح لالحاق الفها لضرورة فتح ما قبلها ولا لام لتعذر
الجمع بين الشيئين مثل يا زيداه ومحل الجميع من الجار والمجرور والمبني على الفتح وغيره منصوب
على المفعولية من الفعل المحذوف من نحو ادعو او اريد وينصب ما سواها اي ما
سوى المنادى المفرد المعرفة والمستغاث وهو اما مضاف او مشبه به من كل اسم
معناه الا بانضمام شيء آخر اليه كنعت الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل

فإن قلت لم لم يبن المنادى مع صفته كما بني المنفي مع صفته نحو لا رجل ظريف قلت لو بني المنادى مع صفته فلا يخلو من أن تثبت اللام أو لا تثبت ففي الأول يمتنع البناء لأن اللام مانعة بدليل أنك لم تجد اسما بني مع اللام فإن قلت ما تقول في قولهم الآن قلت هو شاذ والشاذ لا يقاس عليه غيره لأن الشاذ بمنزلة المعدوم وفي الثاني يمتنع الوصف لأن المعرفة لا توصف بالنكرة ٥ اق

مع معمولها والمعطوف عليه إذا كانا علما لشخص واحد أو نكرة لانتفاء علة البناء بانتفاء الأولى في المضاف والمشبه به والتعريف في النكرة مثل يا عبد الله في المضاف ويا طالعا جبلا ويا مضروبا غلامه ويا حسنا وجه أخيه ويا خيرا من زيد ويا ثلثة وثلثين بنصبهما في المشبه به ولو نودي بهما جماعة عدتهم هذا العدد قيل يا ثلثة وثلثون بضم ثلثة مثل يا زيد وعمرو ويا رجلا لغير معين في النكرة ومنه قول الشاعر أيا راكبا إما عرضت فبلغن ندامأي من نجران أن لا تلاقيا أي أتيت العروض وهو اسم مكة والمدينة وندامأي جمع ندمان بمعنى النديم ونجران اسم بلد من اليمن وتوابع المنادى المبني المفردة من الصفة التأكيد أي المعنوي والصفة وعطف البيان والمعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه كالمعرف باللام نحو الحسن والصعق والنجم والرجل ترفع على لفظه لمشابهة حركته حركة المعرب من حيث كون كل واحدة عارضة وتنصب على محله وهو القياس في إعراب توابع المبني نحو يا تميم أجمعون وأجمعين في التأكيد وهذا في التأكيد المعنوي وأما في التأكيد اللفظي فيكون كلاهما مبنيين على الضمة نحو يا زيد زيد مثل يا زيد العاقل والعاقل في الصفة ويا غلام بشر وبشرا في عطف البيان ويا زيد والحارث والحارث والخليل في المعطوف يختار الرفع وكذا سيبويه تنبيها على أنه منادى ثان في التحقيق إذ حرف العطف ينوب عن العامل وأبو عمرو النصب وكذا يونس جريا على القياس المذكور في إعراب توابع المبني كضربت هؤلاء الرجال وأبو العباس المبرد إن كان أي المعطوف مما يمكن انتزاع اللام عنه كالحسن والفضل مما كان في أصله صفة أو مصدرا فكالخليل في اختيار الرفع لجواز تقدير نزع اللام ودخول يا عليه فيرفع تنبيها على أنه منادى ثان وإلا فكأبي عمرو

أي وإن لم يكن كالحسن بل يكون كالنجم والصعق من كل اسم جنس معرف باللام إما باق على جنسيته أو صار علما منها بغلبة الاستعمال فأبو العباس فيه كأبي عمرو في النصب لعدم صحة دخول يا عليه إذ لم يصح تقدير نزع اللام منه بجريه على القياس كما لو كانت مستقلة لإمكان دخول حرف النداء عليها فكأنها مستقلة بنفسها نحو يا زيد ذا الجمة في الصفة ويا خالد نفسها ويا تميم كلهم أو كلكم في التأكيد ويا بشر صاحب عمرو في البدل ويا غلام أبا عبد الله في عطف البيان ويا زيد وعبد الله في العطف بحرف والبدل والمعطوف غير ما ذكر حكمه حكم المستقل إذ البدل في حكم تكرير العامل والمعطوف مقصود بالنداء وأمكن فيه تقدير الحرف لزوال المانع فصار كما لو باشرها مطلق أي مفردين أو مضافين بعد المفرد والمضاف نحو يا زيد بشر ويا زيد وعمرو ويا زيد عبد الله ويا زيد وصاحب عمرو ويا عبد الله بشر ويا عبد الله وعمرو ويا عبد الله صاحب عمرو ويا عبد الله وصاحب عمرو والعلم الموصوف بابن مضافا إلى علم آخر يختار فتحه لاجتماع الثقل فيه من وجوه من حيث بناء المنادى ووقوع الابن بين علمين إذ العلم أثقل من النكرة لكثرة دورانه واستعماله وكثرة نداء الأعلام وتخالف حركتي المنادى والابن فخفف المنادى باتباع حركته حركة الابن كما فعل في امرئ وابنم والميم في ابنم زائدة فيقال جاءني ابنم بضم النون والميم ورأيت ابنما ومررت بابنم وحركة المنادى بنائية دون حركة الابن على الصحيح قيل ببنائهما وقيل بإعرابهما نحو يا زيد بن عمرو ويا هند بنت عاصم بخلاف يا رجل ابن عمرو ويا زيد ابن أخينا ويا هند ابنة عمنا لعدم وقوعه بين العلمين

كنية أو لقبا كقولك يا زيد بن عمرو ويا خالد بن أبي عمرو ويا بكر بن بطة ويا هند ابنة عمرو وغير ذلك

وقد يكون لام العهد للاشارة الى الحاضر

واذا نودي المعرف باللام قيل يا ايها الرجل ويا هذا الرجل ويا ايهذا الرجل كراهة

اجتماع حرفي التعريف وتحصيل الغرض باجراء ذي اللام المقصود بالنداء على ما اتى به في الصورة

المجرد عنه وهو اي او هذا وثواتها التنبيه بين اي وذي اللام تنبيها على ان المنادى ما

بعدها او على خروج اي مما بابها او لتكون كالعوض من المضاف اليه اللازم لاي والتزموا

رفع الرجل لانه المقصود بالنداء او للفصل بين الصفة المستغنى عنها واللازمة خلافا للمازني

والزجاج وقيل هذا الالتزام في ايها الرجل واما هذا الرجل فيمكن ان يكون المقصود هو هذا فيجوز في الرجل

الرفع والنصب وان يكون المقصود هو الرجل فيلتزم رفعه وتوابعه مضافة او مفردة

نحو يا ايها الرجل الظريف ويا ايها الرجل ذو المال لانها توابع معرب مرفوع وتوابع المرفوع مرفوعة

ويستوي في اي المفرد والمثنى والمجموع نحو يا ايها الرجل والاولى ويا ايها الرجلان ويا ايها الرجال

والاولى التانيث في المؤنث نحو يا ايتها المرأة وقالوا يا الله خاصة لكون اللام لازمة لهذه الكلمة

اذ الاصل كان الاله حذف منه الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال فادخل اللام لرفع الشياع الذي

ذهبوا اليه من تسميتهم اصنامهم وادغم لام التعريف في اللام التي بعدها ولزمت كالعوض

من الهمزة ومن ثم يقطع الهمزة في النداء ولك في مثل يا تيم تيم عدي الضم والنصب اي

في الاول فالضم لكونه منادى مفردا والنصب لاضافته الى عدي المذكور اخرا والثاني مقحم للتاكيد و

هذا عند سيبويه والخليل او الى عدي المقدر بعد المحذوف استغناء عنه بالمذكور وهذا عند

المبرد ونظيره بين ذراعي وجبهة الاسد اي بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد فحذف الاول

استغناء عنه بالثاني او على الاتباع كما في يا زيد ابن عمرو والمضاف الى ياء المتكلم مثل

فيه يا غلامي باثبات الياء ساكنة او مفتوحة والاصل فيها الفتح على الاكثر لكونها اسما

على حرف واحد كالكاف في ضربتك واما سكون الواو في ضربوا فلثقل الحركة عليها بعد

الحركة ويجوز اسكانها تخفيفا ويا غلام بحذفها لكونه اخف مع دلالة الكسرة عليها ويا غلاما

بقلب الياء الفا والكسرة فتحة لكون الالف اخف وبالهاء وقفا لبيان الالف وللفصل

بين الوصل والوقف وتسمى هاء السكت وقد جاء يا غلام فيا ساعل يا ابت ويا غلام

بالضم اجراء له مجرى المفرد بعد حذف الياء وهذا فيما غلب عليه اضافته الى المتكلم كقوله

رب احكم بالحق على قراءة ابي جعفر وقالوا يا ابي ويا امي بالوجوه المذكورة ويا ابت ويا

امت بقلب الياء تاء التانيث بدليل صيرورتها هاء في الوقف فقالوا يا ابه وبدل

على كونها عوضا عن الياء عدم جواز الجمع بينهما فلا يقال يا ابتي وعند الكوفيين ان التاء

للتانيث وياء الاضافة مقدرة بعدها وكان الاصل يا ابتي فحذفت الياء المضاف اليها

فتحها لابدالها عن حرف مفتوح وكسرها لمناسبة اصلها وبالالف مع التاء فيقال

يا ابتا ويا امتا تعويضا عن الياء بها دون الياء معها لما مر من امتناع اجتماع العوض

والمعوض عنه ويا ابن ام ويا ابن عم خاصة مما اضيف الى المضاف الى ياء المتكلم مثل

باب يا غلامي فيما ذكر من الوجوه لكثرتها كثرة دون غيرها وقالوا يا الله يا ابن ام و

يا ابن عم بفتح الميم بلا شذوذ لطوله وتناسبه التخفيف واجرائه مجرى المركب

وترخيم المنادى جائز لكثرة وقوع النداء في كلامهم وفي غيره ضرورة اي ويجوز

الترخيم في غير النداء لضرورة الشعر وهو حذف في اخره تخفيفا اي حذف ملتي اخر

المنادى من حرفين او كلمة كما في بيانه انشاء الله تعالى لمجرد التخفيف لا لعلة كحذف الالف
من حبلى والياء من قاضٍ لالتقاء الساكنين في قولك رأيت حبلى القوم وهذا قاضٍ واما في
غيره فكقول ذي الرمة شعر ديار مية اذ مي تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب و
شرط ان لا يكون مضافا لتعذره فيه لوقوعه في وسط الكلمة معنى لو رخم الاول وفيما ليس بمنادى
لو رخم الاخر اذ المنادى لفظا هو المضاف لا المضاف اليه خلافا للكسائي والفراء فانهما يحذفان
آخر المضاف اليه ولا مستغاثا اذ المطلوب فيه الصوت وتطويله والترخيم ينافيه ولا جملة
لانها محكية على ما كانت عليه ويكون اما علما لكثرته في الكلام وتناسبه التخفيف زائدا على ثلثة
احرف لئلا يخرج الاسم عن اقل الاصول والاعتدال بما هو خفيف لا اعلال واما حذف لام يد و
دم فلاستثقال حركتها عليها واما بتاء التانيث وان لم يزد على ثلثة ولم يكن علما لتناسبها التخفيف
وعدم الافضاء الى تغيير البنية حتى قولهم جاري لا تستنكري عذيري اي يا جارية ويا ثبت
اقبلي اي يا ثبة ويا شا ارجني اي يا شاة ارجني من الرجون وهو الاقامة واما ما رخم مضافا
كيا صاح او اسم جنس بغير تاء كاطرق كرا فشاذ فان كان في آخره زيادتان في حكم الواحدة
اي زيدتا معا لمعنى واحد كاسماء وهي فعلاء من الوسامة قلبت واوها همزة فيعمها زيادتان
للتانيث وهذا عند سيبويه وذهب غيره الى انها افعال من الاسم سمي به المؤنث وامتنعت
للعلمية والتانيث المعنوي مما آخره اصلي بعد مدة ومروان وسكران ونحوهما مما
فيه الالف والنون زائدتان لمعنى التذكير وهاشمي مما فيه ياء النسبة فانهما زيدتا لاجلها
ومسلمان ومسلمون فيمن اعرب بهما بالحروف بعد التسمية ومسلمات مما فيه الالف والتاء

لجمع المؤنث السالم او حرف صحيح قبله مدة زائدة وهو اكثر من اربعة احرف كمنصور وعمار
ومسكين حذفتا لكون الطرف منهما مستحقا للحذف في الترخيم والاخر حرف علة زائدة بعد
الاصول وان كان مركبا وهو كل اسمين ركبا وجعلا اسما لشخص واحد كمعدي كرب
وسيبويه حذف الاسم الاخير لكونه بمثابة زيادة ملحقة بعد تمام البنية كتاء التانيث
والفيه يحذف جزؤهما ووجه المشابهة بينهما كونهما زائدتين وسقوط كل منهما
في النسبة والاقتصار على الاول بدونهما في التصغير وان كان غير ذلك فحرف واحد
لحصول المقصود به وعدم موجب حذف الاكثر كسنون وبدان ودمان وثمود
~~اذا جعلت اعلاما فيحذف الاخر دون المدة وكذا ارطاة في حذف التاء دون الالف مع كونه~~
لبقائها على اقل الاصول بدونها وكذلك مختار ومستبين في حذف الاخر دون المدة لكونها
عين الكلمة وكذا ارطاة في حذف التاء دون الالف مع كونهما زائدتين لانهما لم يزادا معا
بل زيدت الالف للالحاق ثم التاء للتانيث وهو اي المحذوف في حكم الثابت على
الاكثر في اللغة الفصيحة اذ المقصود من المرخم هو الاصل لفظا ومعنى فيقال في
حارث وثمود وكروان يا حار ويا ثمو ويا كرو ببقاء ما قبل المحذوف على حاله من الكسرة
والواو الساكنة والمفتوحة وكذا في مثل هرقل وثبون وقاضون اعلاما يا هرق و
يا ثبو ويا قاضو بسكون القاف والواو فيهما ويجعل اسما برأسه فيقدر المحذوف
نسيا منسيا فيقال يا حار بالضم ويا ثمي بقلب الواو الواقعة آخر الاسم ياء وضمة
ما قبلها كسرة كما هو القياس في لغتهم ويا كرا بقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

ويا هنُ بضم القاف ويا بني ويا قاضي مثل يا ثمي وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب
وهو المتفجع عليه بيا او وا لاشتراكهما في الاختصاص بكون كل واحد منهما مدعوا لكن
اختص بوا ليكون نصا عليه وفرقا بين المندوب والمنادى وحكمه في الاعراب والبناء
حكم المنادى اجروه مجراه في احكامه بعد اجرائهم اياه مجراه في الصيغة ولك زيادة الالف في
اخره قرينة مزيلة للبس بالمنادى اذا كان المندوب بيا او تحصيلا لغرضهم من تطويل
الصوت به وسلوكهم في ذلك مسلك التطريب مطرد كان المندوب كما ان نداء او مضافا
كيا امير المؤمنيناه فان خفت اللبس بزيادة الالف بعينه عدلت الى غيرها من
حروف المد مجانس لما في اخر الاسم من ضمة او كسرة كما لو ندبت غلام مخاطبة قلت
واغلامكيه لالتباسه بالالف بندبة غلام للمذكر او غلام جماعة مذكرين قلت واغلا
مكموه بالواو اذا الميم اصلها الضم لالتباسه بالالف بندبة غلام للمثنى او غلام الغائب
قلت واغلامهوه لئلا يلتبس بغلام الغائبة او غلام الغائبين قلت واغلامهموه لئلا
يلتبس بغلام الغائبين ولك زيادة الهاء في الوقف بيانا للالف واخواته ولا يندب
الا المعروف فلا يقال وا رجلاه لعدم ما هو المقصود منها من الاعلام بالمتفجع عليه واقامة
العذر وامتنع مثل وا زيد الطويلاه بالحاق علامة الندبة بصفته لما انه جيء بها بعد
كماله بمعنى التخصيص والتوضيح فيكون غيره لفظا ومعنى مستغنى عنه بخلاف
المضاف اليه فانه كالجزء من المضاف خلافا ليونس فعنده الصفة مع الموصوف
كالمضاف مع المضاف اليه ويجوز حذف حرف النداء للتخفيف الا مع اسم الجنس اي

ما يجوز دخول اللام عليه فلا يجوز ان يقال رجل على نية يا رجل لتادية الى وجوه من الحذف
وكراهتهم ذلك فالاصل يا ايها الرجل فحذف اللام استغناء بيا ثم ما كان بينهما الحذف ولا
رجلا على نية يا رجلا لالتباسه بغيره من المفعولات والاشارة لما مر من كثرة الحذف
والالتباس اذ اصله يا ايهذا وعن الكوفيين انه يجوز حذفه عنهما والمستغاث والمندوب
لان المطلوب فيهما مد الصوت والتطويل والحذف مما ينافي ذلك نحو يوسف اعرض عن
هذا او يا ايها الرجل وايتها المرأة وعبد الله وصاحب بكر ومن لا يزال محسنا احسن الي
وشذ اصبح ليل اي يا ليل وهذا قول امرأة امرئ القيس قالته حين طال الليل عليها
لبغضها اياه فلما اصبحت اخذت الطلاق من زوجها وافتد مخنوق مثل للحض
على تخليص النفس واطرق كرا تمامه ان النعامة في القرى يقال ان الكروان
يخاف من النعامة مثل لمن يتكلم فيحضره من هو اولى منه بذلك وقيل يقال
للكروان اطرق كرا فانك لن ترى فيظن انه لن يراه احد فيلتصق بالارض ف
لا يطير فياخذه الصائد وقد يحذف المنادى لقيام قرينة وذلك فيما بعده كلام تام
مثل الا يا اسجدوا اي يا قوم اسجدوا ومثل يا بؤس لزيد اي يا قوم بؤس لزيد الثالث
ما اضمر عامله اي المفعول الذي اضمر عامله على شريطة التفسير وهو كل اسم بعده
فعل احتراز عما وقع بعده اسم او جملة اسمية مثل زيد منطلق وزيد ابوه منطلق او
شبهه ليدخل فيه مثل ازيدا انت ضاربه مشتغل عنه بضميره او متعلقه احتراز
عما اشتغل به نحو زيدا ضربت لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه احتراز عما وقع

بعده فعل التعجب نحو زيد ما احسنه او اسم فعل نحو زيد تراكه بمعنى اتركه او اسم التفضيل
نحو زيد اكرم منه عمرو او صلة لاسم نحو زيد انا الضاربه او حرف نحو اذكر ان تلده احب
اليك ام انثى او شبهها نحو زيد حسن القاه يسن او شرط مع اداته نحو زيد ان زرته يكرمك
او جواب مجزوم نحو زيد ان يقم اكرمه او فعل مسند الى ضمير المتصل نحو زيد ظنه ناجيا
اي ظن نفسه او مقرون بالا نحو ما زيد الا يضربه عمرو او معلق نحو زيد هل ضربته وعمرو
ما اكرمته وخالد كيف وجدته وبكر ما انساه وعامر لنحسنه نبيت والحسين ليجزينه
الله او وقع بعده حرف من المشبهة نحو زيد انى اضربه وعمرو ليتني القاه او كم الخبرية
نحو زيد الا تكرمه لان ما بعد هذه الاشياء لا يعمل فيما قبلها نحو زيد اضربه فيما اشتغل
بضميره بنفسه وزيدا مررت به فيما اشتغل بضميره بحرف جر وزيدا ضربت غلامه
فيما اشتغل بمتعلقه وزيدا حبست عليه فيما ينصب بمناسبة ينصب بفعل او
شبهه يفسره ما بعده على الصحيح لولا التعليل لعدم استقامة اعماله اياه ليس من جهة
واحدة اي ضربته في الاول مما امكن تقدير مثل المذكور وجاوزت في الثاني مما يتعذر ذلك
لعدم تعدي مررت بغير الباء وتعدي جاوزت بغيره فهو بمعناه مع معموله الخاص واهنت
في الثالث مما اشتغل بمتعلقه اذ تعذر فيه مثل الاولين اذ الضرب غير واقع على زيد فيقدر
فيه مضمون الجملة فهو بمعناه مع معموله العام ولابست في الرابع مما تعذر فيه ذلك كله وضاربه
فيما بعده شبه الفعل اي اضارب زيدا انت ضاربه ويختار الرفع بالابتداء عند عدم قرينة
خلافه من النصب اللازم والمختار والمساوي مثل الامثلة المذكورة ومثل ايهم ضربته ومن

حدثته ومثل زيد لم تضربه او لن تضربه او لا تضربه من المتلو بلم او لن او لا خلافا لابي محمد بن
السيد فعنده النصب اولى فيه ومثل انا زيد ضربته وانت عمرو اكرمته مما هو تالي لما هو
فاعل في المعنى خلافا للكسائي فعنده النصب اولى لسلامته عن الحذف والتقديم و
استلزام غيره ذلك او عند وجود اقوى منها كاما مع غير الطلب نحو جاءني زيد وعمرو
اما زيد فضربته واما عمرو فاكرمته ومثل زيد ضربته واما عمرو فاكرمته لانه وان كان وجد هنا
قرينة النصب الآن اما وهو من قرائن الرفع اقوى منها لكونها حرفا يقع بعدها المبتدا
غالبا واذا للمفاجاة نحو قام زيد واذا عمرو يضربه بكر اذ هي ايضا مثل اما في وقوع المبتدا
بعدها غالبا فيكون اقوى من قام وعند ابن مالك لا يجوز فيما بعد اذا للمفاجاة الا الرفع
لالتزام العرب ان لا يليها الا المبتدا او بعده خبر او خبر بعده مبتدا بخلاف اما التي هي للطلب
حيث يختار فيه النصب نحو اما زيدا فاكرمه لاستلزام الرفع كون الطلب خبرا وهو غير
صالح لذلك الا على تاويل بعيد وفي مثل انت زيد ضربته فيما حال بينه وبين الاستفهام
اسم آخر عند سيبويه اذ عنده انت مبتدا وزيد مبتدا ثان خبره ما بعده والجملة خبر
الاول خلافا للاخفش فعنده يرتفع انت بفعل مقدر وينصب زيد به ويبنى هذا اولى
من الاول ويختار النصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب وكونه مقصودا به عند
هم وعدم كراهتهم الحذف نحو لقيت زيدا وعمرا كلمته وجاء سعيد وسعدا زدته
وبعد حرف النفي نحو ما زيدا ضربته وحرف الاستفهام نحو اعبد الله ضربته وان زيدا ضربت
عمرا واخاه اي اخا زيد واذا الشرطية نحو اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث نحو حيث زيدا

نحو فاكرمه لان وقوع الفعل بعد هذه الالفاظ اكثر وفي الامر نحو زيدا اكرمه والنهي نحو زيدا
لا تشتمه وفي الدعاء نحو ذنوبنا اللهم اغفرها اذ هي مواقع الفعل لما مر من عدم صلاحية
الطلب للخبر الا بتاويل وعند خوف لبس المفسر بالصفة لو رفع نحو انا كل شيء خلقناه بقدر
لما في النصب من النصوصية على المعنى المقصود واحتمال غيره من كونه صفة في الرفع وفي
مثل ايوم الجمعة زيدا ذنبته واي الدار عمرا اكرمته مما فصل بينه وبين الاستفهام ظرف او شبهه
او اجنبي به استفهام ما يليه نحو ازيدا ضربته في جواب ايهم ضربت او بمضاف اليه مفعول
ما يليه نحو ثوب زيد لبسته في جواب ايهم لبست ويستوي الامران في مثل زيد قام وعمرا
اكرمته اي الرفع في عمرو على انه مبتدأ مخبر عنه بجملة فعلية معطوف على مثله وهي الجملة الكبرى
الاسمية من زيد قام والنصب على انه مفعول فعل مقدر وهو جملة فعلية معطوفة على
جملة فعلية وهي الجملة الصغرى من قام مع ضميره وسلامة الكبرى عن الحذف معارض
بقرب الصغرى وهذا عند سيبويه خلافا للاخفش فانه يستضعف النصب فيه
الان تتضمن الجملة الثانية ضميرا يرجع الى زيد نحو زيد قام وعمرا اكرمته معه لاشتراط
صلاحية المعطوف على الخبر ان يكون خبرا وعدم صلاحية عمرا اكرمته لذلك لا بعود الضمير
ويلزم منه عطف جملة لا محل لها من الاعراب على ما له محل منه وكذا فيما كان المفسر مطاوعا نحو
قول الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي فينصب منفس
باضمار الموافق اي ان اهلكت ويرفع باضمار المطاوع اي ان هلك وتجب النصب بعد حرف
الشرط وحرف التحضيض نحو ان زيدا ضربته ضربك والا زيدا ضربته لاقتضائهما الفعل

لفظا او تقديرا وليس مثل ازيد ذهب به منه على الصحيح لامتناع عمله النصب فيما قبله
لو سلط عليه فالرفع لازم فيه على الابتداء او بفعل مضمر تقديره اذهب زيد ذهب به
وكذا كل شيء فعلوه في الزبر فانه ليس من هذا الباب لتعين فعلوه للوصفية اذ معناه
كل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر فيمتنع تسليطه على ما قبله ونحو الزانية والزاني فاجلدوا
مما صدر بصيغة ذات لام بعدها امر مع الفاء مسلط على ما يتعلق بضميره الفاء بمعنى الشرط
عند المبرد فلا يكون منه لامتناع تسليط ما بعد الفاء الشرطية على ما قبلها فيتعين فيه الرفع
على انه مبتدأ متضمن لمعنى الشرط وجملتان عند سيبويه احديهما اسمية من مبتدأ
محذوف الخبر فيما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني والاخرى فعلية امرية مذكورة بيانا
للحكم الموعود فليس منه ايضا لامتناع عمل ما في جملة في المخبر عنه بغيره في اخرى والا اي
وان لم يأول باحد هذين التاويلين فالمختار النصب لصيرورته منه مع قرينة الطلب
التي هي اقوى قرائن النصب الرابع اي من اللازم حذف ناصبه التحذير اي المحذر
او المحذر منه باقامة المصدر مقام المفعول وهو معمول بتقدير اتق ونحوه كاحذر
وباعد وجانب واجتنب احترز من المنصوب المنفصل المعمول بغير تقدير اتق كقولك
اياك للقائل من ضربت تحذيرا عما بعده احترز منه بالا للتحذير كاياك للقائل من اتق او
ذكر المحذر منه مكررا اي ما كرر فيه المحذر منه فالاول نحو اياك والاسد اصله اتقك فعدل الى
اتق نفسك لامتناع جمعهم بين ضميري الفاعل والمفعول لشيء واحد ثم حذف الفعل
لكثرته في كلامهم فعدل عن النفس لانتفاء موجبها الى الضمير المنفصل لزوال ما يتصل به وهو باب
او لضيق الوقت

اياك على حسب المامور والاسد معطوف على اياك عطف المفرد على المفرد وتقديره اتق نفسك ان
تدنو من الاسد والاسد ان يدنو منك وليس من عطف الجملة خلافا لابن خروف وابن طاهر وعند ابن
مالك انه من عطف المفرد على تقدير اتق تلاقي نفسك والاسد فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
وبني هذا اولى لكونه اقل تكلفا وعن السيرافي والاندلسي ان معنى اياك والاسد جنب نفسك
والاسد فحذف الاسد فالاسد مفعول ثان والواو للدلالة على معنى الجمع واياك وان يحذف
اي اياك والحذف اذ الفعل مع ان في تاويل المصدر فهو مثل ما تقدم في التقدير والثاني مثل الاسد
الاسد والطريق الطريق اي اتق الاسد والطريق او باعده وتقول اياك من الاسد ومن ان تحذف
بتقدير من لجواز حذف من مع ان قياسا مستمرا لطول الكلام بها ولا تقول اياك الاسد لامتناع
تقدير من واما قول الشاعر فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وبالشر امر فلضرورة الشعر
وعن سيبويه والخليل انه منصوب بفعل مقدر غير الذي نصب اياك اي اتق المراء او جانب
فينقطع عما قبله فلا يكون منه المفعول فيه هو ما فعل فيه فعل مذكور احترازا من يوم الجمعة
حسن من زمان او مكان وشرط نصبه تقدير في اذ لو وجدت لخفض بها وظروف الزمان كلها تقبل
ذلك لدلالة الفعل عليها كدلالته على المصدر فيتعدى الى قسمي المصدر المعرفة والنكرة وظروف المكان
ان كان مبهما قبل النصب بتقدير في لدلالة الفعل على المكان المبهم فيتعدى اليه والا فلا لعدم
دلالته على الامكنة المعينة وفسر المبهم بالجهات الست كالخلف والقدام ونحوهما فان خلف زيد
يتناول جميع ما يقابل ظهره الى انقطاع الارض وكذلك البواقي وحمل عليه عند ولدى وشبههما
لابهامها ولفظ مكان لكثرته ا ولابهامه ايضا نحو قعدت مكانك وما يقع بعد دخلت من الامكنة

المعينة نحو دخلت الدار على الاصح لكثرته وعن الجرمي ان ما بعده مفعول به نظرا الى انه متعد
والباقون على انه لازم والاصل استعماله بحرف الجر لكنه حذف اتساعا فينصب بعامل مضمر
مثل يوم الجمعة للقائل متى سرت وعلى شريطة التفسير على حسب المذكور قبل فتقول
في اختيار الرفع يوم الجمعة سرت فيه والنصب ايوم سرت فيه وتساويهما يوم الجمعة
سار فيه عبد الله ويوم الخميس سار فيه عمرو ووجوب النصب ان يوم الجمعة سرت
فيه سرت وهلا يوم الجمعة سرت فيه والمفعول له ما فعل لاجله فعل مذكور
احترازا من اعجبني التاديب عرضا وغيره مثل ضربته تاديبا في الاول وقعدت عن
الحرب جبنا في الثاني وانه غير المفعول المطلق لكونه علة للفعل خلافا للزجاج فانه مصدر
عنده من غير لفظ الفعل المنوع فضربته تاديبا اي ضربته تاديب كرجع القهقرى وهو
سبب للفعل على الاكثر واما اسلمت لدخول الجنة فان دخول الجنة هو السبب الحامل
للاسلام وشرط نصبه تقدير اللام اذ لو وجدت لوجب اعمالها لضعف الجار الملغى
وانما يجوز حذفها اذا كان الفاعل او غيره ليظهر معنى التعليل ح لانها الغالب في التعليلات و
ومقارنته في الوجود اي للفعل ومصدرا حقيقة او تقديرا بان وان ظاهرة فاذا فقد احدها
فلابد من اللام او ما يقوم مقامها من من او الباء او في ليدل على التعليل نحو خلق لكم ما في الارض
جميعا وقوله عليه السلام ان امراة دخلت النار في هرة اي من اجلها في فقدان المصدر حقيقة
وتقديرا وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم في فقدان المصدر حقيقة وفقدان
ان وان ظاهرة وكقول امرء القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل

في فقدان اللقاءة وقول الآخر وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا في عدم اتحاد الفاعل ومثال ما كان الفاعل متحدا
غير مذكور ضربت الصبي تأديبا وتحيرا في التقدير دون اللفظ يريكم البرق خوفا وطمعا أي
معنى يريكم يجعلكم ترون البرق ومثال ما جر بمن قوله تعالى خاشعا متصدعا من خشية الله
المفعول معه أي الذي في اصطلاح النحاة مذكور بعد الواو ليخرج المجرور بمع نحو جلست
مع زيد والباء بمعناها نحو وصلت هذا بذاك فإنه قد يطلق على كل واحد منهما المصاحبة
معمول فعل ليخرج نحو زيد وعمرو أخواك فاعلا كان المعمول أو مفعولا به على الصحيح نحو
حسبك وزيدا درهم وعن سيبويه أن زيدا مفعول به لفظا كان الفعل أو معنى
والناصب له ما عمل في المعمول لا المضمر بعد الواو خلافا للزجاج فعنده إذا قلت ما صنعت
وأباك تقديره ما صنعت ولابست أباك ولا الواو خلافا للجرجاني فعنده الواو هي
الناصبة بنفسها فإن كان الفعل لفظا وجاز العطف لفظا ومعنى فالوجهان العطف
والنصب على المفعولية مثل جئت أنا وزيد وزيدا نحو أن العطف لفظا لتأكيد
المعطوف عليه وهو الضمير المرفوع المتصل بالمنفصل ومعنى لاستقامة المعنى والنصب
لكون العامل قويا حيث هو فعل صريح وإن لم يجز العطف لفظا أو معنى تعين النصب
نحو جئت وزيدا ففيه امتناع العطف لفظا لعدم التأكيد بمنفصل ومثل استوى الماء و
الخشبة ففيه امتناعه معنى إذ المعنى ساوى الماء الخشبة فهو بمعنى ارتفع وتعين النصب فيه
لقوة الفعل الصريح في العمل وإن كان معنى وجاز العطف تعين العطف على الأكثر نحو ما لزيد

وعمرو لضعف العامل وكون العطف هو الأصل وعن بعضهم جواز النصب فيه
على إضمار كان أو يكون ومنه بيت الكتاب فما أنت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط
وإلا تعين النصب على الأكثر مثل ما لك وشانك وزيدا وما شانك وعمرا لأن المعنى
ما تصنع ففيهما امتناع العطف لعدم جوازه على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار
فعدل إلى النصب عند تعذر الأصل وحكي عن الكسائي جواز الجر فيه الحال
ما يبين هيئة الفاعل عند صدور الفعل منه أو المفعول به عند وقوع الفعل عليه
لفظا أو معنى نحو ضربت زيدا قائما في الأول إذ قائما حال إما من الفاعل اللفظي في ضربت وهو
ضمير المتكلم أو من المفعول اللفظي فهو زيد وزيد في الدار قائما وعرفت قيام زيد
مسرعا وفيما ألهم عن التذكرة معرضين في الحال عن الفاعل المعنوي إذ التقدير استقر
في الدار وعرفت أن قام زيد وما يصنعون وهذا زيد قائما والحال عن المفعول المعنوي
إذ التقدير أشير إليه حال كونه قائما وعاملها الفعل كما مر وشبهه كاسم الفاعل نحو
زيد ضارب عمرا قائما والمفعول نحو زيد مضروب قائما والصفة المشبهة نحو زيد
حسن ضاحكا والمصدر كما مر واسم التفضيل نحو زيد هو أكفأهم ناصرا أو معناه
كما مر من حرف التنبيه والإشارة والظرف والجار والمجرور وحرف النداء والتمني و
الترجي والتشبيه نحو يا زيد قائما وليتك عندنا مقيما ولعله في الدار قاعدا وكأنه أسد
صائلا وهو دهر سقر قول النابغة يعيرنا أنا عالة وهو صادق ونحن صعاليك أنتم
ملوكا أي نحن في حال تصعلكنا مثلكم في حال ملككم وشرطها أن تكون نكرة لا التباس

بالصفة في ضربت زيدا الراكب او لكونها حكما من الاحكام والاصل في التنكير وصاحبها معرفة
غالبا لشدة الاحتياج الى احوال المعارف دون النكرة فان وصفها يغني او لا التباسها بالصفة
في ضربت رجلا راكبا او لكونه محكوما عليه ووجوب تعقل المحكوم عليه وقد جاء نكرة اذا كانت
موصوفة كمررت برجل عالم قائما او مضافة كمررت بغلام رجل قائما او منفية كقول الشاعر
لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام او منفية في الاستثناء كما جاءني رجل
الا راكبا او مستفهما كقول الشاعر يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في
ابعادها الاملا او كانت الحال جملة مقرونة بالواو لرفعها وهم كونها نعتا كقوله تعالى او كالذي
مر على قرية وهي خاوية على عروشها وكقول الشاعر مضى زمن والناس يستشفعون بي
فهل لي الى ليلى الغداة شفيع وارسلها العراك ومررت به وحده ونحوه من الاحوال التي جاءت
معرفة ظاهرا كطلبته جهدك وكلمته فاه الى في متاول بانها في المعنى نكرات وان كانت معارف
في اللفظ ومعنى ارسلها معتركة العراك ومررت به منفردا وطلبته مجتهدا وكلمته مشافها
وهذا عند سيبويه او محمولة للاحوال المحذوفة والتقدير ارسلها تعترك العراك ومررت به
ينفرد وحده وطلبته تجتهد جهدك وكلمته جاعلا فاه الى في فحذفت العوامل واقيمت
المصادر او المفعول مقامها وهذا عند ابي علي الفارسي والمبرد فان كان صاحبها نكرة وجب
تقديمها لالتباسها بالصفة مؤخرة كقوله لعزة موحشا طلل قديم عفاه كل اسحم مستديم
ولا يتقدم على العامل المعنوي لضعفه في العمل وضعف عمل اللفظي فيما قبله لجواز لزيد
ضربت وامتناع ضربت لزيد فلا تجوز قائما في الدار زيد دون في الدار زيد قائما وفي الدار

في الدار قائما زيد ولا على المصدر في نحو قولك سرني ذهابك غاديا ولا عجبت من ركوبك
اباه مخلصا ولا على الفعل المقرون بلام الابتداء نحو لاصبر محتسبا او لام القسم نحو لاقومن
طائعا بخلاف الظرف حيث يجوز تقديمه على العامل المعنوي لانه يتسع فيه لكثرته ويغتفر
فيه ما لا يغتفر في غيره ولا على صاحبها المجرور بحرف نحو مررت راكبا بزيد على الاصح
وهو مذهب سيبويه واكثر البصريين لكونها تابعا للمجرور فكما لا يتقدم المجرور على
الجار فما في حكمه كان اولى واما كافة في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فانها حال من
كاف الخطاب في ارسلناك لا عن الناس والهاء فيها للمبالغة وعن ابي علي وابن كيسان
وغيرهما من النحويين جواز تقديمها عليه كسائر احوال الافعال ولثبوته سماعا قول
الشاعر اذا المرء اعيته المروة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد والاخر تسليت طرا عنكم
بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي والاخر غافلا لا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء
ولا عليه باضافة محضة مطلقا نحو عرفت قيام زيد مسرعا ولا على المنصوب اذا كان ظاهرا
عند الكوفيين مطلقا اذا كانت الحال اسما فلا يجوز لقيت راكبة هندا وراكبة لقيت
هندا لئلا يتوهم كون الحال مفعولا به وصاحبها بدلا وبعضهم اذا كانت فعلا نحو لقيت
هندا ولا على المرفوع ظاهرا عندهم مطلقا على زعم بعض العلماء وفي تاخير الفعل عنها على زعم
آخرين نحو مسرعا جاءني زيد ويسرع جاء زيد واما على المضمر فيجوز تقديمها مطلقا فعلا
كانت الحال او غيره مرفوعا كان صاحبها او منصوبا وتجب تقديمها على صاحبها اذا كان المتعلق
ضميرا فيه نحو جاء زيد هندا اخوها وجاء منقادا لعمرو صاحبه وكل ما دل على هيئة صح ان

يقع حالا من غير شرط الاشتقاق لاستقلال ما يدل على الهيئة وقيامه بمعنى الحالية وكثرة
فيما كان موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا او دالا على مفاعلة نحو بعته يدا بيد او سعر
كبعت الشاة شاة ودرهما او ترتيب كادخلوا رجلا رجلا او اصالة كأأسجد لمن خلقت والمفعول
طينا او تفصيل نحو هذا مالك ذهبا او على ما فيه تفضيل مثل هذا بسرا اطيب منه رطبا فبسرا
ورطبا حالان لاستقلالهما بدلالة الهيئة والعامل في رطبا اطيب وكذا في بسرا على الصحيح
لا اسم الاشارة لانه يتقيد بالحال ضرورة فيمتنع تقيد الخبر بها والا لكان هذا زيد قائما فيفيد
المعنى ويلزم ان يكون بسرا حال الاشارة وليس بلازم لجواز ان يكون بلحا او تمرا
او رطبا فيفضل الشيء على نفسه باعتبار حالة واحدة وذلك ممتنع وكون هذا التركيب
في معنى ثمرة نخلتي بسرا اطيب منه رطبا والعامل في بسرا فيه اطيب بالاتفاق وكون
نسبة اطيب اليهما نسبة واحدة وتكون جملة لانها حكم والاحكام تقع مفردة وجملا
خبرية لكونها خبرا عن ذي الحال في المعنى فالاسمية بالواو والضمير على الاكثر كقوله تعالى فلا
تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون او بالواو كقوله عليه السلام كنت نبيا وآدم بين الماء و
الطين او بالضمير على ضعف على الاكثر اذ الحال في المعنى جزء من الجملة فلا بد فيها
مما يشعر بالحالية من الواو والضمير والواو مما يشعر بها في اول الامر بخلاف الضمير
وقال ابن مالك ان انفراد الضمير اقيس من انفراد الواو لوجوده في شبيهها من الخبر
والنعت وورد في التنزيل نحو قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ونبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب

كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون والله يحكم لا معقب لحكمه وفي الشعر كقول الشاعر
ما بال عينك دمعها لا يرقأ وحشاك من خفقانه لا يهدأ وحكى عن سيبويه الاستغناء
عن الواو بنية الضمير اذا كان معلوما نحو بيع السمن منوان بدرهم اي منه والمضارع
المثبت بالضمير وحده كقوله تعالى ويمدهم في طغيانهم يعمهون اي عمهين لانه بمنزلة
اسم الفاعل في المعنى فاجري مجراه في الاستغناء عن الواو والاحتياج الى الضمير و
ما سواها بالواو والضمير او باحدهما اي من المضارع المنفي كقول الشاعر ولقد خشيت
بان اموت ولم يكن للحرب دائرة على ابني ضمضم وقوله بانت قطام ولما تحظ ذو مقة
منها بوصل ولا انجاز ميعاد فيما هو بالواو وحدها وقوله فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء فيما هو بالضمير وحده وكقول زهير لا تأخذني باقوال
الوشاة ولم اذنب وان كثرت في الاقاويل وقوله تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا و
نذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم في اجتماعهما والماضي مطلقا كقوله تعالى افتطمعون
ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وكقول الشاعر ذكرتك
والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر في المثبت بهما وقول النابغة و
قفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل فيه بافراد الضمير و
قول امرئ القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها وقول الاخر فجالدتهم حتى
اتقوك بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروب فيه بافراد الواو وقوله
تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه في المنفي بهما وكقول الشاعر

دهم الشيئا ولست املك عدة والصبر في الشبرات غير مطيع فيه بانفراد الواو
وكقولك جاءني زيد ما خرج غلامه فيه بانفراد الضمير ولا بد في الماضي المثبت من قد
ظاهرة كما مر او مقدرة كقوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم فيما هو بالضمير
وحده وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فيما هو بهما ويجوز حذف العامل عند
القرينة الحالية كقولك للمسافر مهديا وللقادم مبرورا ماجورا وللمحدث صادقا
باضمار سافرت وقدمت وحدثت او المقالية كقولك راكبا للقائل كيف جئت وبلى
مسرعا لمن قال الم تنطلق باضمار جئت وانطلقت ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان ان
لن نجمع عظامه بلى قادرين اي بلى نجمعها قادرين ويجب في المؤكدة اي في الحال التي تؤكد
جزء جملة لا تحتمل الجزئية ايضا مثل زيد ابوك عطوفا اي احقه وشرطها ان تكون مقررة
لمضمون جملة اسمية اي تكون بلفظ دال على معنى ملازم له كملازمة العطف الابوة لا في
مطلقها فان منها ما يؤكد العامل ولا يجب حذفه سواء كانا متوافقين لفظا كارسلناك
للناس رسولا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره
او غيرهما كلا تعثوا في الارض مفسدين وثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا وفتبسم
ضاحكا وتضيء في وجه النهار منيرة كجمانة البحري سل نظامها واستغنى فيها عن الواو
بالضمير اذا وقعت جملة نحو هو الحق لا ريب فيه وتجب ايضا في مثل قولهم بعته
بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا وفيما سد مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما
التمييز ما يرفع الابهام المستقر احترازا من الصفة في مثل قولك ابصرت

عينا جارية او مبصرة عن ذات احتراز عن الحال مذكورة او مقدرة واما
القهقرى في قولك رجع القهقرى فانه يرفع الابهام عن هيئة الذات لا عن الذات فالاول عن
مفرد تام بتنوين ظاهر او مقدر او اضافة او نون تثنية او نون شبيه بنون
الجمع مقدار غالبا اما في عدد وتمامه بتنوين ظاهر كثلاثة اثوابا الى تسعة او مقدر كاحد
عشر رجلا الى تسعة عشر او بنون شبيه بنون الجمع نحو عشرين درهما
الى تسعين وسيأتي في باب العدد واما في غيره نحو رطل زيتا ومنوان سمنا وقفيزان
برا وعلى التمرة مثلها زبدا فيفرد ان كان جنسا اي ما يطلق على القليل والكثير كما مر
من التمثيل من نحو الزيت والسمن والزبد لعدم الاحتياج الى تثنيته وجمعه الا ان
يقصد الانواع فيثنى ويجمع نحو عندي راقود خلين ورطل زيوتا ويجمع في غيره
وهو ما لا يطلق على القليل والكثير كالثوب والخاتم وغيرهما نحو عندي قنطار اثوابا
ثم ان كان بتنوين ظاهر او بنون التثنية والجمع جازت الاضافة لامكانها وحصول
الغرض بها تقول عندي رطل زيت ومنوا سمن وثلاثة اثواب وكذا في مثل قولك
لي ظرف عسلا لي ظرف عسل اذا اردت عسلا يملأ ظرفا اما اذا اردت ظرفا صالحا
للعسل فتقول لي ظرف عسل بالاضافة لا غير والا فلا لتعذرها وذلك ما فيها
فيه تنوين مقدر كاحد عشر او نون شبيه بنون الجمع كعشرين الى تسعين
في الغالب ومنهم من يقول عشرو درهم وسيأتي في الاعداد ان شاء الله تعالى او فيما
فيه اضافة مثل على التمرة مثلها زبدا فلا يمكن اضافة مثل الى زبد مع بقاء الضمير ومع

حذف يفسد المعنى وعن غير مقدار مثل خاتم حديدا وجبة خزا وسوار ذهبا وعند سيبويه

ايضا في مثل هذا يجوز نصبه على الحالية والخفض اكثر وكذا كل ما اضيف الى جنسه كباب ساج

وأما بنحوه مما جدد له اسم بعد التبعيض فيجب فيه الاضافة كقولك عندي خوص نخل وحب

رمان وغصن ريحان وثمرة نخل وسعف نخل والثاني عن نسبة في جملة او ما ضاهاها

او ما شابهها مثل طاب زيد نفسا في الجملة وزيد طيب فيما يشابه الجملة اذ في طيب ضمير يرجع

الى زيد ابا في الصحيح جعله للمنتصب عنه غير جنس وابوة فيه جنسا ودارا في

الصحيح غير جنس وعلما فيه جنسا فالتمييز هنا عن ذات مقدرة اي شيء من زيد او في

اضافة مثل يعجبني طيبه ابا وابوة ودارا وعلما في الاسماء غير الصفات ولله دره فارسا

في الصفة ثم ان كان اسما يصح جعله لما انتصب عنه اي يكون راجعا الى المنسوب اليه

جنسا او غيره كابا وابوة جاز ان يكون له ولمتعلقه نحو طاب زيد ابا جاز ان يكون زيد

هو الاب أي ابا له وكذا ابوة زيدا بوته وابوة ابيه والا فهو لمتعلقه اي يكون الاسم متعلقا

بالاغير جنسا كعلما او غيره كدارا فيطابق فيهما اي في الراجع الى المنتصب عنه والمتعلق

به ما قصد من التوحيد والتثنية والجمع فتقول فيما كان زيد هو الاب طاب زيد ابا و

الزيدان ابوين والزيدون آباء وفيما كان له اب طاب زيد ابا او اب وام طاب زيد ابوين

او اب وام وجد او جماعة من آبائه طاب زيد ابو الحي او اب وام وجد وجماعة من آبائه

طاب زيد آباء وفيما يتعلق به لا غير طاب زيد دارا او دارين او دورا الا ان يكون جنسا

مثل ابوة وعلما والزيدان ابوة وعلما والزيدون ابوة وعلما التعذر جمعه من حيث هو الجنس الا ان

فإنه نفرد نحو طاب زيد ابوة وعلما

الا ان يقصد الانواع فيطابق فيه ما قصد نحو طاب زيد علمين او علوما وان كان صفة مثل

لله دره فارسا كانت له اي يكون عبارة عن المنتصب عنه اذ الفارس في المعنى هو زيد

وطبقه وجوبا نحو لله در الزيدين فارسين والزيدين فارسين واحتملت الحال والمعنى

التعجب ملء حال في وسيلته وهذا الوجه عند بعضهم والاكثر على انه تمييز اذ المراد

منه المدح مطلقا ولا يتقدم التمييز على عامله اذا كان اسما فلا يقال عندي درهما عشرون ولا

سمنا منوان ولا خلا راقود ولا عسلا ملء الاناء الا لضرورة الشعر كقول الشاعر

وما ناله لم يزدد مثلها قد علمت ذلك مما مر والاصح انه لا يتقدم على الفعل ايضا فلا يقال

نفسا طاب زيد لما لكونه فاعلا في المعنى اذ الاصل طاب نفس زيد فعدل الى طاب زيد نفسا

للمبالغة او صفة في المعنى من حيث كونه مفسرا مبينا للمجمل في التمييز خلافا للمازني و

المبرد والكسائي فعندهم تجوز تقديمه عليه قياسا على سائر الفضلات ومنه قول الشاعر

ضيعت حزمي في ابعادي الاملا وما ارعويت وراسي شيبا اشتعلا والاخر انفسا تطيب

بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا والاخر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا

بالفراق تطيب وفي رواية الزجاج وما كاد نفسي بالفراق تطيب فلا يكون تمييزا مقدما

المستثنى متصل ومنقطع فالمتصل المخرج من المتعدد لفظا او تقديرا بالا واخواتها نحو

جاءني الرجال الا زيدا وما جاءني احد الا زيدا واشتريت العبد الا نصفه واكلت الرغيف

الا بعضه اي الذي اخرج منها قبل الحكم ثم حكم بعد تقدير الاخراج والمنقطع المذكور

بعدها غير مخرج اي بعد الا واخواتها غير الصفة نحو ما جاءني احد الا حمارا وهو منصوب

اذا كان بعد الا غير الصفتي في كلام موجب اي غير نفي واستفهام نحو جاءني القوم الا زيدا ولا يجوز
فيه البدل لكون المبدل في حكم الساقط وصيرورة المعنى ح الكلام بمجيء جميع الناس الا زيدا
وناصبه الفعل ان وجد والا فمعناه المستنبط من مضمون الجملة على الاكثر نحو القوم اخوتك
الا زيدا او الرجال عندك الا بكرا وكذا فيما كان جاريا مجرى الموجب مثل ما اكل احد الا الخبز الا زيدا
معناه كل الناس اكل الخبز الا زيدا واختار ابن مالك ان يكون نصبه بنفس الا وزعم ان ذلك
مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني وعن السيرافي ان الناصب ما قبلها من فعل او غيره
بتعديتها وعن الزجاج ان ناصبه استثني مضمرا او مقدما على المستثنى منه وهذا فيما
يتقدم على احد جزئي الكلام نحو ما جاءني الا اخاك احد وقول الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة
وما لي الا مشعب الحق مشعب خلاف قولك الا زيدا ما جاءني اخوتك فانه لم يجز وجوب
النصب فيه لانه لولاه لكان اما بدلا او صفة وامتناع كل منهما فيه لامتناع تقدم البدل والصفة
على المبدل والموصوف وكذا فيما تقدم المستثنى على صفة المستثنى منه دونه عند المازني
فانه ينصب لا غير نحو ما اتاني احد الا اباك خير من زيد او منقطعا على الاكثر نحو ما جاءني احد
القوم الا حمارا لامتناع البدلية اذ لو كان بدلا لكان بدل البعض اذ البدل بعد الا لا يكون الا
كذلك في الفصيح والحمار لا يكون بعضا من القوم واما نقل من بني تميم وبلدة ليس بها انيس
الا اليعافير والا العيس وان كان بين ظاهرا ان الانيس لا يتناولهما فيكون منقطعا
فهو غيره اذ هما لما جاورا هذا المكان صار الانيس فيه متناولهما الانس وكان بعد خلا
وعدا في الاكثر نحو جاءني القوم خلا زيدا وعدا زيدا لكونهما فعلين فاعلهما مضمر وما بعدهما

وما بعدهما مفعولهما تقديره جاءني القوم خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا وان كان خلا لازما في اصله ولا يتعدى
الا في الاستثناء ومنه قول الشاعر بانى دحى الارض ومن طحيها انزل بهم صاعقة اباها تحترق الاحشاء
منها من كلفها عدا سليمى وعدا اباها وعند بعضهم انهما حرفا جر فيجران ما بعدهما على كل
حال وعليه قول الشاعر خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا وما خلا وما عدا نحو
جاءني القوم ما خلا زيدا وما عداه لما مر من كونهما فعلين على ان ما فيهما مصدرية وما المصدرية مختصة
بالافعال فتقديره جاءني القوم خلو زيد بالنصب اي مجاوزته على انه مصدر في موضع الحال ومن ثم ادخلت
عليه نون الوقاية مع ياء المتكلم في قول الشاعر تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع وفي
منه الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وعن الاخفش انه اجاز الجر بهما على ان ما فيهما زائدة
وليس ولا يكون لفعليتهما فينصب المستثنى على خبريتهما نحو جاءني القوم ليس زيدا تقديره ليس بعضهم
زيدا وفي الحديث يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب اي ليس بعضه خلقه الخيانة والكذب و
كذلك لا يكون وهذه الافعال غير متصرفة في مستثنى بها ولا يستثنى بها منقطعا ويجوز النصب ويختار
البدل فيما بعد الا في كلام غير موجب اي كان فيه نفي او استفهام وذكر المستثنى منه مثل ما فعلوه الا قليل
منهم بالرفع على البدلية وهو الاظهر في قياس العوامل العربية والا قليلا بالنصب على التشبيه بالمفعول
ويعرب على حسب العوامل اذا كان المستثنى منه غير مذكور ويسمى هذا استثناء مفرغا اي فرغ العامل
له قبل الا وجعل اعراب المستثنى منه لما بعد الا وسمي باسمه وان كان المستثنى منه مقدرا في التحقيق نحو
ما قام الا هند وامتناع قام هند وهو في غير الموجب ليفيد اذ المستثنى منه لا يقدر الا عاما من
جنس المستثنى وذلك لا يستقيم الا في النفي في الاكثر مثل ما ضربني الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا

يزيد الا ان يستقيم المعنى في الموجب وذلك قليل مثل قرأت الا يوم كذا وصمت الا يوم الجمعة اذ ذلك في معنى
النفي ومن ثم لم يجز ما زال زيد الا عالما اذ معنى ما زال ثبت فيصير استثناء مفرغا في الموجب من غير استقامة
المعنى وذلك غير جائز واذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع مثل ما جاءني من احد الا زيد ولا احد فيها الا
عمرو وما زيد شيئا الا شيء لا يعبأ به بالرفع في الثلثة على البدلية حملا على المحل وبالنصب على الاستثناء
والتعذر في الاول لان من لا تزاد بعد الاثبات لانها لتاكيد النفي وانه يلزم تقديرها بعد الا لو ابدل على
اللفظ وهو اثبات وهذا عند سيبويه واما الاخفش فانه يجوز فيه البدل على اللفظ لجواز زيادة
من في الاثبات عنده وما ولا لا تقدران عاملتين بعده لانهما عملتا للنفي وقد انتقض النفي بالا وانه يلزم
تقديرهما بعده لو ابدل على اللفظ في الاخريين وايضا يلزم منه اعمال لا في المعارف وهو غير جائز او
لانه لا احد في تقديره لا من احد كما سيأتي انشاء الله ودخ يصير كالاول بخلاف ليس زيد شيئا الا شيئا لا
يعبأ به لانها عملت للفعلية فلا اثر لنقض معنى النفي لبقاء الامر العاملة هي لاجله وهو كونها فعلا
فمن ثم جاز ليس زيد الا قائما وامتنع ما زيد الا قائما ومخفوض بعد غير وسوى وسواء لكونها اسماء مضافة
الى ما بعدها وبعد حاشا في الاكثر لاستعمالهم اياها حرف جر دون فعل ومن ثم لم يدخل عليها نون
الوقاية مع ياء المتكلم في قوله من معشر محبد في الصليب سفاهة حاشاي اني مسلم معذور اي
مختون واجاز الفراء النصب بها ايضا على كونها فعلا لما ورد في قولهم اللهم اغفر لي ولمن سمع حاشا
الشيطان وابن الاصبغ وقول الشاعر حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين و
في الحديث موصولا بما اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ومثل حاشا لله مما يليه مجرور باللام
فعل عند المبرد لامتناع دخول حرف الجر على مثله وقيل هي حرف لو نوجد مثل ذلك في كلامهم فلا والله

لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا اشفاء وفي كلام ابن مالك انها اسم منتصب انتصاب المصدر
الواقع بدلا من الفعل ولفظه مبني لشبهه بحاشا التي هي حرف وقد قرئ حاشا لله بالتنوين وهو
مثل قولهم رعيا لزيد وحاشا الله بالاضافة وهو مثل سبحان الله وقول النابغة ولا ارى فاعلا في الناس
يشبهه وما احاشي من الاقوام من احد لا ينتصب دليلا على فعليتها لانها اذا كانت فعلا مقصودا بها
الاستثناء فهي غير متصرفة كعدا وخلا ولا يكون ذو ما خوذ من لفظ حاشا كلولت من لولا وسوفت
من سوف واعراب غير في الاستثناء كاعراب المستثنى بالا على التفصيل من نصب لازم او
مرجح او مرجح عليه او اتباع نحو جاءني القوم غير زيد وما لزيد علم غير ظن وما جاءني احد غير زيد
وما جاءني غير زيد وغير صفة في الاصل اذ هو بمعنى مغاير واستعمالها بمعنى المغايرة اما ان يكون
في الذات كمررت برجل غير زيد او في الصفة كدخلت بوجه غير الوجه الذي خرجت به حملت
على الا في الاستثناء لتقارب معنى كل واحد منهما من الاخر كما حملت الا عليها في الصفة اذا كانت تابعة
لجمع منكور غير محصور لتعذر الاستثناء مثل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اذ شرط الاستثناء
ان يدخل ما بعد الا فيما قبلها لو سكت عنه وهو هنا غير داخل اذ لا دلالة له عليه وضعف في غيره
لعدم تعذر الاستثناء والاصل فيها الاستثناء وقد جاء شاذا حملها عليها مع صحة الاستثناء في قول
الشاعر وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان واعراب سوى وسواء النصب على
الظرف على الاصح اذ هي في الاستثناء بمعنى مكان وهو ظرف فتقول جاءني القوم سوى زيد اي مكان
زيد الا انه ليس في المكان معنى الاستثناء ومن ثم وقع صلة للموصول في جاءني الذي سواك وعند
بعضهم انه كغير وعليه قول الشاعر ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا جبر كان واخوانا

اي بلا خلاف وفي الباقية لان مدلول خبرها واجب الثبوت او السلب في الحال فلو كان ماضيا لزم اجتماع النقيضين

هو المسند بعد دخولها نحو كان زيد قائما وامره كامر خبر المبتدا اي اقسامه واحكامه وشرائطه
ويتقدم معرفة كون نكرة مخصوصة على الاسم اذا كان معرفة او مساويا في التخصيص نحو كان
اخاك صديقك او كان خيرا من زيد شر من عمرو واذا كان اعراب كل منهما او احدهما لفظيا لعدم
الالتباس بخلاف ما اذا كانا مقصورين او مبنيين نحو كان فتاك مولاك او كان هذا
الذي اكرمك او كان ان في من زيد اتى منك فانه يتعين فيه الاول للاسمية ولا يتقدم ذا تصدر
في ليس وما اوله ما فلا يقال ما زال ابوه زيدا او كيف عمرو او غلام من زيد ولا فعلا ماضيا
فيهما ولا في صار مطلقا وفي البواقي عند بعضهم الا اذا دخل عليه قد نحو كان زيد قد قام
او وقع شرطا نحو صار زيد ان قمت قام وعند آخرين يقع مطلقا لورود الاستعمال كقول
الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي لاقينا جذام وحميرا ولا جملة طلبية فلا
يقال كان زيد اضربه او لا تضربه او هل اتاك واما قولهم وكوني بالمكارم ذكريني فشاذ
ويجوز تعدده فيقال كان هذا حلوا حامضا خلافا لابن درستويه وقد يحذف عامله
في مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر مما وقع بعد حرف الشرط
من ان او لو فيحذف مع اسمه اي ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير ويجوز في مثلها اي مما حسن
مع المحذوف تقديرين فيه او نحوه اربعة اوجه هذا وهو افصحها ونصبهما على خبرية كان
نحو ان خيرا فخيرا اي ان كان عمله خيرا فكان جزاؤه خيرا او فيجزى خيرا او فيعطى خيرا على
على مفعولية ما بعد الفاء او فيلقاه خيرا على حاليته ورفعهما نحو ان خير فخير اي ان كان في عمله خير فجزاؤه
خير وهما متوسطان وعكس الاول نحو ان خير فخيرا اي ان كان في عمله فكان جزاؤه خيرا وهو

ضعيف لعلة التقدير في نصب الاول ورفع الثاني دون العكس وكون الاسمية بعد الفاء اكثر وقوعا
من الفعلية ومثله المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ومثال ما كان النصب متعينا
مما لا يحسن فيه مع المحذوف تقدير في او نحوه في الحذف بعد ان نحو قول الشاعر انطق بحق وان
مستخرجا احنا فان ذا الحق غلاب وان غلبا وفي الحذف بعد لو قوله علمك منانا فلست بآمل
ذاك ولو عزيت ظما اي عاريا ويجب الحذف في مثل اما انت منطلقا انطلقت مما وقع بعد ان
الخفيفة المفتوحة معوضا منه ما اي لان كنت منطلقا انطلقت فحذف حرف الجر ثم الفعل فصار
الفاعل منفصلا ثم زيدت عليه ما عوضا عن الفعل وادغم النون في الميم فصار اما انت منطلقا ولزم
حذفه لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض عنه ومنه قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان
قومي لم تأكلهم الضبع وفي مثل افعل ذاك اما لا مما وقع بعد ان الخفيفة المكسورة معوضا منها ما اي
افعل ذاك ان كنت لا تفعل غيره وارتفاع الاسم وانتصاب الخبر بالفعل المحذوف على الصحيح وعن
ابي الفتح انهما بما هذه وتجويز اظهار الفعل عند المبرد اسم ان واخواتها هو المسند اليه بعد دخولها
مثل ان زيدا قائم وسيأتي تمام احكامه ان شاء الله تعالى في باب الحروف المنصوب بلا التي لنفي الجنس هو
المسند اليه بعد دخولها يليها نكرة مضافا او مشبها به اي متعلقا بما بعده على جهة الاضافة
مثل لا غلام رجل ظريف فيها ولا عشرين درهما لك هذا التعريف للاسم من حيث انه منصوب فيشترط
في نصبه القيود المذكورة اذ لا هذه انما تنصب الاسم لمشابهتها ان في التصدير والدخول على المبتدا
والخبر وافادة التاكيد من حيث انه فهم ان لتاكيد الاثبات ولا هذه لتاكيد النفي من حيث انه
قصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق ودفع احتمال الخصوص فتدخل على النكرة وتنصبها لفظا

مضافة او مشبها بها فان كان مفردا فهو مبني على ما ينصب به الفتح في الموحد نحو لا رجل في الدار
والياء المفتوح ما قبلها في المثنى نحو قول الشاعر تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون
تتابع والياء المكسور ما قبلها في الجمع على حد التثنية نحو قوله ارى الربع لا اهلين في عرصاته ومن
قبل عن اهليه كان يضيق او الكسرة في جمع المؤنث السالم نحو قول الشاعر لا سابغات ولا جأواء
باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال وبني بكسر التاء وفتحها لتضمنه من اذ معناه لا من رجل
فيه اذ هو جواب لمن يقول هل من رجل في الدار حقيقة او تقديرا فحذف من تخفيفا وقد
جاءت من ظاهرة في مثل قول الشاعر فقال الا لا من سبيل الى هند وبناؤه على غير السكون ليعرف
وعلى علامة النصب للخفة والنون في المثنى والمجموع لا يمنع البناء على الصحيح كما في يا رجلان ويا
مسلمون وعن الزجاج والسيرافي ان فتحة لا رجل فتحة اعراب والتنوين حذف منه تخفيفا
ومنصوب محلا ولم تبن المضافة والمشبهة بها وان كانت علة البناء موجودة فيها لكراهتهم
جعل ثلثة اشياء واحدا وان كان اي اسم لا معرفة او مفصولا بينه وبين لا وجب الرفع والتكرير
نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا فيها زيد ولا عمرو ولا فيها رجل ولا امرأة اما الرفع في المعرفة فلما
مر من اختصاص عملها بالنكرات وفي المفصول لضعفها في العمل لما حصل من الفصل واما التكرير في المعرفة
فلكونه كالعوض عما في التنكير من معنى نفي الآحاد لما فيه من افادة التعدد وفي النكرة ليكون مطابقا
لما هو جواب له من قول السائل افي الدار رجل ام امرأة وقد جاء اسمها معرفة من غير تكرير لضرورة
الشعر كقوله بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت ركائبها ان لا الينا رجوعها وعن المبرد وابن كيسان انه
لا يجب التكرير مطلقا محتجين بقول العرب لا نولك ان تفعل كذا والاخرون على انه واقع موقع لا ينبغي

لا ينبغي لك ان تفعل كذا فاستغني فيه عن تكرير لا ومثل قضية ولا ابا حسن لها مما دخل فيه
النفي على المعرفة من غير تكرير لا متأول بمثل مضاف الى المعرفة اي ولا مثل ابي حسن لها فهو في المعنى
نكرة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ومثله ما وقع في الحديث اذا هلك كسرى فلا كسرى
بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وفي الشعر ارى الحاجات عند ابي خبيب نكدن ولا امية
بالبلاد وان لنا عزى ولا عزى لكم واما مثل قول الشاعر نبكي على زيد ولا زيد مثله فقد دل بلا
واحد من مسميات ذلك الاسم وفي مثل لا حول ولا قوة الا بالله مما عطف فيه على اسم لا مع تكريرها
خمسة اوجه فتحهما على ان يكون لا في كل منهما نافية ولا قوة معطوفا على لا حول عطف مفرد
على مفرد وخبرهما محذوف اي موجودان او بالله اي كائنان بالله او عطف جملة على جملة
اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله فحذف الخبر الموحد من الاولى استغناء عنه بالثاني ونصب
الثاني اي مع فتح الاول على ان الاولى لنفي الجنس والثانية مزيدة لتأكيد النفي ويكون الثاني معطوفا
على لفظ الاول منونا للاعراب وان عطف على مبني على الاكثر لمشابهة حركته حركة الاعراب و
مثل هذا العطف جائز مطلقا عند سيبويه وضرورة عند الاخفش والخبر واحد منهما لكونه
خبرا عن اسمين والفرق بين لا المزيدة هنا وعدمها ان المعنى في مثل قولك لا رجل ولا امرأة في
الدار نفي اجتماع الصنفين فيها وفي لا رجل ولا امرأة نفيهما مفترقين ومجتمعين ورفع اي
الثاني مع فتح الاول على ما مر في نصب الثاني الا انه معطوف على محل الاول مثل لا ام لي ان كان ذاك
ولا اب او على ان يكون الثانية بمعنى ليس وحينئذ يقدر خبران احدهما للاولى مرفوع المحل و
الآخر للثانية منصوبه ورفعهما مثل لا ناقة لي في هذا ولا جمل على ان يكون الاولى مبتدأ والثاني

كذلك وخبر الاول محذوف اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله او معطوفا على الاول عطف مفرد
على مفرد على زيادة الثانية وخبرهما واحد مثنى او اسما للثانية على انها بمعنى ليس وعلى ان يكون الاول
اسم الاولى على انها بمعنى ليس والثاني احد الثلثة ويرفع الاول على ضعف وفتح الثاني نحو فلا لغو
لا تاثيم فيها على ان يكون الاولى بمعنى ليس واذا دخلت الهمزة لم تغير العمل ومعناها الاستفهام
نحو الا رجل في الدار بالفتح والا صاحب معروف بالنصب والا ارعواء لمن شاب قذاله والا نحو
بالتوبيخ قال الشاعر الا ارعواء لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم وقال
حسان الا طعان والا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير والعرض نحو الا نزول
عندي فتصيب خيرا والتمني نحو الا ماء اشربه ونعت المبني الاول مفردا يليه مبني
على الفتح لتنزل الصفة والموصوف منزلة شيء واحد نحو لا رجل ظريف فيها ومعرب
رفعا حملا على محله اذ البناء فيه عارض ومحله الرفع بالابتداء ونصبا حملا على لفظه اذ كانت
حركته بنائية لما مر نحو لا رجل ظريف او ظريفا والا فالاعراب اي وان لم يكن النعت مع القيود
المذكورة فيعرب رفعا ونصبا لعدم علة البناء في مثل ما لو كان نعت المعرب فانه ينصب لا
غير لوجوب كون نعت المعرب معربا نحو لا غلام رجل ظريفا فيها او كان نعتا ثانيا او ما بعده
فانه ينصب حملا على اللفظ او يرفع حملا على المحل كما اذا جعل ثلثة اشياء شيئا واحدا نحو لا
رجل فاضل عاقلا او عاقل او كان مضافا فانه ينصب لا غير كما لو كان مستقلا نحو لا رجل حسن
الوجه او كان منفصلا بينه وبين المنعوت نحو لا رجل في الدار ظريف وظريفا والعطف
على اللفظ اي على لفظ الاسم المبني منونا على الفتح من غير تركيب وعلى المحل جائز نحو لا اب وابنا

وابنا وابن ومثل لا اباله ولا غلامي له مما كان بعد الاسم المنفي لام الاضافة ويكون في الاسم احكام
الاضافة من اثبات الالف في نحو لا اب وحذف النون في نحو لا غلامين جائز تشبيها
له بالمضاف لمشاركته له في اصل معناه اذ معنى ابوك اب لك وان اختلف في ايجاب
الخصوصية حذف اللام في عدمها ثبوتها ومن ثم لم تجز لا ابا فيها ولا رقيبي عليها اذ
الاضافة لا تكون بهذا المعنى وليس بمضاف وايضا لا تدخل الا على النكرات وعلى تقدير
الاضافة يصير معرفة فيمتنع دخول لا عليه وعليه قول الشاعر يا تيم تيم عدي لا اباكم
لا يلقينكم في سوأة عمر والاخر اهدموا بيتك لا ابا لكا وزعموا انك لا اخا لكا والاخر
لا تعنيني بما اسبابه عسرت فلا يدي لامرء الا بما قدرا وقد حذف في الضرورة
كقول الشاعر ابالموت الذي لا بد اني ملاق لا اباك تخوفيني خلافا لسيبويه فان
الاسم عنده مضاف الى المجرور باللام واللام مقحمة لاعتدادها كما في قول الشاعر
يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وتحذف اي اسم لا تخفيفا للدلالة
في مثل لا عليك اي لا باس عليك خبر ما ولا المشبهتين بليس هو المسند بعد دخولهما
وهي لغة اهل الحجاز التي عليها التنزيل نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم وبنو تميم يرفعون
ما بعدهما على الابتداء والخبر وعند الكوفيين ان نصبه بسقوط الباء فاذا زيدت ان
مع ما او انتقض النفي بالا او تقدم الخبر بطل العمل نحو ما ان زيد قائم لضعف عملها
بالفصل بينها وبين معمولها وزوال شبهها بليس من حيث ان ليس لا يليها ان
فلا يقال ليس ان زيد قائما وان هذه زائدة عند البصريين نافية مؤكدة عند

لكن نفيٌ وما زيدٌ الا قائمٌ لبطلان ما له يعمل وفي التنزيل وما محمدٌ الا رسولٌ وعن يونس
اعماله بعد الا واستشهد عليه بقول الشاعر وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب
الحاجات الا معذّبا وقول المغلّس وما يعني اباك ويسرق ليلة الا انكالا وما قائم
زيد لضعفه ايضا لعدم تصرفه تصرف ليس فانها اصل في العمل وعن سيبويه انه ينصبه
مقدما مستشهدا بقول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش
واذ ما مثلهم بشر ويبطل عملها ايضا تقدم معمول الخبر على الاسم كقول الشاعر وما كل
من وافى منى انا عارف على من رواه بنصب كل واذا عطف عليه بموجب فالرفع
نحو ما زيد قائما بل قاعد وما خالد مقيما لكن ظاعن لكونه بمنزلة الموجب بالا ورفعه
بالحمل على محل الخبر اذ محله الرفع في الاصل على الخبرية او على انه خبر مبتدا محذوف
وعلى مذهب يونس النصب كما مر من نصبه بعد الا وبغير موجب مما كان جامدا
او صفة مسندة الى ضمير الاسم فالنصب على العطف والجر على تقدير الباء فيه نحو
ما هذا زيدا ولا عمرا او عمرو وما زيد قائما ولا قاعدا او قاعد وفي المسندة الى
متعلقه النصب والجر على ما ذكر والرفع على خبرية مبتدا مؤخر نحو ما زيد قائما
لا قاعدا ابوه او قاعد او قاعد وفي المسندة الى الاجنبي ان تقدمت فالرفع نحو ما زيد
قائما ولا قاعد عمرو على عطف جملة على اخرى وان تاخرت فالنصب نحو ما زيد قائما ولا
عمرو قاعدا على عطف عمرو على زيد وقاعد على قائم والرفع على عطف الجملة نحو ما زيد قائما ولا
عمرو قاعد وهكذا الحكم فيما كانت الباء مذكورة في الخبر نحو ما زيد بقائم ولا قاعدا او قاعد الى اخره

المجرورات هو المشتمل على علم المضاف اليه اي اسماء مشتملة على الجر والمضاف اليه كل اسم
نسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظا كمررت بزيد وانت مار بزيد وضارب له وغلام
لزيد وخاتم من فضة وضرب في اليوم او تقديرا مرادا كضارب زيد وغلام زيد وخاتم
فضة وضرب اليوم بخلاف قمت يوم الجمعة فانه وان نسب القيام اليه بالحرف المقدر
وهي في لكنه غير مراد اذ لو اريد لانجر فالتقدير شرطه ان يكون المضاف اسما
احترز من الفعل فانه لا يكون بتعدية الفعل بالحرف كما مر مجردا تنوينه او ما يقوم مقامه
من النون المؤذن لانفصال الاسم عما بعده لاجله وهي معنوية ولفظية فالمعنوية
ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها كمضارع مصر ونحوه وهي اما بمعنى اللام
فيما عدا جنس المضاف وظرفه وهو ما كان بمعنى الملك والاختصاص حقيقة او
توسعا او بمعنى من في جنس المضاف وهي ما كان المضاف اليه مميزا لجنس المضاف
او بمعنى في في ظرفه وهو قليل نحو غلام زيد وابوه وجل الفرس ونحو قول الشاعر
اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرائب والاخر اذا قال قد لي
قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا في الاول وخاتم فضة وسوار ذهب في
باب ساج في الثاني وضرب اليوم واعراب البادية في الثالث وتفيد تعريفا مع المعرفة
لكون وضعها لافادة الخصوصية بين المضاف والمضاف اليه في مدلول المضاف فيتعين
بتعينه مضمرا كان المضاف اليه او غيره من المعارف الا نحو مثل وشبه وغير فانها
لا تتعرف وان اضيفت الى المعارف فتقع صفة للنكرة تقول مررت برجل غيرك

اعلم ان المراد من المعمول الفاعل او المفعول به وانما قال مضافة الى معمولها لتخرج الصفة المضافة الى غير معمولها كقولك مصارع مصر واذا اضيف الى ما يحتمل ان يكون معمولا والى ما يحتمل ان لا يكون معمولا كقولك هذا مصارع السلطان جاز ان يكون الاضافة معنوية او لفظية وجاز ان يكون معنوية واما ضارب مصر ينبغي ان يكون الاضافة معنوية لتعذر ان يكون مصر معمولا لضارب ونحوه مالك يوم الدين على الاصح لان المراد نسبته الى اليوم لتعريفه ليس المذكور واقعا فيه وانما قال على الاصح لان بعضهم ذهب الى انه جعل يوم الدين مفعولا به اتساعا ثم اضيف اليه فيكون اضافته الى لفظية شرح الدين

ومثلك وشبهك وتدخل عليها رب كقول الشاعر يا رب مثلك في النساء غريرة بيضاء قد متعتها بطلاق لتوغلها في الابهام لا لكونها اضافة لفظية لكونها بمعنى المغاير والمماثل والمشابه على الاقوى لعدم اجتماع اللام فيها مضافات الا اذا شبهت المضاف بمغايرة المضاف اليه كغير المغضوب عليهم او بمماثلته وتخصيصا مع النكرة لما مر من افادتها اياه نحو غلام رجل اذ تميز به عن غلام امراة او صبي وشرط تجريد المضاف من التعريف لئلا يؤدي الى اجتماع التعريفين المطلح في لغتهم في الاضافة الى المعرفة وعدم الفائدة في غيرها وما اجازه الكوفيون من الثلثة الاثواب وشبهه من العدد مما جمع فيه بين التعريف بالاضافة واللام مستدلين بالنقل وان الاعداد نفس المعدودات في المعنى بخلاف باب غلام زيد ضعيف اذ المسموع من الفصحاء ثلثة الاثواب قال ذو الرمة فهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلث الاثافي والديار البلاقع وقال الفرزدق لا زال مذ عقدت يداه ازاره فسما وادرك خمسة الاشبار ولا يلزم ذكر مما ذكر اجازه ذلك اذ هو مثل خاتم فضة ولا نحو تعريف الاول واللفظية ان يكون صفة مضافة الى معمولها مفعولا كان المعمول وهو فيما كانت الصفة اسم فاعل متعديا اي على وزن فاعل وكانت الاضافة بمعنى الحال او الاستقبال نحو ضارب زيد وراكب فرس اذ تقديره هو ضارب زيدا وراكب فرسا او فاعلا وهو فيما كانت اسم فاعل لازما او صفة مشبهة باسم الفاعل نحو جائلة الوشاح وحسن الوجه تقديره جائلة وشاحها وحسن وجهه او اسم ما لم يسم فاعله وهو فيما كانت اسم مفعول نحو زيد معمور الدار تقديره معمور داره ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ بحذف التنوين في نحو ضارب زيد مما كان المضاف موحدا او نون التثنية

قيل التخفيف في الحسن الوجه على تقرير الشارح انما هو في المضاف اليه وهو ليس بمطلوب بل المطلوب هو التخفيف في المضاف حيث ان المضاف اليه هنا هو المضاف في المعنى فكان التخفيف في المضاف حقيقة

او الجمع في نحو ضاربان زيد او ضاربو زيد مما كان مثنى او مجموعا ومن ثم جاز مررت برجل حسن الوجه بجعلها صفة للمعرفة الا اذا ادخل عليها اللام فيقال مررت بزيد الحسن الوجه وجاز الضاربا زيد والضاربو زيد باضافته مع اللام حال التثنية والجمع حيث افادت التخفيف بحذف نونهما وامتنع الضارب زيد باضافته معها حال التوحيد حيث لم تفده اذ التنوين قد حذف باللام وضعف الواهب خلافا للفراء حملا على دخول اللام بعد الاضافة او على الضارب الرجل والضاربك وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها بعطف عبدها على المائة المضاف اليها الواهب ومثله قولك الضارب الرجل وزيد اذ حكم المعطوف حكم المعطوف عليه فهو كما لو قيل الواهب عبدها فيكون كالضارب زيد وجوزه سيبويه لما ان المضاف غير مباشر للمعطوف ويحتمل في التابع ما لا يحتمل في المتبوع كيا زيد والحارث ورب شاة وسخلتها فلا يقال يا الحارث ولا رب سخلتها وانما جاز الضارب الرجل مع انه مثل الضارب زيد في عدم افادة التخفيف حملا على المختار في الحسن الوجه وتشبيها به من حيث ان المضاف في كل منهما صفة مضافة الى الجنس المعرف باللام كما حمل الحسن الوجه في النصب مع صحة الاضافة على الضارب الرجل واما التخفيف فيه فقد قيل هو حذف المضاف اليه الوجه اذ اصله الحسن وجهه بحذف الضمير المجرور بالاضافة وكونه مختارا لما ان فيه ضميرا واحدا او الضاربك وشبهه مما كان المضاف اليه ضميرا متصلا والمضاف ليس فيه تنوين ولا نون كالضاربك والضاربي والضاربي فيمن قال انه مضاف من سيبويه واتباعه مع انه كذلك في عدم افادة التخفيف حملا على ضاربك وشبهه مما فيه تنوين قبل الاضافة كضاربي وضاربك وضارباي والضارباك والضاربوك وشبههما

بما فيه قبل الاضافة نون تثنية كالضاربى او جمع كالضاربى وتشبيها بها اذ صحة الاضافة فيما فيه
احدهما قبلها ليست للتخفيف بل لكراهة الجمع بين احدهما وبين الضمير المتصل لما ان كلا منهما
مشعر بتمام الاسم ولا تمام معنا الا بالمتصل فيلزم من وجود احدهما كون الاسم منفصلا عما بعده
مع كونه متصلا فجعل ما لا يوجد فيه احدهما قبلها تابعا لما فيه احدهما من حيث كون كل منهما صفة مضافة
الى ضمير متصل معه لكنه مراعاة اعتبار التخفيف ومنه قول الشاعر اتها الشاتمى لتحسب مثلى انما
انت فى الضلال تهيم واما قوله هم الآمرون الخير والفاعلونه فشاذ لا يقاس عليه ولا يضاف
موصوف الى صفته لاقتضائها من حيث الوصفية حكم التبعية ومن حيث كونها مضافا اليها حكم المقصود
بالنسبة اليه وتحدد ذلك لفظا ومعنى ولا صفة الى موصوفها لما مر ولما يلزم منه تقديم التابع على
المتبوع ونحو مسجد الجامع وجانب الغربى وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء ودار الآخرة مما يوهم انه مضاف
اضيف الموصوف الى صفته اذ الجامع يصلح صفة للمسجد وقد اضيف المسجد اليه وكذلك الامثلة الباقية
متاول بمحذوف وصف بالثانى واضيف اليه الاول تقديره ذلك مسجد الوقت الجامع وجانب المكان
الغربى وصلوة الساعة الاولى وبقلة الحبة الحمقاء ودار الحيوة الآخرة ومثل جرد قطيفة واخلاق
ثياب اى مجرد من الخمل من كثرة اخلاقها مما يتراءى ظاهرا انه من اضافة الصفة الى موصوفها اذ الاصل
قطيفة جرد وثياب اخلاق متاول بانه حذف منه الموصوف واستعملت الصفة مكانه فصار كاسم
غير صفة محتملا لوصفية ذلك الاسم الموصوف وغيره فاضيف اليه للتخصيص كخاتم فضة ومثل سحق
عمامة والاصل عمامة سحق اى خلق وجائبة خبر اى خبر جائبة اى قاطع للمسافة والتاء للمبالغة ومغربة
خبر هى مثله وهذا مثل قول النابغة والمؤمن العائذات الطير تمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند

في حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه والاتيان به عند الالتباس لكن جيء به ثم مضافا اليه وههنا اى
فى قول النابغة عطف بيان اذ اصله والمؤمن الطير العائذات والواو للقسم والغيل والسند موضعان
فى جانبى الحرم فيهما الماء والمعنى والذى آمن الطيور الملتجئة الى الحرم حين عزمها الركبان فلا
يوصلون اليها ضررا ولا يضاف اسم مماثل للمضاف اليه فى العموم والخصوص كليث واسد وحبس
ومنع لعدم الفائدة اذ هو من باب اضافة الشئ الى نفسه بخلاف كل الدراهم وعين الشئ
فانه يختص فان المضاف فيهما اعم من المضاف اليه لوقوعه عليه وعلى غيره فاختص باضافته
اليه وقولهم سعيد كرز ونحوه بالجملة مما اضيف فيه الاسم الى اللقب كزيد بطة وقيس
قفة متاول باضافة مدلول الاول الى لفظ الثانى اذ الاسم قد يطلق ويراد به الدال كقولك زيد
معرب والمعنى ان المسمى بسعيد ملقب بكرز فلا يكون من اضافة الشئ الى مثله واذا
اضيف الاسم الصحيح والملحق الى ياء المتكلم كسر آخره لتناسبهما واستلزام الفتحة انقلاب
الياء الفا والضمة اجتماع ثقلها وثقل الياء والياء مفتوحة لكون الاصل هو الفتح فيما كان على
حرف واحد كما مر فى المنادى او ساكنة للتخفيف نحو غلامى ودلوى وظبيى فان كان آخره
الفا تثبت على الاكثر سواء كانت للتثنية كضاربا او لغيرها كعصاى ورحاى الا فى لدى
فانها تنقلب ياء اتفاقا نحو لدى حملا على على ومذيل نقلبها ياء لغير التثنية وتدغم فى ياء المتكلم
نحو عصى ورحى فاستثقلت الحركة على الواو والياء فحذفت وسكن حرف العلة وقلبت الواو
ياء وادغمت وعليه قول ابى ذؤيب سبقوا هوى واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل
جنب مصرع يرثى بنيه العشرة حين ماتوا اى مرادى ان اموت قبلهم فماتوا قبلى و

تثبتها للتثنية لكونها غير منقلبة عن واو او ياء، لترد اليهما او لالتباس المرفوع بغيره بسبب القلب
وان كان ياء ادغمت في ياء المتكلم لاجتماع المثلين اولهما ساكن وذلك فيما كان ما قبل ياء المتكلم مفتوحا
كما في المثنى حالة النصب والجر نحو رايت غلاميّ ومصطفيّ واصله مصطفيين قلبت الياء
الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت لاجتماع الساكنين ثم حذفت النون للاضافة وادغمت
ياء الجمع في ياء المتكلم او مكسورا كما في المنقوص نحو قاضيّ وجمع غير المقصور السالم حالتي النصب والجر
نحو مسلميّ وان كان واوا قلبت ياء وادغمت لانه مقتضى القياس في اجتماع الواو والياء
وسبق احدهما بالسكون وذلك فيما كان ما قبلها مفتوحا كما في جمع المقصور السالم رفعا كجاني
مصطفيّ والاصل مصطفيون قلبت الياء الفا وحذفت ثم الواو ياء وادغمت لما مر او
مضموما كما في جمع غير المقصور السالم رفعا كجاني مسلميّ وفتحت الياء اي ياء المتكلم مما ذكر
من حروف العلة للساكنين اي لالتقاء الساكنين على غير حده لو سكنت وكون الفتحة
اصلا فيها وقد جاء سكونها بعد الالف في قراءة نافع محياي ومماتي اجراء للوصل مجرى الوقف
واما الاسماء الستة فاخي وابي بحذف لام الكلمة منهما كما كانا قبل الاضافة على الاكثر كدمي ويدي
واجاز المبرد اخيّ وابيّ بقلب الواو منهما ياء وادغامها في ياء المتكلم متمسكا بقول الشاعر
قدرا حلك ذا المجاز وقد ارى ٭ وابيّ مالك ذو المجاز بدار ٭ ويدفع قوله صحة حمله على ان يكون
اصله وابين على انه جمع الاب حذف منه نون الجمع للاضافة وادغمت ياء الجمع في ياء المتكلم اذ قد
جاء جمعه هكذا في قول الشاعر ٭ فلما تبين اصواتنا ٭ بكين وفدينا بالابينا ٭ وتقول حمي وهني
في حم وهن بياء مخففة على الاكثر ومشددة عند المبرد كما ذكرنا في ابيّ ويقال فيّ على الاكثر في فم

باثبات الواو وقلبها ياء وادغامها اذ قلبها ميما في المفرد لضرورة صيرورتها الفا واجتماعها
ساكنة مع التنوين وحذفها وبقاء الاسم المتمكن بعده على حرف فقلبت ميما لقرب
مخرج الميم من الواو وقد زالت بالاضافة لزوال التنوين بها فيجري على القياس وكسر
الفاء في اللغات الثلث ليصح النطق بالياء بعدها وفمي على غير الافصح بالحاق الياء بما
عليه في الافراد كسائر اخواته واذا قطعت عن الاضافة قيل اخ واب وحم وهن وفم
بحذف لاماتها وجعل الاعراب على العينات كيد ودم وقلب الواو ميما في فم كما مر
تشديد الخاء والباء لغة يقال فيها استاببت فلانا اي اتخذته ابا واصله اخو ومنه
قول الشاعر ٭ ما المرء اخوك ان لم تلفه وزرا ٭ عند الكريهة معوانا على النوب ٭
واخا وابا مقصورين فيقال هذا اباك واخاك ورايت اباك واخاك ومررت اباك
واخاك ومنه قول الشاعر ٭ اخاك الذي ان تدعه لملمة ٭ يجبك بما تبغي ويكفيك من
يبغي ٭ وان اباها وابا اباها ٭ قد بلغا في المجد غايتاها ٭ وقد جاء اب مطلقا
وعليه قول الشاعر ٭ بابه اقتدى عدي في الكرم ٭ ومن يشابه ابه فما ظلم ٭ وعليه
قيل في التثنية ابان قال الشاعر ٭ ولست وان اغنى اباك مجادة ٭ اذا لم ترم ما
اسلفاه بماجد ٭ وقد جاء في فم فتح الفاء وضمها لكون الميم عوضا وكسرها لما ان تعويض
الميم كتعويض الياء مع تخفيف والنقص والقصر وعلى القصر قول الشاعر
٭ يا حبذا عينا سليمى والفما ٭ وفتح الفاء افصح منها حملا على اخواتها ٭ والاولان
مع تشديدها لكونها عوضا عن العين واللام وعليه جاء في جمعه افمام والنقص

مع اشباع الفاء والميم كما في فاه من وعن امرئ او ابنم و فم مضافا قال الشاعر يصبح ظمآن وفي
البحر فمه وفي الحديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وفا بلا اضافة
ظاهرًا كقول الشاعر خالط من سلمى خياشيم وفا اي خياشيمها وفاها وجاء حم
مثل يد وخبء ودلو وعصًا مطلقا مضافا ومقطعا فيقال هذا حم وحمك وحمو
وحمؤك وحموك وحما وحماك وقصره مشهور وعليه قيل للمرأة حماة وجاء هن
مثل يد مطلقا أيضا وفي الشعر قد بدا هنك من المئزر اي هنك مسكن النون كما
سكن الضاد من عضد وقد تشدد نونه وذو لا يضاف الى مضمر لكونه متوصلا به الى
الوصف باسم الجنس والمضمر غيره ولا يقطع عن الاضافة لما مر من كونه وصلة التوابع
كل ثان باعراب سابقه احتراز من خبر باب كان وان من جهة واحدة
احتراز من خبر المبتدأ والثاني والثالث من باب علمت واعلمت وهي
خمسة منها النعت وهو تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقا احتراز من مثل
ضربت زيدا قائما وفائدته غالبا تخصيص وهو في النكرات كرجل عالم او
توضيح وهو في المعارف كزيد الظريف وقد يكون لمجرد الثناء نحو بسم الله
الرحمن الرحيم او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكزيد الفاسق
الذميم او التاكيد نحو قوله نفخة واحدة وقولهم ذهب امس الدابر والافضل
ان يكون مشتقا حلية كالطويل والابيض او فعلا عرضيا كالعاقل
والاحمق او كسبيا كالقاعد والقائم اسم فاعل كما مر او اسم مفعول كالمكرم

والمهان او صفة مشبهة كالسقيم والغني والشريف او اسم التفضيل كالافضل
او غيره اذا كان وضعه لغرض المعنى من كونه دالا على ما في الموصوف عموما اي
واقعا وصفا في جميع الاحوال كالمنسوب وذي والذي مثل تميمي وذي مال او خصوصا
اي واقعا اياه في بعض كالمصدر واسم الجنس باللام واسم الاشارة نحو مررت برجل اي
رجل اي كامل في الرجولية وبهذا الرجل والرجل هنا دل على معنى في المتبوع لتقدم
ما دل على الذات ومنهم من جعله عطف بيان وبزيد هذا اي المشار اليه وتوصف
النكرة بالجمل لان الوصف في المعنى محكوم به والحكم كما يكون بالمفرد يكون بالجملة كما مر
الخبرية لما مر وهي ما يدخلها الصدق والكذب سواء كانت اسمية نحو هذا رجل عالم او فعلية
نحو جاءني رجل ضرب عمرا وهذا رجل يضرب عمرا بخلاف الامرية والنهيية والاستفهامية و
الشرطية ونحوها من الانشائيات واما قول الاصمعي حتى اذا جن الظلام واختلط
جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط فماول بمحذوف تقديره بمذق مقول عنده
هذا القول اي جاؤا بلبن مخلوط بالماء يشبه لونه لون الذئب ومثل قول ابي الدرداء
وجدت الناس اخبر تقله ماول بمحذوف هو مفعول ثان لوجدت اي وجدتهم مقولا
فيهم هذا القول دون المعرفة لتنكير الجملة لخلوها عن المعرف ووجوب المطابقة
بينهما في التعريف ويلزم الضمير لحصول الربط بينهما ويوصف بحال الموصوف
اي بما قام بحقيقته كمررت برجل عالم وحال متعلقه اي بما قام بالذي بينه وبين
الموصوف علقة من نسب او ملك او مخالطة او غيرها سواء كان فاعل الصفة

مضافا الى ضمير الموصوف بلا فاصلة او بمرتبة فصاعدا نحو مررت برجل حسن غلامه
او قائم ابوه او طويل ثوبه او قائم غلام ابيه او ابو غلام ابيه او موصولا في صلته ضميره نحو مررت
برجل قليل من لا سبب بينه وبينه فالاول يتبعه في الاعراب لكونهما معربين من جهة
واحدة والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لاتحادهما
في المعنى والثاني يتبعه في الخمسة الاول الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير دون
البواقي كالفعل لان تبعيته فيه في الاول باعتبار الفاعل وهو فيه ضمير المتقدم فيطابقه
وفي الثاني هو المتعلق المتاخر فيكون بمثابة الفعل ومن ثم حسن قام رجل قاعد غلمانه بتوحيد
الصفة وان كان فاعلها جمعا كما تقول قام رجل قعد غلمانه وضعف قاعدون غلمانه
كما ضعف يقعدون غلمانه ويجوز قعود غلمانه وان لم يكن حسنا لعدم مشابهته يقعدون
والمضمر لا يوصف ولا يوصف به اذ المتكلم منه في غاية الوضوح فلا احتياج اليه وحمل عليه
البقية فلا يقال مررت به المسكين ومنهم من جوزه والموصوف اخص او مساو اي اعرف
من الصفة او مساو لها في التعريف لصيرورته لولاه دونه عين المقصود في الدلالة على
الذات المرادة ومن ثم لم يوصف ذو اللام الا بمثله او بالمضاف الى مثله لكون ما عداه
من المعارف اخص منه نحو مررت بالرجل الكريم او بالرجل صاحب القوم فيوصف العلم
بما هو دونه من المعارف الاخص منه نحو مررت بالرجل وهو اسم الاشارة نحو مررت بزيد
هذا والموصول نحو مررت بزيد الذي اكرمك وذو اللام نحو مررت بزيد الكريم و
المضاف الى المعرفة نحو مررت بزيد صاحب عمرو او صديقك او راكب الادهم ولا يوصف به

لكونه موضوعا للذات لا للمعنى والمضاف الى العلم كذلك اي يوصف بما يوصف به العلم تقول
جاء صاحب عمرو العالم او هذا او غلام بكر وانما التزم وصف باب هذا بذي اللام لعدم
دلالة المبهم على حقيقة الذات وكون الجنس متعينا للتعيين وتعين تعريفه باللام ومن
ثم ضعف مررت بهذا الابيض اذ ليس في الابيض ما يتبين به حقيقة ذات المشار
اليه وحسن مررت بهذا العالم اذ يتبين به ان المشار اليه انسان العطف تابع مقصود
بالنسبة احتراز من الصفة والتاكيد وعطف البيان مع متبوعه احتراز من البدل
يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة وسياتي ذكرها في الحروف ان شاء الله
مثل قام زيد وعمرو وكذا النصب والجر ويسمى عطفا لنسق واذا عطف على المرفوع المتصل
اكد بمنفصل نحو ضربت انا وزيد وقام هو وعمرو لصيرورته لولاه عطفا للاسم على الفعل
من حيث الظاهر فيما كان الضمير مستكنا نحو زيد قام وعمرو وعلى جزئه كذلك اذ الفاعل
كجزء من الفعل كما مر مرة فاستكرهوا ذلك واتوا بمستقل ليكون العطف عليه في الصورة
الا ان يقع فصل فيجوز تركه نحو ضربت اليوم وزيد لطول الكلام والاتيان بما مر والضرورة
كقول الشاعر قد تنقبن بالحرير وابدين عيونا حور المدامع نجلا قلت اذ اقبلت وزهر
تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا وهذا عند البصريين واما عند الكوفيين فيجوز مطلقا بلا
تاكيد وفصل وضرورة واذا عطف على المضمر المجرور اعيد الخافض حرفا كان الخافض
او اسما نحو مررت بك وبزيد وغلامك وغلام زيد لكونه من حيث شدة اتصال الخافض
بالمخفوض كالجزء من الكلمة وامتناع العطف على بعضها وعدم المنفصل المجرور وهذا

ايضا عند البصريين والكوفيون يجوزونه بلا اعادة الجار وما تمسكوا به من قول الشاعر
فاذهب فما بك والايام من عجب فللضرورة او الواو فيه للقسم بلا تقدير ورب الايام
وقراءة حمزة في قوله تع تساءلون به والارحام مستضعفة او محتملة كون الواو للقسم
والمعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجب له ويمتنع كاشتراط الضمير فيما
عطف على الواقع صلة الى الموصول او خبرا الى المبتدا او حالا الى صاحبها ومن ثم لم
يجز في ما زيد بقائم او قائما ولا ذاهب عمرو الا الرفع في ذاهب اذ لو نصب او خفض
لكان معطوفا على قائم فيكون خبرا عن زيد ويكون التقدير ما زيد ذاهبا عمرو وهو
ممتنع وانما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب مع ان في يطير ضميرا يعود
الى الذي وليس في يغضب ضمير يعود اليه لان الفاء السببية لا للعطف ولذا
لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب ولا يشترط في فاء السببية ذلك واذا
عطف على عاملين مختلفين لم يجز خلافا للفراء فانه يجوزه مطلقا متمسكا بقوله تع
ان في السموات والارض لايات وفي الثالثة واختلاف الليل الى ايات ففيه عطف الاختلاف
على السموات والعامل في والايات الثالثة على الاولى والعامل ان وبقولهم ما كل سوداء
تمرة ولا بيضاء شحمة فانه عطف فيه بيضاء على سوداء والعامل فيه كل وشحمة
على تمرة والعامل فيه ما وبقول الشاعر اكل امرء تحسبين امرء ونار توقد بالليل
نارا فعطف فيه النار الاولى على امرء الاول والعامل كل والثانية على الثاني والعامل
تحسبين الا في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو مما رفع فيه الثاني من المعطوفين

عليها

عليهما سواء كان الاول منهما مجرورا كما مر او مرفوعا مثل ما سكن فيه زيد الدار وعمرو
الحجرة او منصوبا مثل ان الدار ما سكن فيه زيد والحجرة عمرو او نصب فيه الثاني منهما
كذلك مثل ان في الدار زيدا والحجرة عمرا وان زيدا يلازم الدار وعمرا الحجرة وزيد
يلازم الدار وعمرو الحجرة لعدم الافضاء الى الفصل بين الواو النائب عن حرف
الجر وبين معموله بخلاف ما اذا كان الثاني منهما مجرورا سواء كان الاول مرفوعا نحو
زيد في الدار وعمرو الحجرة او منصوبا نحو ان زيدا في الدار وعمرا الحجرة او مجرورا
نحو ليس من في الدار بزيد والحجرة عمرو للافضاء الى الفصل بينهما لانه اذا لم يجز الفصل
بين الجار والمجرور فبين نائب الجار اولى خلافا لسيبويه فانه منعه مطلقا
بناء على ان الحرف نائب عن العامل الواحد فلم يقو ان يقوم مقام العاملين
التاكيد تابع يقرر امر المتبوع ليخرج عنه النعت والبدل والعطف بحرف
في النسبة او الشمول ليخرج عنه عطف البيان وهو لفظي ومعنوي فاللفظي
تكرير اللفظ الاول بعينه لتقرير النسبة نحو جاءني زيد زيد ويجري في الالفاظ
كلها المفرد الاسم الظاهر كما مر والمضمر نحو ما اكرمني الا انت انت والفعل نحو ضرب
ضرب زيد والحرف نحو ان ان زيدا قائم والجملة نحو جاءني زيد جاءني زيد قال
الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
وقال اخر ما وجدناك في الحوادث غولا والمعنوي بالفاظ محفوظة وهي نفسه وعينه و
كلاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان يعمان الموحد والمثنى والمجموع

والمذكر والمؤنث باختلاف صيغهما وضميرهما نحو نفسه ونفسها في الموحد
انفسهما في المثنى بالجمع لالحاق التثنية بالجمع او لكونها اقل الجموع ويقال نفساهما انفسهم
انفسهن في الجموع والثاني للمثنى خاصة باختلاف الضمير باعتبار من هو له من متكلم
او مخاطب او غائب وزيادة التاء للمؤنث نحو كلاهما وكلتاهما كلانا كلتانا كلاكما
كلتاكما والباقي لغير المثنى من موحد او جمع مذكر او جمع مؤنث باختلاف الضمير
كله وكلها وكلهم وكلهن والصيغ في البواقي نحو اجمع جمعاء اجمعون جمع ولا يؤكد بكل
واجمع الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما نحو اكرمت القوم كلهم واشتريت العبد
كله بخلاف جاءني زيد كله لان وضعهما لافادة الشمول وتعذره فيما لا جزء
له كذلك واذا اكد المضمر المرفوع المتصل بالنفس والعين اكد بمنفصل بارزا كان
المتصل مثل ضربت انت نفسك او مستكنا مثل زيد ذهب هو نفسه اذ لولا الا لتبس
بالمستقل وهو الفاعل فيما وقع تاكيد المستكن كقولك هند ذهبت نفسها واجري
بقية الباب عليه طردا بخلاف ما لو كان منفصلا نحو ما ضربني الا هو نفسه فيجوز
من غير تاكيد بالمضمر او منصوبا نحو رايته نفسه او مجرورا نحو مررت به نفسه
او اكد بغير النفس والعين من الفاظ التاكيد مرفوعا كان المؤكد او غيره تقول
الكتاب قرئ كله وجاؤني كلهم وخرجوا اجمعون لانتفاء اللبس في اجمعين
واخواته لعدم استعمالها لغير التاكيد ولحق بها كل لما بينهما من الاشتراك في
معنى الاشتمال واكتع واخواته اتباع لاجمع فلا يتقدم عليه لو اجتمعت لكونه

اول

ادل منها على المقصود وترتيبها كما ذكره والجميع تواكيد للسابق او كل واحد من الاربعة
موكد لما قبله وابن كيسان نجوز الابتداء بكل واحد منها وذكره دونه ضعيف لعدم
ظهور دلالتها على معنى الجمعية البدل تابع مقصود بما نسب الى المتبوع ليخرج
عنه النعت والتاكيد وعطف البيان اذ المقصود فيها هو الاول دونه اي
المتبوع ليخرج عنه المعطوف بحرف اذ الاول فيه ايضا مقصود وهو باعتبار
دلالته ودلالة متبوعه اربعة اقسام بدل الكل والبعض والاشتمال والغلط
فالاول مدلوله مدلول الاول نحو جاءني زيد اخوك والثاني جزءه نحو ضربت زيدا
راسه والثالث بينه وبين الاول ملابسة بغيرهما اي بغير البعضية والكلية
نحو قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونحو قولك اعجبني زيد علمه
والدار حسنها وقتل زيد غلامه والرابع ان تقصد اليه بعد ان غلطت بغيره
نحو مررت برجل حمار وتسميته اياه لكون الغلط سببا للاتيان به ويكونان
معرفتين ونكرتين ومختلفين اي يكون كل واحد من اقسام البدل موافقا للاول
في التعريف والتنكير او مخالفا له فيصير ستة عشر صورة فالاربعة الاول زيد
اخوك زيد راسه زيد علمه زيد الحمار والثانية رجل غلام لك رجل يد له رجل
علم له رجل حمار لك والثالثة بان تاخذ الاول من الاولى والثاني من الثانية والرابعة
على العكس واذا كان نكرة من معرفة فالنعت مثل بالناصية ناصية كاذبة لكونهم
كون المقصود قاصرا في الدلالة من غيره وكون الصفة كالجابر ويكونان ظاهرين

ومضمرين ومختلفين اي يكون المضمر بدلا من المظهر وعلى العكس فمثال
المظهرين ما مر من امثلة القسمة الاولى لستة عشر والمضمرين زيد ضربته اياه
يدين يد قطعته اياها جمل الزيدين كرهتهما اياه وحمار الزيدين كرهتهما اياه والمضمر من
المظهر ضربت زيدا اياه في الكل قطعت زيدا اياها كرهت الزيدين اياه في الغلط
بعد تقدم ذكر اليد والجمل فيهما كرهت حمار الزيدين اياهما في الغلط والعكس عكس
هذه الامثلة ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغائب نحو ضربته زيدا لئلا
يلزم كون المقصود اقل دلالة من غيره مع كون مدلولهما واحدا اذ المضمر المتكلم
والمخاطب اخص من الظاهر فلا يقال ضربني اخاك والضربتك زيدا بخلاف البعض
والاشتمال والغلط فانه تجوز فيها مطلقا لفقدان المانع اذ ليس مدلول الثاني
فيها مدلول الاول فيقال اشتريتك نصفك واشتريتني نصفي واعجبتني علمك و
اعجبتك علمي وضربتك الحمار وضربتني الحمار ومن الاشتمال وما القيتني حلمي مضاعا
عطف البيان تابع غير صفة يوضح متبوعه ليخرج بواقي التوابع اذ غير الصفة
منها ليس بموضح نحو اقسم بالله ابو حفص عمر وفصله من البدل لفظا في مثل انا ابن
التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فانه لو جعل بشر بدلا من البكري
لكان التارك داخلا عليه في التقدير فلا يجوز اذ يصير كالضارب زيد الا عند من
جوزه ولو جعل عطف بيان جاز لعدم كونه في حكم تكرير العامل وكذا الضارب الرجل
زيد فزيد اذا ابدل من الرجل لم يجز فيه الا النصب لما مر ولو جعل عطف بيان جاز

جاء المبني ما ناسب مبني الاصل او وقع غير مركب اي الاسم المبني ما ناسب من
المخاطب او الماضي او الحروف او ما فقد فيه سبب الاعراب وهو التركيب وحكمه
ان لا يختلف آخره لاختلاف العوامل بل يلزم آخره احدى الحركات الثلث او سكون
والقابه ضم وفتح وكسر ووقف فالضم كحيث وقبل والفتح كاين ولا رجل والكسر
كامس والاسكان كمن وهي مختصة بالمبنيات كالقاب الاعراب بالمعربات عند
البصريين واما الكوفيون فيجوزون كلا منهما لكل من المعنيين وهي المضمرات
واسماء الاشارة والمركبات والموصولات والكنايات واسماء الافعال والاصوات
وبعض الظروف المضمر ما وضع لمتكلم او مخاطب او غائب تقدم ذكره لفظا
او معنى او حكما اي اسم موضوع لاحد هذه الثلثة وتقدم الذكر لفظا اما حقيقي
مثل ضرب زيد غلامه او تقديري مثل ضرب غلامه زيد وغلامه ضرب زيد وضرب
غلام اخيه زيد وغلام اخيه ضرب زيد وما اذا اخذ زيد وضرب جاريته رجل
زيد وفي التنزيل فاوجس في نفسه خيفة موسى وفي كلامهم في بيته يؤتى الحكم
وما شاء اينما يكن والذي هو لم يشا فلست تراه ناشيا ابدا والمعنوي
ان يتقدم على الضمير ما دل عليه من لفظ كقوله تع اعدلوا هو اقرب للتقوى
فهو يرجع الى العدل الدال عليه اعدلوا او من سياق كقوله تع فانه يرجع الى
ولابويه فانه يرجع الى المورث الدال عليه ذكر الميراث والحكمي كضمير الشان نحو هو
زيد منطلق فانه جيء به مبهما ليعظم وقعه في النفس ثم يفسر فيرجع الى المتعقل

فى الذهن والذى فى نعم وبئس ورب كنعم رجلاً زيد وبئست امرأة هند وربه رجلا

وسياتى بيانها من بعد انشاء الله تعالى وفى مثل ضربنى وضربت زيدا وهو متصل ومنفصل

فالمنفصل المستقل بنفسه اى غير محتاج الى كلمة اخرى قبله والمتصل ما لم يستقل

وهو ما لا يبتدأ ولا يستغنى عن مباشرة العامل وهو مرفوع ومنصوب ومجرور

والاولان متصل ومنفصل والثالث متصل لا غير لوقوع المرفوع بعامل معنوى

والمنصوب مقدما على العامل فاستغنيا عن اتصالهما بما قبلهما وامتناع الجار وحذفه

فذلك خمسة انواع الاول اى المرفوع المتصل كما فى نحو ضربت وضربت الى ضربن وضربن

واضرب الى يضربن وضارب الى ضاربات مما كان مرفوعا بالماضى خاصة من التاء

بضمها للمتكلم مذكرا كان او مؤنثا وفتحها للمخاطب وكسرها للمخاطبة وضمها متلوة بما

للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة او مضمومة باختلاس او اشباع للمخاطبين و

الاول اقل والثانى متوسط والثالث اكثر وبنون مشددة مخصوص بين للمخاطبات

وهذه اللواحق حروف دالة على احوال المخاطب كالكاف فى ذلك ونحوه وبنا للمتكلم

مع غيره واحدا او اكثر كذلك والمعظم نفسه او بالمضارع والملحق به خاصة كالياء

فى المخاطبة او بالصفة وشبهها خاصة كالمستكن فى ضاربان وضاربتان من انتما وهما

فى قولك انتما ضاربان وهما ضاربان او الزيدان ضاربان وضاربون وضاربون من هم

وانتم فى قولك الزيدون ضاربون او هم ضاربون وانتم ضاربون وضاربات من انتن

وهن فى قولك انتن ضاربات او هن ضاربات او الهندات ضاربات او بالاولين كالالف

والتثنية والجمع سواء وليت فتحة او ضمة او كسرة او ياء ساكنة عند الحجازيين ولغة

غيرهم الكسر بعد الكسرة او الياء الساكنة مشبعا بعد متحرك مختلسا بعد ساكن وقد

تسكن بعد متحرك عند بنى عقيل وكلاب مطلقا وغيرهم ضرورة كقول الشاعر ف

اشرب الماء ما بى نحوه عطش الا لان عيونه سيل واديها وان فصل المتحرك

ساكن فى الاصل وحذف حتما او وقفا نحو يرضه لكم جازت الاوجه الثلثة والكاف

كهاء مع ومنهم من يكسرها للتثنية والجمع بعد كسرة او ياء ساكنة ومنه قول

الشاعر فان قال مولاهم على كل حادث من الدهر ردوا بعض احلامكم ردوا

وقد جاء الكسر بعد غيرهما نحو قوله وهم الملوك ومنهم الحكام وكل واحد من هذه

الخمسة لثمانية عشر مدلولا اذ كل من المتكلم والمخاطب والغائب اما موحد او

مثنى او مجموع مذكر ومؤنث ومسطح مربع الثلثة والاثنين ثمانية عشر غير

انه وضع للمتكلم لفظان يدلان على الستة واحد مشترك للموحد المذكر والمؤنث

كانا ونحوه والاخر مشترك بين الاربعة الباقية كنحن ونحوه وللمخاطب خمسة اربعة

نصوص كانت انت انتم انتن وواحد مشترك للمثنى المذكر والمؤنث كانتما ف

الغائب كذلك فالمرفوع المتصل خاصة يستتر فى الماضى الغائب والغائبة والاصل

فيه الاستتار لكونه اخف فجعل للمفرد الغائب دون غيره للالتباس وبسبق المفرد

او لكونه اكثر استعمالا من غيره وفى المضارع للمتكلم مطلقا لقرينة دلت على من هو

له من الهمزة الدالة على المفرد والنون الدالة على الجمعة احد الاربعة بالمخاطب ف

كالالف للغائبين والغائبتين في الماضي ولهما وللمخاطبين والمخاطبتين في المضارع
والواو للغائبين فيهما والمخاطبين في المضارع والنون مفتوحة للغائبات فيهما و
المخاطبات في المضارع وعند المازني ان ما في المضارع من المد والنون حروف دالة على
احوال الفاعل كتا فعلت والفاعل مستكن والاخفش يوافقه في الياء او بالاخرين
كالمستكن في تضرب المخاطب وضارب في قولك انت ضارب من انت واضرب وضارب
في قولك انا ضارب من انا وفي نضرب وضاربون في قولك نحن ضاربون من نحن او
بالثلاثة كالمستكن في ضرب ويضرب وضارب وشبهه نحو هاشمي وفي الدار وعندك
في قولك زيد ضرب او يضرب او ضارب من هو وضربت وتضرب وضاربة في قولك
هند ضربت او تضرب او ضاربة من هي والثاني اي المرفوع المنفصل انا للمتكلم
بثبوت الالف وقفا ووصلا في تميم ومنه قراءة نافع انا احيي وان ترن انا اقل ونحوها
ووصلا في غيره وقد يقال هنا بابدال الهمزة هاء وآن بالمدة وهو قلب انا كما قيل راء
في راى ونحن له مع غيره او المعظم نفسه وانت بتقليب انا تا للمخاطب وهي
كالاسمية في ضربت لفظا وتصرفا وهو الى هي وكلهم للجمع في هم ما لها في ضربتم من
الوجوه الثلاثة المذكورة في المتصل وقد تسكن الهاء من هو وهي بعد الواو والفاء
وثم واللام مطلقا وبعد الهمزة والكاف في الشعر قال الشاعر وقالوا اشلى
عن سلمى بروية مثلها من ابيات الزهر والعين كالدمى وقد علموا ما هي كهي
فكيف لي سلو ولا انفك صبا متيما وقد جاء حذف الواو والياء قال الشاعر

الغائب والغائبة في الصفة مطلقا اسم فاعل ومفعول او صفة مشبهة او افعل التفضيل
او ما يقوم مقامها من ظرف او شبهه نحو زيد ضارب او مضروب او حسن او عندك
او في الدار والزيدان ضاربان او حسنان او مضروبان والزيدون ضاربون او
حسنون او مضروبون للقرينة الدالة على من هي له من علامة التثنية والجمع كالالف
والواو وليستا بضميرين لانقلابهما ياء في النصب والجر وكون الضمير غير
متغير بتغير عامل فيه كالالف والواو والنون والياء في يضربان ويضربون و
يضربن وتضربين والعامل ههنا في الحقيقة في الصفة لا في المضمر وفي فعل
التعجب نحو ما افعله وفي اسماء الافعال مطلقا كانت بمعنى الامر او الماضي ويستوي
في اسم الفعل الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمونث كقولك نزال يا زيد و
يا زيدان ويا زيدون ويا هند ويا هندان ويا هندات وكذا تقول زيد
هيهات والزيدان هيهات والزيدون هيهات فلا تثنى ولا تجمع وكذا الظرف وشبهه
تقول زيد عندك او في الدار والزيدان عندك او فيها وفي الافعال المستعملة في
الاستثناء وقد مر انها غير متصرفة واللازم منها ما كان لمتكلم او مخاطب وما
في فعل التعجب وافعال الاستثناء ولا يسوغ المنفصل الا لتعذر المتصل لكونه
اخف من المنفصل اذ هو اقل حروفا منه فلا يقال ضرب انا ولا ضرب انت الا
ما شذ من قولهم اليك حتى بلغت اياكا وذلك بالتقديم على عامله او بالفصل
بين الضمير والعامل لغرض كالحصر بالا ومعناه او غيره او بالحذف

بنياه في دار صدق قد اقام بها بينا هو وقال آخر سالمت من اجل سلمى قومها وهم عدى
ولولاه كانوا في العلا رهما اي لولا هو وبتسكينها في قيس وبتشديدها في همدان قال
الشاعر وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم وقال آخر والنفس
ان دعيت بالعنف آبية وهي ما امرت باللطف تأتمر الثالث اي المنصوب المتصل
مثل ما في ضربني الى ضربهن واني الى انهن مما كان منصوبا بفعل او حرف من ياء المتكلم ونا لل
مع غيره في نحو ضربنا واننا ويقع مرفوعا ايضا كما مر ومجرورا كما يجيء ان شاء الله تعالى والكاف
والهاء فيليهما في التثنية والجمع ما يلي التاء الرابع اي المنصوب المنفصل اياي الى اياهن
للفظ ايا هو المضمر وما لحقه من الياء والكاف والهاء ونحوها حروف دالة على ما يراد
به من متكلم او مخاطب او غائب مفردا ومثنى او مجموع مذكرا او مؤنث فهي كالكاف في ذلك
ونحوه والتاء والميم والالف والنون في انت وانتما وانتن وكالتنوين وتاء التانيث وياء
النسبة وهذا عند سيبويه واكثر البصريين واما عند الخليل والاخفش والمازني فانها
ضمائر مجرورة باضافة ايا اليها اذ قد تضاف الى اسم ظاهر فيما سمع منهم اذا بلغ الرجل الستين
فاياه وايا الشواب او السوآت واضافة ايا اليها من باب اضافة العام الى الخاص فهي
تفيد التخصيص اذ هو موضوع لواحد من اثني عشر معنى فهو مثل سعيد كرز وقد
جاء ايّاك بالتخفيف وهياك بالهاء مع التخفيف والتشديد الخامس
اي المجرور المتصل مثل ما في غلامي ولي الى غلامهن ولهن مما كان مجرورا باسم مضاف
او حرف جر من ياء المتكلم ونا كما ذكر والهاء في نحو غلامه وبه واليه بضمها في الافراد والتثنية

اي بحذف العامل او بكون العامل معنويا كما اذا وقع مبتدأ او خبرا او حرفا
والضمير مرفوع كما لو وقع بعد ما بمعنى ليس او بكونه مسندا اليه صفة جرت
على غير من هي له مثل اياك ضربت في الاول لتعذر اتصال الضمير بالعامل متقدما عليه
وفي التنزيل اياك نعبد واياك نستعين وما ضربك الا انا في الثاني وهو لحصر بالا في الفاعل
ومنه قول الشاعر قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر الفارس الا انا شككت بالرمح
حيازيمه والخيل تعدو زيما بيننا ومثل قول الشاعر انا الفارس الحامي الذمار وانما
يدافع عن احسابهم انا او مثلي فيه معناها وقد جاء الضمير بعد الا متصلا شاذا كقول
الشاعر وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار ومن الثاني انفصال
بحرف العطف نحو انا واياكم لعلى هدى ومنه قول الشاعر مبرأ من عيوب الناس
كلهم فالله يرعى ابا حرب واياانا والفصل بواو المصاحبة كقول الشاعر فآليت
لا انفك احدو قصيدة تكون واياها مثلا بعدي واياك والشر في حذف العامل
المعنوي فانا مبتدأ وزيد خبره في الاول وانت خبر للكريم والثاني لتعذر اتصاله بالعامل
المعنوي وما انت قائما في كونه حرفا لوجوب استتار الضمير المرفوع اذا كان مفردا غائبا
لو كان متصلا وتعذر الاستتار في الحرف وطردا للباب في غير المفرد الغائب كقوله تعالى وما هم
بضارين وهذا على لغة اهل الحجاز واما في بني تميم فهو من باب انا زيد وهند زيد ضاربته هي
في اسناد الصفة الجارية على غير صاحبها اليه لحصول اللبس في بعض المواضع نحو زيد عمرو
ضاربه هو والزيدان العمران ضاربهما هما مما يطابق فيه الجارية هي عليه الصاحب في

التذكير والتوحيد وان لم تحصل في البعض وذلك في عدم المطابقة بينهما كهاتين ومثل زيد
هند او الهندان او الهندات بخلاف الفعل فانه لا يجب فيه الابراز اذا وقع هذا الموقع نحو
نحو الزيدون نضربهم وانا زيد اضربه والزيدون نحن نضربونا وزيد انا يضربني ونحو
انت تضربك وانا انت اضربك وانت نحن نضربنا وانت انا تضربني وانت زيد تضربه وكذا
في تانيث المخاطب وتثنيته وجمعه وزيد انت يضربك الى الستة وزيد عمرو او العمران او
العمرون او هند او الهندان او الهندات الى تمام الامثلة التي مرت في الصفة وان التبس
في بعض المواضع نحو زيد عمرو يضربه الى الستة اذ الصفة في تحمل الضمير فرع على الفعل حيث
لم تعتمد مع تحمله ولم يبرز فيها ضمير التثنية والجمع فابراز الضمير فيها جارية على غير الصاحب
اشعارا بانحطاطها عن درجة الاصل ومنه قول الشاعر غيلان مية مشغوف بها هو مذ بدت
له فحاجته بادٍ اوكونها والصفة الجارية على غير الصاحب اما ان تكون خبرا كما مر او صفة كقولك
مررت برجل ضاربه هو فهو فاعل ضاربه راجع الى زيد وضاربه مع فاعله صفة لرجل
او حالا كقولك ركب عمرو والفرس طارده هو او صلة نحو زيد الفرس الراكبه هو فالالف و
اللام في الراكب بمعنى الذي وهو فاعل الراكب راجع الى زيد والموصول مع صلته خبر الفرس والفرس
مع خبره خبر عن زيد وايجاب ابراز الضمير في مثل هذه الصفة عند البصريين واما عند الكوفيين
فانهم لا يبرزون الضمير مطلقا ويقولون هند زيد ضاربته قياسا على الفعل ومما تعين فيه
الانفصال ايضا ما كان مرفوعا بمصدر مضاف الى المنصوب كقول الشاعر بنصركم نحن كنتم
ظافرين وقد اغرى العدى بكم استسلامكم فشلا واذا اجتمع ضميران وليس احدهما

قوله او تخشى عطف على ترج والمنهي احدهما لا بعينه وذلك مما لا يحصل بالانتهاء عنهما معا لان احدهما قدر مشترك بينهما وانتفاء ذلك انما يكون بانتفاء جميع الافراد
فيكون المنهي عن الرجاء والخوف عن احد الا الله اذى اسم ان فاقيك من الوقاية الاصل واقيك عنه وهو صفة لاذى ولا تنفك خبر ان ما مونا من الامن والجملة مستانفة
للتعليل اذ لا تاتي والخشي الا الله لانه متى وقاك الله عن اذى فلا تزال ما مونا منه والشاهد واقيك مع الاتصال اولى

احدهما مرفوعا اي ليس مثل ضربتك وضربتني ورايتني قائما وعلمتك قاعدا فان
كان احدهما اعرف من الاخر كالمخاطب مع الغائب والمتكلم مع احدهما وقدمته فلك
الخيار على غير الاعرف فلك الخيار في الثاني في الاتصال والانفصال نحو اعطيتكه و
اعطيتك اياه واعطانيك واعطاني اياك والدرهم اعطاكه زيد واعطاك زيد اياه وفي نحو هذه
الامثلة مما كان الضميران فيه منصوبين بفعل غير قلبي الاتصال اولى ونحو ضربيك وضربي
اياك وضربيه وضربي اياه ومنعكها ومنعك اياها وزيد عجبت من ضربكه وضربك اياه والدرهم
زيد معطيكه او معطيك اياه وخلتكه وخلتك اياه وفي نحو هذه الامثلة مما كان الضمير فيه منصوبا
بمصدر مضاف الى ضمير هو مفعوله او كانا منصوبين فيه بفعل قلبي الانفصال اولى وما جاء
في الشعر متصلا فللضرورة كقول الشاعر تعزيت عنها كارها فتركتها وكان فراقيها امر من الصبر
والاخر فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع والاخر لا ترج او تخشى غير الله ان
اذى واقيكه الله لا تنفك مامونا والا فهو منفصل اي وان لم يكن احدهما اعرف بل كانا متوافقين
في الرتبة بان كانا لمخاطب او متكلم او غائب او غائبين مطابقين او كان احدهما اعرف واخرته
نحو زيد اعطيتها اياك في تاخير الاعرف واياه اي اعطيته اياه في كونهما متوافقين ومن امثلة
المتوافقين علمتك اياك اي انت في علم الان كما كنت من قبل وعلمتني اياي ومن امثلة المتاخر زيد
اعطاك اياي واعطاه اياي واعطيتها اياك واعطيته اياي وضربك اياي وضربه اياك او اياي
تعين الانفصال لاستثقال اتصالهما وايهام التكرير فيما كانا متوافقين ولكراهتهم تقديم
الانقص على الاقوى فيما هو كالكلمة الواحدة وقد جاء متصلين فيما كانا متوافقين في

الرتبة فما بني على ضعف نحو زيد ضرب غلامه والجنة أعطاهاه وأعطاه هاه ومنه ما سمع من بعضهم أحسن
الناس وجوهًا وأنضرهموها أي أنضرهم وجوهًا وقول الشاعر وقد جعلت نفسي تطيب
لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها أي رضيت نفسي من شدة الحوادث بعضتي
من شجعتين لعضهما تلك العضة يدق عظمي ناب تلك العضة وهذا عند سيبويه وأما المبرد
فإنه يجوز أعطاهوك وبابه والمختار في خبر باب كان الانفصال لكونه خبر المبتدأ في الأصل
وحقه الانفصال أو لقصور هذه الأفعال عن اتصال ضمير بها مثل قول الشاعر ليس
كان إياه لقد حال بعدنا عن العهد والإنسان قد يتغير والآخر ليت هذا الليل شهر
لا نرى فيه عريبا ليس إياي وإياك ولا نخشى رقيبا وهذا عند سيبويه وأما الآخرون
فالمختار عندهم هو الاتصال لكونه مشابها بالمفعول من حيث أنه ضمير منصوب
لا حاجز له من الفعل إلا ما هو كجزء منه ومنه الوارد في الحديث إياك أن تكونيها يا حميراء وقوله
صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه في ابن صياد إن يكنه فلن تسلط عليه وإلا يكنه فلا خير لك في قتله وقول
الشاعر عددت قومي كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليسي والأكثر لولا أنت إلى آخرها
بإيقاع الضمير بعد لولا منفصلا مرفوعا لكون الواقع بعدها مبتدأ والضمير المرفوع لا يتصل
إلا بفعل وههنا لولا ليس بفعل وعليه قوله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وعسيت إلى آخرها
باتصال الضمير المرفوع بعسى بارزًا كان أو مستكنا لكون ما بعده مرفوعا بالفاعلية وجاء
لولاك وعساك إلى آخرها باتصال الضمير بهما وهو مجرور في الأول ومنصوب في الثاني
على قول سيبويه من البصريين على أن لولا حرف جر ههنا لانجرار الكاف والياء إذا لم يكن

نحو لولاي

لم يكن قبلهما فعل أو اسم مضاف أو حرف وامتناع كون لولا اسمًا فبقي كونها حرف جر في المضمر
دون المظهر كما أن لدن تعمل الجر في غير غدوة والنصب فيها وعسى بمعنى لعل فعملت
عملها وعند الأخفش ومن تابعه أنه في الأول مرفوع بالابتداء وإن كان صورته صورة
المجرور وفي الثاني كذلك بالفاعلية وإن كان صورته صورة المنصوب فوضع موضع
المرفوع أحد أخويه كما يوضع المرفوع موضع المجرور في نحو ما أنا كأنت وعند المبرد في
أنه في الثاني منصوب على خبرية عسى وفاعلها مضمر فيه وعن الخليل ويونس أنه في الأول مجرور
على تقدير حذف المضاف أي لولا وجودك فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه على حاله في
قول الشاعر وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي وقول الآخر
لو مت بكفيها من الهودج لولاك هذا العام لم أحجج وقول الآخر تقول بنتي قد أنى أناكا يا أبتا علك
أو عساكا أي أناك أي حان حينك وقول الآخر ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعلي أو عساني
ونون الوقاية مع الياء لازمة في الماضي كأكرمني للحفظ عن دخول الكسرة عليه إذ لولاه لكسر
للمجانسة ولذلك سميت نون الوقاية وفي المضارع عريا عن نون الإعراب كيكرمني وتكرمني لما مر
وأنت مع النون في المضارع ولدن وإن وأخواتها التي مع النون من أن ولكن وكأن مخير في إثبات
النون كيكرمانني ويكرمونني وتكرمينني لما مر ولدني محافظة على سكونها البنائي وهو الأكثر
وإنني وأنني وكأنني ولكنني تشبيهًا لها بالفعل وحذفها كيكرماني ولدني وإني إلى آخرها كراهة اجتماع
النونين في الفعل والنونات في المشبهة وإجراء للدن مجرى الأسماء في الاستغناء بأحدهما وهو
نون الإعراب في الصحيح لقيامها مقام الوقاية دون العكس وفي التنزيل في قراءة نافع لدني

قال صدر الافاضل وافقد بالنصب كما لو كان الواو الفاء المعنى تمنى مرتد زيد ليحاربه فلاقى اخا وثوق واعتماد لشجاعته وقت الحرب كما لو تمنى جابر وقال ليتني اصادفه وان فقد بعض مالي الاستشهاد انه قال ليتي بدون نون الوقاية ح

عذرًا بتخفيف النون وضم الدال ويختار في ليت للمشابهة بالفعل وعدم المانع و
مع النون والحذف لالحاقها باخواتها ومنه قول الشاعر تمنى مزيد زيدًا فلاقي اخا ثقة
اذا اختلف العوالي كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي ومن ذعن
وقد وقط للمقاطعة على السكون وكونها على حرفين ومنه قول الشاعر امتلأ الحوض وقال قطني مهلًا
رويدًا قد ملأت بطني والحذف للالحاق بالاخوات من الاسماء والحروف ومنه قول الشاعر
ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني وعكسها لعل فيختار فيها الحذف اذ هي
اخواتها لعن فكره فيها النون وحمل عليها الاخرى وفي التنزيل لعلى ابلغ لعلي ارجع الى
الناس والاثبات لما يجي ومنه قول الشاعر فقلت اعيرا القدوم لعلني اخط بها قبرًا
لابيض ماجد وقد يلحق اسم الفاعل وافعل التفضيل وفي الحديث غير الدجال اخوفني
عليكم ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل وبعدها صيغة مرفوع منفصل مطابق
للمبتدأ في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والغيبة والخطاب والحكاية
نحو زيد هو القائم وان الزيدين هما القائمان وكنت انت الرقيب وان كان هذا هو الحق
واعلمت زيدًا اخاك هو الذاهب وما زيد هو بافضل منك يسمى فصلًا عند البصريين
لفصل بين كونه نعتًا وخبرًا اذ لولاه لاحتمل ان يكون المنطلق في زيد المنطلق صفة لزيد
وان يكون صفة له وهو تعيينه للخبرية لامتناع الفصل بين الصفة والموصوف بمثل ذلك
الضمير وعمادًا عند الكوفيين لانه يعتمد عليه في عدم الالتباس وشرطها ان يكون الخبر معرفة
كما في تحصيل الترجيح او افعل من كذا نحو كان زيد هو افضل من افضل من عمرو
ويحمل على المعرفة من حيث المشابهة بينهما في امتناع دخول اللام عليه لقيام من فيه مقامه و

وكذا

وكذا ما كان في معنى افعل من نحو خير وشر ومما يجري مجراه فعل المضارع نحو كان زيد هو يضرب
لامتناع دخول اللام على الفعل ولفظ المثل في قولك حسبتك انت مثله لعدم قبوله حرف
التعريف ايضا وعند الاخفش انه قد يتوسط بين الحال وصاحبها ايضا نحو ضربت زيدا
هو ضاحكا ومنه قراءة بعضهم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم بنصب اطهر ومن شرطه ايضا
تاخير الخبر حتى لو قدم لا يسمى ضمير فصل خلافا للكسائي ولا موضع له من الاعراب عند الخليل
لانه كلمة وضعت للفصل تعين شغل المبتدأ فيكون بمثابة كاف الخطاب في ذلك واياك و
بابها فكما لا محل لها من الاعراب فكذا هذه ومن النحويين من يقول بانه تاكيد لما قبله ولا يلزم
اختلافه باختلاف المتبوع اذ ذلك في التاكيد بالظاهر واما التاكيد بالضمير فلا يشترط
فيه ذلك فانك تقول مررت بك انت وبه هو وبنا نحن ونحوه بتاكيد المجرور بالمرفوع
فكذلك تقول ان زيدا هو المنطلق وظننت زيدا هو الفاضل وبعض العرب يجعله مبتدأ
وما بعده خبره والمجموع خبر عن المبتدأ الاول فيقول كان زيد هو المنطلق وظننت
زيدا هو الفاضل برفع المنطلق والفاضل وقرئ في غير السبعة ولكن كانوا هم الظالمون
وان ترن انا اقل برفع اقل ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب لغرض التعظيم والاجلال اذ
ذكر الشيء اولا مبهما ثم مفسرا اوقع في النفس من ذكره مفسرا من اول الامر يسمى ضمير
الشان لعوده اليه عند البصريين والمجهول عند الكوفيين لانه لم يعد الى مذكور ويفسر
بالجملة بعده على المشهور لكونها عبارة من ذلك الضمير وعن الفراء انه اجاز كان قائما زيد و
كان قائما الزيدان فيجعل قائما خبرا وزيدا فاعله واسم كان ضمير الشان وعن الكوفيين جواز

مثل ظننته قائما زيد على ان يكون الهاء في ظننته ضمير الشان منصوبا على انه مفعول اول لظننت
وقائما مفعوله الثاني وزيد فاعل لقائم وقد يفسر المبتدأ مع فاعله اذا كان صفة لكونها بمثابة
الجملة نحو ما هو ذاهب اخواك على ان يكون هو للشان فلا يتبع ولا يحذف خبره ولا يثنى ولا يجمع ويكون
متصلا ومنفصلا مستترا وبارزا على حسب العوامل فاتصاله بارزا اذا كان اسم باب ان
نحو انه زيد قائم وكقوله تع وانه لما قام عبد الله وقول الشاعر خلت لنفسي النصيحة انه عند الشدائد
تذهب الاحقاد او مفعولا اول لباب علمت نحو علمته زيد قائم وكقول الشاعر علمته الحق
لا يخفى على احد فكن محقا تنل ما شئت من ظفر واستتاره في باب كاد وكان نحو كاد تزيغ قلوب
فريق منهم وكان زيد قائم قال الله تع لمن كان له قلب وقول الشاعر اذا مت كان الناس صنفان
شامت وآخر مثن بالذي كنت اصنع وانفصاله اذا كان مبتدأ نحو هو زيد قائم وكقوله تع
قل هو الله احد واسم ما كقول الشاعر وما هو من يأسو الكلوم ويتقى به نائبات الدهر كالدائم
البخل ويؤنث على ارادة القصة وذلك اذا كان في المفسرة مؤنث غير فضلة ولا كفضلة نحو
قوله تع فانها لا تعمى الابصار وقوله تع فاذا هي شاخصة وقول الشاعر على انها تعفو الكلوم وانما توكل
بالادنى وان جل ما يمضي فمثل هذه التانيث اجود والتذكير مع ذلك جائز وحذفه منصوبا
ضعيف مثل ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباء لانه حذف لضمير مراد لا دليل
عليه الا مع ان اذا خففت فانه لازم نحو قوله تع وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين فقدر
بعد ان ضمير الشان معمولا لها محذوفا والتزم لو لم يقدر عليها مزية للمكسورة مخففة مع
كونها ابعد عن شبه الفعل حيث تعمل في قوله تع وان كلا لما ليوفينهم ولم يوجد للمفتوحة عمل

اعلم انهم قسموا الاسم الى ثلثة اقسام مضمر ومظهر ومتوسط بينهما وسمى القسم الاخير بالمبهم لعدم اختصاصه بجنس دون جنس ثم المبهم على ضربين اسماء
الاشارة والموصولات فابتدأ باسماء الاشارة وعرفها بانها ما وضع لمشار اليه فعرف اسماء الاشارة الاصطلاحية بالمشار اليه اللغوي فلم يلزم تعريف
الشيء بما هو مثله في المعرفة والجهالة لكون المشار اليه بحسب اللغة معلوما واسماء الاشارة بحسب الاصطلاح غير معلوم ه تبريزي

عملى في الظاهر اسماء الاشارة ما وضع لمشار اليه اي ما سمي بها في اصطلاح النحاة اسماء موضوعة لما
يشار اليه وبناؤها لكونها وضع بعضها وضع الحروف كذا ونحوه وحملت البقية عليه او لاحتياجها الى
ما تتبين به من قرينة الاشارة فاشبهت بذلك الحروف وهي خمسة ذا للمذكر وعن الكوفيين ان
اصله الذال وحدها والالف زائدة وعن الاخفش ان اصله ذي بالتشديد فحذفت اللام
وبقي ذي مثل كي فقلبت الياء الفا لتخرج عن صورة الحرف وعن بعضهم ان اصله ذوي نحو
العين اذ وقع العين يائي اللام اكثر من بابيهما فحذفت الياء وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار ذا وللمثنى ذان رفعا وذين نصبا وجرا وعن بعضهم انه معرب لانقلاب
الفه ياء خفضا ونصبا كسائر الاسماء المثناة وعن الآخرين انه مبني لوجود علة البناء فيه
كالمفرد والجمع وقد جاء ذان مطلقا في بعض اللغات ومنه قوله تع ان هذان لساحران وعن ابي اسحق
الزجاج ان المثنى مبني مطلق لتضمنه معنى واو العطف اذ اصل زيدان زيد وزيد وللمؤنث
تا وتي وذي وته وذه وتهي وذهي وذات وللمثناة تان وتين والاصل في لغات المؤنث ذي
لكونها بازاء ذا للمذكر وقيل تا لانه لم يثن الا تا وقيل هما اصلان والهاء في ذه بدل من ياء ذي و
لجمعهما اولاء مدا وقصرا وقيل الا انه يكون بعد الهمزة واو والا بم الهمزة بين ايضا لغة مستويا
فيه العقلاء وغيرهم قال الشاعر ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
ويلحقها حرف التنبيه فيقال هذا وهاتا وهذي وهاتي وهؤلاء بالمد والقصر وهو مثل ماجئ
به في التنبيه الاسناد به نحو هذا زيد قائم وها ان زيدا قائم ويتصل بها حرف الخطاب وهي
خمسة في خمسة فتكون خمسة وعشرين لكونها متبع الخمسة ومدلولاتها ستة وثلثون اذ كل

3

النوايا م امراة المحب والحنين الشوق يقول اشتاقت نوار وليس وقت اشتياقها وبدا ما عطف على حنت
اي ظهر الشوق الذي كانت نوار اجنته وقوله اجنت من الاجنان وهو الاخفاء اي بدا ما اخفته في الضمير
ولا عمل للات في هنا وهو في موضع النصب على الظرفية والفعل بعده صلة لان محذوفة وهي مع صلتها
في موضع رفع بالابتداء وخبره هنا كانه قال وهنا حين هكذا قال ابو على ٥ ح

من حمسي حروف الخطاب واسم الاشارة لستة معان اربعة نصوص وواحد مشترك وموضع الستة
وهي ذاك اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرا وذاكما اذا خاطبت مذكرين وذاكم اذا
خاطبت مذكرين الى ذاكن وذانك في الاشارة الى مذكرين المخاطبين والمخاطب مذكر وذاك
في المخاطب المونث الى ذالكن وكذلك البواقي ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد واللام لبعد المشار اليه
وقيل لبعد المخاطب فلا يجتمع مع ها وذاك للمتوسط وتلك وذانك وتانك مشددتين واولئك
مثل ذلك اي للبعيد ويقال هذاك للجمع بين التنبيه والخطاب وتاك وذانك وتانك مخففتين
واولئك للمتوسط وبغير اللام وحرف الخطاب للقريب وقد البعيد موضع القريب لعظمة
المشير كقوله تع وما تلك بيمينك يا موسى او المشار اليه كقوله تع ذلكم الله ربي وفذلكن الذي
لمتنني فيه ويشار بما للواحد الى الاثنين كقوله تع عوان بين ذلك اي بين الفارض والبكر وكقول
الشاعر ان للرشاد وان الغي في قرن بكل ذلك يا تيك الجديدان والى الجمع كقول لبيد ولقد سئمت
من الحيوة وطولها وسوال هذا الناس كيف لبيد والاخر وبينا الفتى يرجو امورا كثيرة اتى
قدر من دون ذاك متاح ويقال في خطاب الجمع ما في الواحد كقوله تع فما جزاء من يفعل ذلك منكم
وذلكم خير لكم واما ثم وهنا وهنا فللمكان خاصة فهنا بضم الهاء وتخفيف النون للقريب ويلحقها
حرف التنبيه والخطاب فيقال ههناك وثم وهنا بفتح الهاء وتشديد النون للبعيد وقد جاء هنا
بكسر الهاء ويلحقها التنبيه والخطاب ايضا فيقال ههنا وهناك وههناك وقد يشار بهنالك الى الزمان
كقوله تع هنالك ابتلي المؤمنون ومنه قول الشاعر وقد الية بالحلم مبسرا تجزيني الذي كنت اصنع
وبهنا كذلك كقول الشاعر حنت نوار ولات هنا حنت الموصول ما لا يتم جزءا الا بصلة

لفظ الخليل المعنى ليس الذي يعتقد الخل غير الذي يعتقد خليل له اهلا لان يكون معدودا من الاخلاء ويرى من الاراءة بمعنى الاظهار ولهذا
ليس الذي يظهر الخل غير الذي يظهر الخل له اهلا لان يعد خليلا ودون مفعول يرى واهلا خبر ليس وان يعد خليلا ودون مفعول
متعلق باهلا والاستشهاد اليه ع ح

بصلة وعايد اي الموصول في الاصطلاح اسم لا يتم جزءا من الكلام الا بها ومن ثم بني اذ يشبه
بذلك الحرف وذكر العائد ليخرج عنه بعض الظروف المضاف الى الجملة كحيث واذا واذ وهذه
الاسماء انما لا يتم جزءا الا بجملة وليست بموصولات وصلته جملة خبرية او ما هو في معناها
لان وضع الموصول لغرض وصف المعارف بالجملة وخبريتها لا من في الصفة معهودة ان كان
الموصول معهودا كقوله تع اذ تقول للذي انعم الله عليه وكقول الشاعر الا ايها القلب الذي قاده
الهوى افق لا اقر الله عينيك من قلب او جنسية ان كان الموصول جنسا كقول الشاعر فسعى
اذا ابني لهدم صالحي وليس الذي يبني كمن شانه الهدم او مبهمة ان كان الموصول مقصودا
التعظيم كقول الشاعر فان استطع اغلب وان غلب الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه
الاخر وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر رايت الذي لا كله انت قادر
عليه ولا عن بعضه انت صابر والعائد ضمير له اي للموصول يرجع اليه من الجملة ليربطها به لئلا
تكون اجنبية عنه وصلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول وهو الذي في معنى الجملة نحو الضارب
والمضروب اي الذي ضرب او ضرب فلا يدخلان على الجملة حقيقة على المشهور لمشابهتهما الالف و
اللام للتعريف وقد جاء دخولهما على الفعل المضارع في الشعر كقوله ما انت بالحكم الترضى حكومته
ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل والاخر ما كالمروح ويغدو لاهيا مرحا مشمرا يستديم
الحزم ذو رشد والاخر وليس اليرى للخل مثل الذي يرى له الخل اهلا ان يعد خليلا والاخر
يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع وقد جاء دخولهما على الجملة الاسمية
والظرف كقول الشاعر من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد وهو الذي للمفرد المذكر

انما ادخلوا على الذي اللام الزائدة تحسينا للفظ حتى لا يكون موصوف كالمعرفة الموصوفة بالنكرة وانما قلنا ان اللام زائدة لما مر ان الموصولات معارف وضعا بدليل كون من وما معرفتين بغيره وانما الزموها اللام الزائدة لانها لو نزعت تارة وادخلت اخرى لاوهم كونها للتعريف ٥

والتي للمفرد المونث واصلهما لذ ولت كعم وفيهما اسمان منقوصان وفي الذي لغات اخر
الذي بتشديد الياء المكسورة كقول الشاعر وليس المال فاعلمه بمال وان اغناك الا للذي
ينال به العلاء ويصطفيه لاقرب اقربيه وللقصي والذي بتشديدها مضمومة كقول الشاعر اغض ما استطعت
فالكريم الذي يألف الحلم ان جفاه البذي والذ بحذف الياء وابقاء الكسرة كقوله والذ لو شاء
لكانت برا او جبلا اشم مشمخرا والاخر لا تعذل اللذ لا ينفك مكتسبا حمدا وان كان لا يبقى
ولا يذر واللذ بسكون الذال كقوله كاللذ تزبى زبية فاصطيدا والاخر فلم ار بيتا كان احسن
بهجة من اللذ له من ال عزة عامر والاخر ما اللذ يسومك سوء بعد بسطة يد بالبر الا كاللتي
النبي عدوانا وقد جاء في التي اللت بحذف الياء وكسر التاء ومنه قول الشاعر شغفت بك
اللت تيمتك بمثل ما بك ما بي من لوعة وغرام واللذان واللتان بالالف رفعا والياء نصبا
وجرا لمثناهما وفيهما ما في هذان وقد يحذف نونهما للطول بالصلة كقول الشاعر ابي كليب
ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا وقد يشدد كاللذان واللتان والاولى والاولاء والذين
مطلقا للمذكرين قال الشاعر ان الله للشم الاولاء كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها
وجاء الذون رفعا في بعض اللغات وجاء بحذف النون في قوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم
هم القوم كل القوم يا ام خالد واللاتي واللاء واللاي بالهمزة والياء واحدها مكسورة
الياء او ساكنة لجماعة المذكر والمونث واللاتي واللواتي لجماعة المونث وجاء في اللاتي اللات
بحذف الياء وابقاء الكسرة على التاء واللاء بحذف قال الشاعر فدومي على العهد الذي كان
بيننا ام انت من اللائين ان قدروا عفوا وان اتربوا جادوا وان تربوا عفوا وقال

وقال آخر هم اللاؤن فكوا الغل عني بمرو الشاهجان وهم جناحي وما بمعنى الذي
وفرعها من مونثه ومثناهما وجمعهما فيما لا يعقل غالبا كقولك لقائل اشتريت كتابا او ثوبين
او عمامة او ملاحف عرفت ما اشتريته او ما اشتريتهما او ما اشتريتها او ما اشتريتهن وقد
جاء فيما يعقل اذا اريد الوصفية كالسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها وقد
جاء سبحان ما سبح الرعد بحمده ومن بمعناه فيمن يعقل او منزل منزلته ويستوي
فيه المذكر والمونث والموحد والمثنى والجمع واللفظ مفرد مذكر قال الله تعالى ومن يقنت
منكن لله ورسوله وتعمل صالحا فيرجع ضمير يقنت الى لفظه وتعمل الى معناه واية بمعنى
التي ويضاف الى معرفة لفظا نحو لضرب ايهم في الدار وبنية نحو سل منهم ايا تلقاه وذو
الطائية بمعنى الذي او التي كقول الشاعر فان الماء ماء ابي وجدي وبيري ذو حفرت
وذو طويت اي التي حفرت والتي طويت وقول حاتم ومن حسدهم علي قومي وان الدهر
ذو لم يحسدوني وقد جاء معربا كالذي من الاسماء الستة وروي بالوجهين في قوله
واما كرام موسرون اتيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا وقد جاء ذات بمعنى التي وذوات
بمعنى اللواتي مضمومتين وذا بمعنى الذي بعد ما للاستفهام عند سيبويه نحو ماذا انزل
ربكم وعن الكوفيين ان اسم الاشارة مطلقا من ذا او غيره قد يكون بمعنى الذي ومنه قوله تعالى
ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وها انتم هؤلاء جادلتم والبصريون على ان هؤلاء ههنا على اصله
وهو منصوب على الاختصاص اي اعني هؤلاء او تاكيد لانتم والالف واللام بمعنى الذي والتي او
المثنى او الجمع على حسب ما يبينه الضمير نحو الضارب والضاربة والضاربان والضاربون

والضاربتان والضاربات اي الذي ضرب والتي ضربت الى اخرها وعن المانين أن الالف واللام في الصفة
من المعروف والضمير الذي فيها يرجع الى الموصوف المحذوف فاذا قلت الضارب تقديره الرجل الضارب
والعائد المفعول يجوز حذفه منصوبا كان بفعل او وصف او حرف جر نحو قوله تعالى يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر اي لمن يشاءه ويقدر على الكلام من قوة الاشعار به ومنه قول الشاعر كانك
لم تسبق من الدهر ساعة اذا انت ادركت تطلب والاخر وحاجة دون اخرى قد سنحت
جعلت لها التي اخفيت عنوانا والاخر لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع
والاخر نصلي للذي صلت قريش ونعبده وان جحد العموم اي للذي صلت له والاخر وقد كنت
تخفي حب سمراء حقبة فبح لان منها بالذي انت بائح والاخر ان تعني نفسك بالامر الذي عنيت
نفوس قوم سموا تظفر بما ظفروا وقد يحذف الراجع الى الالف واللام قليلا كقول الشاعر ما
المستفز الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له صفو بلا كدر والعائد المرفوع ايضا يجوز حذفه
اذا كان مبتدأ ولم يكن خبره جملة او ظرفا مطلقا ان كان راجعا الى اي وعلى شذوذ او راجعا الى غيره
عند البصريين الا عند طول الصلة وعند الكوفيين مطلقا ومنه قول الشاعر من يعن بالحمد لم
ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم اي بما هو سفه وقراءة بعض السلف تماما على الذي
هو احسن بخلاف ما لو كان فاعلا لامتناع حذفه وقد يقوم المظهر مقام المضمر كقول الشاعر
أيا جمل التي شغفت بحب فؤادي وان نادت غير سال والاخر سعاد التي اضناك حب
سعادا اي سعاد التي اضناك حبها واذا اخبرت عن اسم منسوب اليه في جملة فعلية او اسمية
لمن علمه على وجه مبهم غير جهة المخبر عنه بالذي صدرتها اي جعلت الذي في صدر الكلام وجعلت

وجعلت موضع ذلك الاسم المخبر عنه ضميرا لها اي المخبر عنه خبرا عن الموصول فاذا اخبرت
في الجملة الفعلية عن زيد من ضربت زيدا لمن علمه لا على جهة كونه زيدا قلت الذي ضربته زيد
ومن ضرب عمرو زيدا الذي ضربه عمرو زيد ومن علم عمرو زيدا قائما الذي علمه عمرو قائما
زيد وعن القائم منه الذي علم عمرو زيدا اياه قائم وعن الثالث من اعلم الله زيدا عمرا
خير الناس الذي اعلم الله زيدا عمرا اياه خير الناس وعن المصدر الموصوف من ضربت
ضربا شديدا الذي ضربته ضرب شديد واستقبحوا عن الضمير وعن الظرفين في سرت
يوم الجمعة جلست فيه مكانك وعن المفعول معه في ضربت وزيدا الذي ضربت واياه
زيد وعن خبر كان في كان زيد قائما الذي كان زيد اياه قائم وعن المستثنى في جاءني القوم
الا زيدا الذي جاء القوم الا اياه زيد هذا في المنصوبات واما في المرفوعات فتقول في الاخبار
عن الفاعل المظهر في طلعت الشمس والمضمر في ذهبت الذي ذهب انا وعن
اسم ما لم يسم فاعله في ضرب زيد الذي ضرب زيد وعن اسم كان في كان زيد قائما الذي كان قائما
زيد وعن المعطوف من قام زيد وعمرو الذي قام زيد وهو عمرو واما في المجرورات بحرف
في مررت بزيد الذي مررت به زيد وعن المجرور بالاضافة في ضربت غلام زيد الذي
ضربت غلامه زيد وعن البدل في مررت برجل اخيك الذي مررت برجل به اخوك وعن
المبدل منه فيمن لا يجوزه الا مع البدل الذي مررت به رجل اخوك وفيمن يجوزه بعيد
الذي مررت به اخيك رجل واذا اخبرت في الجملة الاسمية عن المبتدأ من زيد منطلق
قلت الذي هو منطلق زيد وعن الخبر منه الذي زيد اخوك وكذلك الالف واللام في الجملة

الفعلية خاصة ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول وجب ابراز الضمير فيه اذا جرى على غير
الصاحب كما تقدم على مذهب البصريين فتقول في الاخبار عن المنصوبات من ضربت زيدا
الضارب به انا ضربت شديدا والسائر انا فيه يوم الجمعة والجالس انا فيه مكانك والضاربه
انا واياه زيد وعن المرفوعات الطالعة الشمس والذاهب انا والمضروب زيد والكائن
قائما زيد والقائم زيد وهو عمرو وعن المجرورات المار انا بعل به اخوك والمار انا به
رجل اخوك والمار انا به اخيك رجل فاذا تعذر امر منها اي من تصدير الموصول وجعل
الضمير عائدا اليه مكان المخبر عنه وتاخيره خبرا تعذر الاخبار ومن ثم امتنع في
ضمير الشان في قولك هو زيد منطلق اذ تعذر فيه تصدير الموصول وتاخير المخبر
عنه لاستحقاق ضمير الشان التصدير وجعل الضمير مكانه اذ ضمير الشان لاضمير له
والموصوف والصفة في قولنا جاءني زيد الظريف اذ يمتنع فيه جعل الضمير مكانه اذ
الضمير لا يوصف ولا يوصف به والمصدر العامل والحال في نحو ضربي زيدا قائما اذ
يلزم من الاول اعمال الضمير ومن الثاني كون الضمير حالا وهما ممتنعان والضمير المستحق
لغيرها اي لغير الذي مثل الهاء في زيد ضربته والضمير المستكن في منطلق في قولنا زيد منطلق
لبقاء الموصول او مرجع الضمير بلا عائد والاسم المشتمل عليه اي على الضمير المذكور نحو الغلام
في زيد ضربت غلامه لما مر من بقاء احدهما بلا عائد والظرف اللازم للظرفية نحو ذات مرة لامتناع تاخيره
خبرا والمضاف وحده بدون المضاف اليه مطلقا نحو ابن زيد وعبد الله علما لامتناع اضافة
المضمر والمضاف اليه في مثل عبد الله المذكور لامتناع تاخيره طرا لكونه كبعض الاسم ولفصله عن المضاف

وما الاسمية موصولة كما مر واستفهامية لغير العقلاء كما تلك بيمينك يا موسى وشرطية نحو ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها ولا يعمل فيهما ما قبلهما سوى الجار وموصوفة بمعنى شيء نحو
مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك وفي قولهم نعمت فيما خير مما عندك او بجملة مثل ربما
تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال على راي اي رب شيء تكرهه النفوس وقيل هي المهيئة
لدخول رب على الجملة وهي حرف وتسمى كافة مثل ربما زيد قائم وتامة بمعنى شيء كنعما هي اي نعم
شيئا هي وقولهم في التعجب ما احسن زيدا وصفة نحو اضرب ضربا ما اي ضربا كان
وقيل هي زائدة للتاكيد وقيل حرف للتقليل ومن كذلك الا في التامة والصفة على المشهور
نحو من ابوك ومن ضربت في الاستفهام ومن يكرمني اكرمه في الشرطية ورب من يكرمني في الموصوفة اي
رب انسان او شخص وفي كلامهم كفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا ومنه قول الشاعر
الا رب من تغتشه لك ناصح ومؤتمن بالغيب غير امين وعن ابي علي الفارسي ان من قد جاءت تامة
ايضا كقول الشاعر وكيف ارهب امرا او اراع له وقد زكات الى بشر بن مروان ونعم مزكأ من
ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سر واعلان اي نعم شخصا هو وفعلا من منتصب المحل على التميز
كما من في نعما هي واي واية كمن نحو اي الرجلين عندك في الاستفهام وايهم ياتني اكرمه في الشرطية
ويا ايها الرجل في الموصوفة وتقع صفة ايضا للنكرة مذكورة كقوله دعوت امرا اي امرئ فاجابني
وكنت واياه ملاذا وموئلا او مقدرة كقول الفرزدق اذا حارب الحجاج اي منافق علاه بسيف
كلما هز يقطع اي منافقا اي منافق وقد تقع حالا عن معرفة ايضا كقول الشاعر فاومات ايماء
خفيا لحبتر فلله عينا حبتر ايما فتى وهي معربة وحدها في جميع استعمالاتها دون سائر الموصولات

لالتزامهم اياها الاضافة واقتضائها الاعراب الا اذا حذف صدر صلتها مثل قوله تعالى ثم لننزعن من كل
شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا اي ايهم هو اشد وكقوله اذا ما اتيت بني مالك فسلم
على ايهم افضل اي ايهم هو افضل فانها ترجع الى البناء الذي هو مقتضى اصلها عند سيبويه
واتباعه خلافا للكوفيين فانها عندهم معربة ايضا وقرئ في الشواذ ايهم اشد على الرحمن
عتيا بالنصب وهو على مذهبهم وان حذف منها المضاف اليه اعربت مطلقا نحو ايا ما تدعو
وعن الفارسي ان الذي قد جاءت مصدرية كقوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده
اي ذلك بشارة الله وقوله تعالى كالذي خاضوا اي كخوضهم وتماما على الذي احسن اي على احسانه
وكقول الشاعر يا ام عمرو جزاك الله مغفرة ردي على فؤادي كالذي كانا والاكثر انهم
صبروا عنا فنعرفه منهم اذا الصبر كالذي صبروا وموصوفة كتماما على الذي احسن
على انه افعل التفضيل وفي ماذا صنعت وجهان احدهما ما الذي فتكون ما استفهامية
مرفوعة المحل بالابتداء لتعذر عمل الصلة فيما قبل الموصول وذا مع صلته خبرها ويقدر
حذف ضمير منصوب تقديره اي شيء الذي صنعته وجوابه رفع على المختار ليكون
مطابقا للسؤال ومنه قول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال
وباطل ويجوز ان يكون منصوبا والاخر اي شيء فيكون ماذا في موضع نصب على انه
مفعول صنعت وقدم عليه لتضمنه معنى الاستفهام وجوابه نصب على المختار لمطابقة
السؤال هذا اذا لم يقدر في صنعت ضمير منصوب لمفعوليتها ما لو قدر ذلك فيكون من باب
ما اضمر عامله على شريطة التفسير فيجوز فيه الوجهان النصب على ما قبل باضمار المفسر والرفع

والرفع على الابتداء وخبره الجملة الفعلية والعائد الضمير المقدر والاولى هو السلامة عن تقدير
الحذف وقد جاء ذا مع ما في غير الاستفهام بمعنى الذي وشيء تجعلها اسما واحدا كقول الشاعر
دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب حدثيني وقد جاء ذا بمعنى الذي بعد من الاستفهامية
كقول الشاعر الا ان قلبي لدى الظاعنينا حزين فمن ذا يعزي الحزينا اسماء الافعال
ما كان بمعنى الامر او الماضي اي اسماء بمعنى احدهما وضعا فخرج عنه نفس الامر والماضي
بقيد الاسماء ومثل ضارب في قولك زيد ضارب امس بقيد الوضع فان ضاربا يدل ههنا
على الماضي بالقرينة لا بالوضع وبناؤها لكونها واقعة موقع الفعل وكون وضع بعضها وضع
الحروف ثم حمل الباقي عليه نحو رويد زيدا اي امهله واستدل على اسميتها بانها بمعنى المصدر في
قولهم رويد زيد بمعنى رويدا زيدا وهي ههنا اسم معرب منصوب على المصدرية مضاف
الى المفعول كضرب الرقاب وقد جاء ايضا صفة كقولك ساروا سيرا رويدا وضعه وضعا
رويدا وحالا نحو ساروا رويدا اي مترودين وهلم زيدا اي قربه وقد جاء لازما بمعنى تعال
كقوله تعالى هلم الينا وهي مركبة من ها التنبيه محذوفة الالف ولم عند البصريين ومن هل وام
محذوفة الهمزة عند الكوفيين وحرف ليس عند الحجازيين ويستوي فيه عندهم الموحد
والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث فيقال هلم يا رجل وهلم يا امرأة وهلم يا رجلان وفي لغة بني تميم تغير
تغير امر المخاطب نحو هلما وهلموا الخ وهات الشيء اي اعط وهو متصرف تقول اعط وما جاء من
قولهم الله ما يعطي وما يهاتي لا يدل على فعليته لانه ماخوذ من لفظ هات كما قالوا لوليت في لولا
وها زيدا بالالف في جميع الاحوال اي خذه ويلحقها كاف الخطاب نحو هاك هاكما الخ وقد جاء هاء بالهمزة

ساكنةٍ مطلقاً بتصريفه تصريف خَفْ وتصريف دَعْ وهاءِ بالالف والهمزة وبتصريف تصريف الكاف
نحو هاءِ هاءَ ما هاؤم وهاءَكَ بفتح الهمزة وبتصريف الكاف وهاءِ عاوزن رام من ترامي وتصريفه
تصريفه وحَيَّهَل التركيب أي ائته بفتح اللام من غير تنوين ومعه وقد يتعدى بالباء وبإلى وبعلى
وفي الحديث إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ويروى على عمر وإلى عمر ويقال حيهلا بإثبات الالف
بلا تنوين قال الشاعر حيهلا يزجون كل مطية أمام المطايا سيرها المتقاذف أي نفرة جبلية
يسوقون بلغطه حيهلا كل مطية سيرها المتتابع أمام المطايا ويقال حيهل بفتح الهاء وإسكان
اللام وبإسكان الهاء وفتح اللام بالتنوين وغيره ويستعمل كل من حي وهل بمعنى أقبل كقول
المؤذن حي على الصلوة وقول الشاعر ألا أبلغا ليلى وقولا لها هلا وبله زيداً أي دعه ويستعمل
مصدراً مضافاً بمعنى الترك فيقال بله زيدٍ أي تركه قال الشاعر تذر الجماجم ضاحياً هاماتها بله
الأكف كأنها لم تخلق يروى بنصب الأكف وجرها أي ترك السيوف الرؤوس ظاهراً أوساطها
تركاً مثل تركها الأكف هذا في الجرية أو دع الأكف فلا تذكرها على النصب وعليك زيداً أي الزمه
وعندك بكراً كذلك وعليَّ زيداً أي أولنيه وحذرك وحذاذك ومكانك وبعدك أي تأخر ووراءك
أي انظر إلى خلفك وصه أي اسكت ومه أي اكفف وإيهاً أي حدث وبتنوين الثلث للتنكير وهيت وهلم أي
أسرع وهيك وهنك وهيا أي أسرع فيما أنت فيه وقدك وقطك أي اكتف والبكاء أي تنح ودع أي انتعش
ويقال دعالك ودعدعا أي قم بالسلامة ومنه قول الشاعر لحا الله قوماً لم يقولوا لعاثر ولا ابن
نأل الدهر دعدعا وآمين وأمين أي استجب وايها بالتنوين أي اترك ووي بها كذلك في الاعراب وواها
في التعجب يقال واها له ما أطيبه وفداءٍ لك دعاء للمخاطب فلان بفتح الفاء والمد والتنوين أي جعل فداءه

فداءٌ لك دعاء للمخاطب قال الشاعر مهلا فداءٌ لك الأقوام كلهم وما أثمر من مال ومن ولد وهيهات
ذاك أي بعد بفتح التاء في الحجازيين وبكسرها في تميم وأسد وبالضم في بعضهم ويُنَوَّن في الثلث
قال الشاعر تذكرت أياما مضين من الصبى فهيهات أيك إلى رجوعها وقال آخر يصبحني
بالقفر آناويات هيهات من مصبحها هيهات بضم الأول وكسر الثاني وقد يقال أيهات
بإبدال الهاء همزة وأيهاك بإبدال التاء كافاً أيضاً وأيهان بإبدال التاء نوناً مكسورة
وهيها بحذف التاء وهيهات بسكون التاء وأيها بحذف التاء وإبدال الهاء همزة وقد
تدخل اللام على فاعله كقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون وقيل إن في الآية مبتدأ وما بعده خبره
وقيل فاعله مضمر يدل عليه سياق الآية أي الإخراج الموعود وشتان زيد وعمرو أي افترقا
ويقال شتان ما هما ولا يكون فاعلها إلا شيئين بينهما حرف عطف على الفصيح فلا يقال شتان
الزيدان بل زيد وزيد ولذلك شتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والأغر ابن
حاتم بعضهم إذ لو قدر ما أنه لم يكن له فاعل وعلى إثباته لم يكن فاعله شيئين ولم يستبعده
بعضهم إذ معنى شتان التفرق والتفاوت ويجوز أن يقال التفاوت بين زيد وعمرو
أو التفرق بينهما كثير واستحسن شعر الأعشى شتان ما يومي على كورها ويوم حيان
أخي جابر حيث لم يدخل كلمة بين بين شتان وبين فاعله وسرعان ذا بفتح السين
على الأفصح وقد جاء بكسرها وضمها أي سرع ووشكان ذا أي وشك وأف بالثلث أي تضجرت
وينون فيها وتقول أفاً أي توجعت وفي محلها من الإعراب مذهبان النصب على المصدر
فرويد زيدا أي تمهل رويداً أو أرود زيدا بحذف الفعل وصف دواداً تصغير الترخيم والرفع

على الابتداء، فيكون مع فاعله الساد مسد الخبر جملة كاقائم الزيدان وفعال بمعنى الامر من الثلاثي
قياس عند سيبويه لكثرة وروده في كلامهم كنزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك ومناع بمعنى
امنع وبراك بمعنى ابرك ودراك بمعنى ادرك بفتح الهمزة ونظار بمعنى انتظر وامهل وبداد اي ليأخذ
كل رجل قرنه ونعاء اي انع من النعي ودباب للضبع اي دبي من الدبيب وهو المبني على السكون
وخراج اي اخرج من الاخراج اسم لعبة للصبيان وهي خبأ ام ذا كما قال الشاعر تراكها من
ابل تراكها ومقصور على السماع عند بعضهم لعدم كونها جارية على المضارع وللاستغناء بصيغة
الامر عنها وكراهة كثرة بناء الاسماء التي هي خلاف الاصل ومن الرباعي على فعلال سماع اذ لم يرد
منه الا عرعار في قوله متكنفي جنبي عكاظ كليهما يدعو وليدهم بها عرعار صوت للصبيان عند اللعب
او اسم للعب وقرقار في قوله قالت له ريح الصبا قرقار واختلط المعروف بالانكار اي قرقري
صوت بالرعد اي قالت الريح للسحاب قرقر وعن الاخفش انه قياسي ايضا فيقال دحراج بمعنى
دحرج وفعال مصدرا معرفة كفجار للفجرة ويسار للميسرة وجماد للجمود وحماد للمحمدة
ويقولون للظباء اذا وردت الماء فلا عباب واذا لم ترد فلا اباب عباب من العب وهو شرب
الماء على العجلة واباب من الابة وهي تهيئة للامر اي الظباء اذا وردت الماء تشرب قليلا قليلا
واذا لم ترد لا تقصده وهجاج للباطل وبوار للهلاك وبلاء للبلاء وصفة مختصة بالنداء
نحو يا فساق اي يا فاسقة ويا خباث اي يا خبيثة ويا لكاع اي يا لكعاء بمعنى لئيمة ويا دفار
اي يا نطفة الفرج وهذا شتم للامة كناية عن الاستحاضة او الزنا ويا ذفار اي يا ذافرة بمعنى
المنتن ويا خضاف اي يا خاضفة بمعنى الضارطة ويا حباق اي يا حابقة ويا خزاق اي يا خارقة

اي يا خارقة من الخرق وهو ذرق الطائر والمراد منه التغوط وفي غير النداء كجداح وحلاق للمنية
وصمام للحرب وكلاح وجداع وازام للسنة اي الايام ذوات القحط ولزام اللازمة يقال
سنة ستكون لزام وحداد للحادة اي المانعة يقال لمن تكره طلعته حداد حديه
اي يا داهية امنعيه وكذا لاخذي لخرز بني التيمي يؤخذ بها اي واجهي والاخرى
همرة يقال يا همرة اهمريه ويا كرار كريه ان ادبر فردته وان اقبل فسريه و
الهمر الامالة والكر الرد وقيل هما اسما جنبتين ترد ان الغائب الى وطنه بزعمهم
وفشاش للداهية يقال للمتكبر فشاش فشيه من استه الى فيه من فش يفش
اذا اخرج الريح من الزق اي يا داهية اخرجي ما فيه من ريح التكبر اي خذي ما فيه من
المال والمنصب حتى لا يتكبر وقطاط للكافية قال عمرو بن معدي كرب شعر اطلت
فراطهم حتى اذا ما قتلت سراتهم كانت قطاط هنا الامهال اي طولت زمان امهالي
في القصاص حتى اذا قتلت ساداتهم كانت تلك الفعلة كافيتي وبلال للبالة اي الندى
يقال لا تبل فلانا عندي بلال اي لا تصيبه مني بالة اي خير وصمام للداهية يقال صمي صمام من
صم اذا اشتد دعاء على العدو اي يا داهية شدي عليه الامر وقاع للكية التي على كفل
الفرس قريبة من الفخذ من ثلثة خطوط وقيل في طول الراس من مقدمه الى مؤخره
قال الشاعر وكنت اذا منيت بخصم سوء دلفت به فاكويه وقاع اي اذا قدرت ان افعل بسوء
خصم تقدمت عليه وضربته ضربا مثل ذلك الكي مبني لمشابهته لما اي لفعال الذي هو اسم
الفعل عدلا اذ كل منهما علما معدول عن مسماه وصفة عن فاعله وزنة لاتفاقهما معا

في بناء فعالِ ومنهم من قال بناء مثل فقارِ لتضمنه لام التعريف كأمسِ وعلمًا للأعيان مؤنثًا كقطامِ
من قاطمة مشتق من القطم وهو اشتهاء اللحم وغلابِ من غالبة وحذامِ من حاذمة مشتق
من الحذم وهو القطع وسرعة القراءة وبهانِ قيل لا يعرف له اشتقاق وقيل من قولهم امرأة بهنانة
أي طيبة الرائحة للنسوة وسجاحِ للمتنبئة من السجح وهو السهولة وكسابِ وخطافِ من
الخطف وهو السلب للكلبتين وقثامِ من القثم وهو الإعطاء وفشاحِ من الفشح وهو التوسع
بين الرجلين للبول للضبع وخصافِ وسكابِ لفرسين والأخصف من الفرس أبيض الجنبين
وملاعِ ومناعِ لهضبتين والملع السير الخفيف والمليع المفازة التي لا نبات فيها وشوافِ للأرض
ولصافِ لجبل والنصف الثاني مبني في الحجاز مطلقًا لمشابهته نزالِ في الزنة والعدل وإن
كان تقديريًا لما مر في الممتنع معرب في تميم إلحاقًا بسائر أخواته المعدولة عن الأعلام كعمر
ونفى الأماني آخره راء نحو حضارِ لكوكب يشبه سهيلًا يطلع قبله وجعارِ للضبع
جاعرة والجعرة نعوط السباع وعوارِ للبقرة من العور وهو الفناء السوجين في الأرض
وفي الأمثال بادت عوارِ بكحلٍ والكحل أيضا اسم لبقرة أنتجت هاتان فإنما يضرب مثلًا
للمختصمين أحدهما كفوٌ للآخر وظفارِ لبلد باليمن ينسب إليه الجزع وهو خرز من
بياض وسواد وفي المثل من دخل ظفارِ حمّر أي تكلم بكلام الحمير أي ما في كلامهم فصاحة أو
طبعهم كطبع الحمار أو صبغ ثيابه بالحمرة لما فيه من الطين الأحمر ووبارِ لأرض هي مسكن قوم
عاد عن وابرة بمعنى موبورة من وبر إذا أقام فإنه مبني عند أكثرهم لأن الراء حرف متكررة
وفيها ثقل فبني لأجل ثقلها بخلاف سائر الحروف والبناء على الحركة لالتقاء الساكنين وعلى الكسر لكونه الأصل

قال صاحب الإقليد شارح المفصل وحايِ وعايِ بسكون الياء فيهما هكذا في النسخ وفي نسخة بعض تلامذة المصنف بكسر الياء فيهما وعلى الأول لم يمتنع التقاء الساكنين فيهما لمجيء المدة التي في الألف بين الساكنين إذ لم يلحقهما الاجتماع كما لا يجيء غير المدة فلم يستثقل اجتماع الساكنين لذلك

الأصل في تحريك الساكن وعن بعضهم أنهم يعربون الكل قياسًا على ما ليس في آخره راء وعليه
قول الشاعر ومرّ دهر على وبارِ فهلكت جهرةً وبارُ برفع وبار الثانية الأصوات كل لفظ
حُكي به صوت أو صُوّت به للبهائم فالأول كغاقِ والثاني حكاية صوت الغراب وطاق حكاية صوت
الضرب وطق بفتح الطاء وكسرها وسكون القاف حكاية وقع الحجارة بعضها ببعض وقب حكاية
وقع السيف وماء حكاية بغام الظبية وشيب حكاية لصوت مشافر الإبل عند الشرب و
الثاني كخ بتشديد الخاء وكسرها وسكونها لإناخة الإبل وهلا بتخفيف اللام زجر للخيل
وعدس للبغل وهيد بفتح الهاء وكسرها زجر للإبل وحدٍ وحوبُ وحايْ وعايْ مثله
وسع حث للإبل على المشي وجوت دعاء لها إلى الشرب وحل زجر للناقة خاصة وحب
قولهم للجمل حب لا مشيت دعاء عليه أي أسرع لا مشيت وهدع تسكين لصغار الإبل
وحوه دعاء للفصيل وهس وهج وقاع زجر للغنم ونس دعاء لها وهجا وهج وحس
للكلب قال الشاعر سفرت فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت حين تبرقعت ضبارِ وهج
لسوق الإبل وهج وعه وعيز زجر للضأن وثئ دعاء للتيس عند حلبه على أن ينزو على الأنثى
ودج صياح للدجاج وسأ وتشؤ دعاء للحمار إلى الشرب وفي المثل إذا وقع الحمار على الردهة
فلا تقل له سأ الردهة الحفرة التي على الصخرة فيها ماء المطر وجاه زجر للسباع وقوس دعاء للكلب
وقيل زجر له وبناؤها لعدم التركيب الموجب للإعراب بها إذ قولك غاق حكاية حاكيًا صوت الغراب
يريد به الحكاية لا غير وكذا للإبل يراد به إسماعه هذا الصوت والمركب منها هو اللفظ دون
المعنى في قولك صوت البعير غاق حكاية صوت الغراب فحكي على ما في الأصل من حركة أو سكون

والموجب للاعراب هو المقصود به اللفظ والمعنى والضرب الثاني ليس من اسماء الافعال كما
ظن اذ يلزم منه اقتضاء الفعل مما لا يعقل منه امتثال الامر بالخطاب وذلك لا يصدر من عاقل
وانما الغرض انقياد البهائم عند سماعه ذلك لاجراء الله تعالى العادة بذلك المركبات كل اسم مركب
من كلمتين ليس بينهما نسبة اصلا فان تضمن الثاني حرفا بنيا كخمسة عشر وحادي عشر
واخواتها ووقعوا في حيص بيص اي ضيق وشدة ذات تاخر وتقدم من حاص عن الشيء يحيص
اذا تاخر عنه خوفا منه وباص يبوص بوصا اذا تقدم فابدلت واو بوص ياء ليشاكل حيصا كما
في قولهم لا دريت ولا تليت وقد يعكس فيقال حوص بوص باتباع الاول الثاني ولقيته كفة كفة
اي مواجهة حتى كان كفه عن مجاوزتي وهو كفي عن مجاوزته وجمرة جمرة اي ذوي انكشاف
واتساع اي ليس بيني وبينه ساتر وبيت بيت وصباح مساء اي كل صباح ومساء وبين
بين اي بين الجيد والردي وما اشبههما قال الشاعر نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا
حقيقة الرجل ما يلزمه حفظه من الاولاد والاقارب والجيران اي نحن نحفظ هؤلاء بشجاعتنا وبعض
الناس بين ضعف وقوة ويوم يوم اي يوما بعد يوم من غير فاصلة وفي الحديث اللهم اجعل قوت فلان
يوم يوم ولا يقاس على هذا فلا يقال وقت وقت وعام عام وشغر بغر وشذر مذر وخذع مذع
وشغر من شغر الكلب رجله ليبول والبغر العطش الذي لا يروى معه الرجل والاربعة الباقية
التفرق وحيث بيث وخاز باز فيهما من بحيث وبحثت اي يفرق التراب عند طلب
الشيء وخاز باز بكسر الزاي في الاول مع كسرها في الثاني او ضمها او فتحها في الاول مع فتحها في الثاني او ضمها
او ضمها في الاول مع كسرها في الثاني وخاز باز وخزباز وهذه الاخيرة معربة بمعنى ضرب من العشب

اعلم ان الاعداد المركبة المبنية اذا اضيفت او دخل عليها لام التعريف في قولك الاحد عشر والحادي عشر الى التاسع عشر والتسعة عشر واحد عشرك وتسعة عشرك
هل يبقى مبنية ام يصير معربة فاعلم انهم اتفقوا على ان حرف التعريف لا اخلال بالموجب للبناء ويستمر البناء معه كما كان قبله واما الاضافة فقد اختلف فيها الاخفش و
سيبويه فقال سيبويه انه لا اخلال ايضا لان العلة الموجبة للبناء موجودة معها كما كانت قبلا وقال الاخفش انها تخل بالبناء لان الاضافة ترد الاشياء الى اصولها
وكان اصل خمسة عشر هو الاعراب فلما اضيف رجع الى اصله وهو الاعراب وقيل انما جعل الاخفش الاضافة رادة للاعراب فيها دون حرف
التعريف لظهور اثرها من حيث اللفظ والمعنى اما المعنى فواضح واما اللفظ فلخفض المضاف اليه وسقوط التنوين من المضاف
ولا يظهر اثر حرف التعريف من حيث اللفظ وقد حكى سيبويه هذه اللغة اعني اعراب خمسة عشرك لكنه قال
انها لغة ردية ٥ من الكبير م

من العشب وذباب فيه او صوت الذباب او داء في اللهازم او السنور وبناء الجزء الاول لمشابهة صدر
الكلمة والثاني لتضمنه الواو اذ اصل احدث خمسة عشر خمسة وعشرة فحذفت الواو للتخفيف وليعلم
انهما اخذا دفعة الا اثني عشر فانه يعرب فيه الاول مع المقتضي للبناء لشبهه بالمضاف من حيث حذف
النون كراهة ثبوت موذن بالانفصال مع حذف الواو الموذن بالاتصال وللمضاف حكم المستقل لا
حكم الجزء وبني الثاني لما مر والا اعرب الثاني لعدم موجب البناء وكون اصل الاسم الاعراب اعراب الممتنع ان
كان معرفة للتعريف والتركيب كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب وقالي قلا واعراب المنصرف ان كان نكرة
وبني الاول في الاخير لما مر تقول جاءني بعلبك وحضرموت ومعدي كرب وقالي قلا بفتح اللام والراء من الاولين
وسكون الياء من الاخيرين لفظا وفتحها تقديرا ورفع الجزء الثاني بلا تنوين من الثلثة الاول وسكون الالف
في قالي قلا لكونه مقصورا ورفعه تقديرا ومنه قول امرء القيس لبني الكرتني بعلبك واهلها ومنهم من يعرب
الاول مضافا الى الثاني ممتنعا ان اريد كرب الكربة وبك ومنه قلا البقاع او منصرفا ان اريد بالكرب
الحزن وبالباقية المواضع فيقول في الامتناع جاءني بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك وفي الانصراف
بعلبك واما نحو قولهم افعل هذا بادي بدي وبادي بدا وذهبوا ايدي سبا وان لم يكن فيها ما يوجب
البناء ظاهرا فان اصل بادي بدي على وزن فعيل وبادي بداء اي اول مبتداء بالنصب على الحال
فقلبت الهمزة من الاول ياء واسكنت الياء للتخفيف فصار بادي وحذفت الهمزة من بدي فبقي بدي
ومن بداء فبقي بدا ومثل ايدي سبا بالهمزة في الاصل اي تفرقوا تفرقا مثل تفرق اهل سبا وهو اسم
قوم باليمن كانوا كثير الاتجاد وانواع النعم فغرق الله بلادهم حتى تفرقوا الى كل ناحية والمراد
بالايدي الابناء اي ابناء سبا وسبا اسم ابي هولاء القوم فسمي الابناء بالايدي لان الابن للاب كيد فحذف

المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار ايدي سبا ثم خففت همزة سبا وسكنت ياء ايدي للتخفيف
والتخفيف لا يوجب البناء كما اذا قلت في مبتداء مبتدا بتخفيف الهمزة لا يصير مبنيا بل بقي معربا
تقديرا فقد عده المحققون من المبنيات تشبيها لها ببعلبك في كون الاسمين فيهما بمنزلة كلمة
واحدة من حيث كثرة الاستعمال وصيرورة معنى الاضافة نسيا منسيا الكنايات كم
وكذا للعدد وكيت وذيت فتحا وكسرا وضما للحديث والكناية ههنا لفظ مبهم يعبر به عما
وقع مفسرا في كلام للابهام او النسيان وبناء كم في الاستفهامية لتضمنها همزة الاستفهام وفي الخبرية
لشبهها بالخبرية او بوضعها وضع الحروف ولمناسبتها رب ان قصد بها التكثير ولمقابلتها ان قصد بها
التقليل وكذا لكون اصله ما ادخلت عليه كاف التشبيه وكيت وذيت لاجرائهما مجرى المكني
عنهما من الجملة واستدل على اسمية كم بالاسناد اليها وعود الضمير اليها نحو كم رجلا زارك ودخول
حرف الجر عليها والاضافة اليها نحو بكم رجلا مررت وبذل كم نفسا ضمنت وتسليط عوامل النصب
عليها نحو كم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم كانت دراهمك فكم الاستفهامية مميزها منصوب مفرد
جريا على كسائر المميزات لكون المميز فضلة وكونها ثقيلة مفتقرة الى التخفيف وكون المفرد اخف
من غيره والنصب اخف من اخويه او لكون الاستفهامية كعدد مقرون بهمزة الاستفهام فاشبهت
العدد المركب فاجريت مجراه في كون مميزها منصوبا مفردا ولا يجوز جمعه خلافا للكوفيين وما
يوهم جوازه ذلك من نحو قولهم كم لك شهودا وكم عليك رقباء محمول على حذف المميز وكون
الشهود منصوبا على الحال تقديره كم نفسا حصل لك في حال كونهم شهودا ويجوز الفصل بينها وبين
مميزها نحو كم لك درهما وان دخل عليها حرف جر ففي مميزها الوجهان النصب كقولك بكم رجلا

مررت والجر بتقدير من وابقاء عملها كقولك بكم درهم تصدقت اي بكم من درهم لا باضافة كم
اليه خلافا للزجاج والخبرية مجرورة باضافتها اليه على الاكثر وعن الكوفيين ان جره بمن المقدرة
والجواز لكونها للتكثير والجار مميز العدد الصريح الكثير كالمائة والالف مفرد على الاكثر
لكون مميز الكثير كذلك ومجموع وهو قليل لتأكد معنى الكثرة وظهوره معناها في اللفظ خلاف
العدد الصريح كالمائة حيث لم يجمع مميزه الى تأكدها وان فصل بينهما بجملة او ظرف او شبهه من
جار ومجرور نصب حملا على الاستفهامية نحو كم في الدار رجلا حذرا من الفصل بين المضاف
والمضاف اليه لو جر به وكقول الشاعر كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار
احتمل والاخر تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها وقد جاء الجر مع الفصل
بالظرف في الشعر كقوله كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع وتدخل
من فيهما اي في المميزين فحرانيها نحو كم من رجل ضربت في الاستفهامية وكم من قرية
اهلكناها في الخبرية ولهما صدر الكلام الاستفهامية للاستفهام والخبرية لحملها
على اختها لمماثلتها في اللفظ او على رب نقيضها ومن ثم وجب الرفع في نحو زيد كم ضربته
وعمرو كم درهم اعطيته وكلاهما يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لقبولهما العوامل
فكل ما بعده فعل غير مشتغل عنه كان منصوبا معمولا على حسبه فالاستفهامية نحو
كم رجلا ضربت في المفعول به وكم ضربة ضربت في المصدر وكم يوما سرت في الظرف
اذ هي بمنزلة اعشرين رجلا ضربت او ضربة ضربت او يوما سرت والخبرية نحو كم غلام
ملكت وكم ضربة ضربت وكم يوم سرت اذ هو بمنزلة كثيرا من الغلمان ملكت وكثيرا من

الضرب ضربت وكثيرًا من الايام سرت ونحو ذلك تجعل كم في هذه الصور مبتدأ وما بعده خبره والضمير

العائد اليه يقدر محذوفًا على ضعف تقديره كم رجلًا ضربته ونحوه وان اشتغل ما بعده بضميره

حقيقة كالمثال المذكور ونحوه يصير من باب ما اضمر عامله على شريطة التفسير الاتية اذا قدر

منصوبًا بمقدر الناصب بعد كم لئلا يقع عن صدر الكلام نحو كم رجلًا ضربته وكل ما قبله حرف

جر او مضاف فمجرور نحو بكم رجلًا مررت وعلى كم جذع بنيت بيتك وغلام كم رجل ضربت والا

فمرفوع مبتدأ ان لم يكن ظرفًا نحو كم رجلًا اخوتك وكم درهمًا عندك وكم غلام لك وكم

منهم شاهد على فلان وكم غلام لك ذاهب وخبر ان كان ظرفًا نحو كم يومًا سفرك

وكذلك اي مثل كم في الوجوه المذكورة اسماء الاستفهام والشرط كمن وما ونحوهما في الاعراب فمحلهما الجر في نحو بمن

مررت وبمن تمرر امرر والنصب في نحو من ضربت ومن تضرب اضرب اذا لم يقدر فيه ضمير

والنصب والرفع في نحو من اخوك وفي مثل بمن كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت

على عشاري ثلثة اوجه احدها ان يكون عمة منصوبة على الاستفهامية او على الخبرية

في لغة بني تميم اذ في زعم بعضهم انهم ينصبون مميز كم الخبرية والثاني ان يكون عمة مجرورة

اما باضافة كم اليها او بمن المقدرة كما مر والثالث ان يكون محذوفًا اما منصوبًا على الاستفهام

او مجرورًا على الخبرية والتقدير مرة او مرة او حلبة او حلبة وعمة مرفوعة بالابتداء

وقد حلبت على عشاري خبرها وكم على هذا الوجه منصوب المحل اما على الظرفية او

على المصدرية اي عمات لك وخالات لك حلبت عشاري زمانًا كثيرًا او حلبات كثيرة وعلى الاولين

مرفوعة على الابتداء ولكم خبرها وقد حلبت صفة لعمة وفدعاء على الوجوه صفة لعمة وهي التي

اعوجت اصابعها من كثرة الحلب ونحوها والعشار جمع عشراء وقد يحذف للعلم في مثل

كم مالك وغلمانك اي كم درهمًا او كم نفسًا او كم درهم او نفس وكم عبد الله ملكت اي كم يومًا

او شهرًا او يوم او شهر وكم ضربت اي كم مرة او كم ضربة بالنصب او بالجر وكم سرت

اي كم فرسخًا او فرسخ ومنها اي الظروف المبنية ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد والجهات الست وبناؤها

لاحتياجها الى المضاف اليه المنوي كاحتياج الحرف الى غيره وعلى الحركة لعروض البناء وعلى

الضم ليخالف حركة البناء حركة الاعراب اذ حركتها الاعرابية فتحة او كسرة وان لم ينو المضاف اليه

كان معربًا نحو قول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلًا اكاد اغص بالماء الفرات

وقيل المضاف اليه في المبني معرفة وفي المعرب نكرة وقولك جئت من قبل اي في الزمان المتقدم

على هذا الزمان وجئت من قبل اي في زمان من الازمنة المتقدمة بحذف المضاف اليه وبقي

على تنكيره ولم يتضمن معنى الاضافة وتسمى هذه غايات لصيرورتها بعد الحذف غاية في

النطق واجري مجراها لا غير وليس غير وحسب لقطعها عن الاضافة ايضًا وغير منصوب

المحل على خبرية ليس واسمه مضمر عند المبرد اي ليس شيء منه غير ذلك ومرفوعه عند الزجاج

باسميته والخبر محذوف اي ليس فيه غير ذلك ومنها حيث بالحركات الثلث وجاء بالواو

كذلك وبناؤها للزوم افتقارها الى جملة تضاف اليها ولا يضاف الا الى جملة في الاكثر كقولك

اجلس حيث زيد جالس وشذ اضافتها الى مفرد منها قول الشاعر اما ترى حيث سهيل

طالعًا نجمًا يضيء كالشهاب ساطعًا والاخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي

حيث لي العمائم وجاز الاخفش استعمالها بمعنى الزمان مستشهدًا بقول طرفة للفتى عقل

يعيش به حيث يهدي ساقه قدمه اي مدة حيوته وقد تجرد عن الظرفية كقول الشاعر ان حيث
استقر من انت راعيه حمى فيه عزة وامان ويتصل بها ما فتصير للمجازاة نحو حيثما تجلس اجلس
ومنها اذا واستدل على اسميتها بدلالتها على الزمان دون تعرض لحدث وبالاضافة بامور دخولها
على الافعال كقولك راحة المؤمن اذا دخل الجنة وبابدالها من اسم صريح نحو اكرمك غدا اذا جئتني و
بوقوعها مفعولا كقوله عليه السلام لعائشة رضي الله عنها وعن ابيها اني لاعلم اذا كنت عني راضية
وبدخول حرف الجر كقوله تع حتى اذا جاؤها وبناؤها للامر في حيث الا انها للزمان وهي للمستقبل
على الاكثر وفيها معنى الشرط غالبا فلذلك اختير بعدها الفعل وعند سيبويه يلزم والعامل
فيها ما هو جواب لها وقد جاء الجزم بها في الشعر كقول الشاعر استغن ما اغناك ربك بالغنى
واذا تصبك خصاصة فتجمل والاخر واذا تصبك خصاصة فارج الغنى والى الذي يعطي الرغائب
فارغب وقد جاء للماضي كقوله تع واذا راوا تجارة وقد جاء لمجرد الزمان ظرفا كقولك اتيك اذا
احمر البسر اي وقت احمراره وقوله تع ويقول الانسان ائذا مامت لسوف اخرج حيا وغيره كما
مر من كونه مفعولا به وقد يكون للمفاجاة فيلزم المبتدا بعدها نحو خرجت فاذا السبع قال
الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم وهي ظرف زمان عند الزجاج
معمول لما فهم من المفاجاة تقديره فاجات زمان قيام السبع وعن المبرد والسيرافي انها ظرف
مكان وعن الاخفش انها حرف دل على المفاجاة وهو اختيار ابن مالك ويقع بعد بينا وبينما قال
الشاعر وبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف ومنها اذ للماضي غالبا
وبناؤها لما مر في اذا ولكون وضعها وضع الحروف واستدل على اسميتها بالوجوه الاربعة الاول في اذا نحو

وجه القراءة اي زيد قام ان اذ يناسب قام في معنى الزمان فالفصل بينهما بما لا يناسبهما كالفصل بين القرينين
المتاخرين المتاخيين باجنبي وذلك قبيح وقيل وجه القران قام موضعه رفع خبر المبتدا وخبر المبتدا حقه ان
يكون صفة او ما يضارعها من الفعل والمضارع فالمضي متجاوز عنه ناقصة في نقصانه من حيث انه متعرض
للمضي لاسيما اذا لم يكن بالكلام حاجة الى معنى المضي لان ذلك مستفاد من الظرف بخلاف اذ قام زيد
لان قام ليس في موضع الخبر مقتبس م

نحو قدوم زيد اذ قدم عمرو ورايتك امس اذ جئت وقوله تع واذكروا اذ انتم قليل وبتنوينها في
غير تنم وكونها مضافا اليها بلا تاويل كيومئذ ويقع بعدها الجملتان نحو كان ذلك اذ زيد قائم
واذ قام زيد واذ يقوم زيد واذ زيد يقوم واستقر اذ زيد قام اذ هي ظرف زمان فيضاف اليها كحيث
في المكان وقد يحذف منها المضاف اليه معوضا منه التنوين فيقال اذ بكسر الذال لالتقاء الساكنين
لا لجره بالاضافة خلافا للاخفش ويتصل بما فيصير للمجازاة كقول عباس بن مرداس اذ ما
دخلت على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمان المجلس يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق
التراب اذا تعد الانفس وعن ابي سعيد انها تصير حرف شرط وتجي للتعليل كقوله تع و
لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وقول الشاعر فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما
مثلهم بشر وللمفاجاة وتتركها بعد بينا وبينما اقيس كقول الشاعر فبينا نحن نرقبه اتانا
وقد جاءت مذكورة كقول الشاعر استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير
وهي ظرف مكان عند بعضهم وزائدة عند اخرين وحرف في اختيار ابن مالك وقد جاء للمستقبل
كقوله تع فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وقول الشاعر متى ينال الفتى اليقظان حاجته
اذ المقام بارض اللهو والغزل ومنها اين وانى للمكان استفهاما وشرطا نحو اين زيد واين تكن
اكن وانى زيد بمعنى كيف زيد قال الله تع فاتوا حرثكم انى شئتم قال الشاعر انى ومن اين ابك الطرب
من حيث لا صبوة ولا ريب وانى تكن اكن قال الشاعر فاصبحت انى تاتها تلتبس بها كلا مركبيها
تحت رجليك شاجر وانى الفقلا بمعنى متى وانى تاتني اكرمك وبناؤهما لتضمنهما حرف الاستفهام
او الشرط وتحريك النون من اين لالتقاء الساكنين ولم تحرك الياء لثقلها ونبانى قبل الالف تركها

وانفتاح ما قبلها واجتماع الساكنين بعده او لكون التحريك بالفتح اولى ومتى للزمان فيهما نحو متى
القتال ومتى تاتني آتك وقيل اصله ما فا ما للاستفهام وتا مونث ذا فحذفت الالف فبقي متى
والعامل فيها شرطا ما كان شرطا على الاكثر وما كان نحوا عند الاخفش وايان للزمان استفهاما
بمعنى متى نحو ايان يوم الدين وحركت نونها لالتقاء الساكنين وبالفتح لكونه اخف واصله اي اوان
فحذفت همزة اوان والياء الثانية من اي فبقيت ايوان فقلبت الواو ياء وادغمت لاجتماعهما وسبق
الاولى بالسكون وكيف للحال استفهاما نحو كيف زيد اي على اي حال هو وشذ دخول حرف الجر عليه
نحو قولهم على كيف تبيع الاحمرين اي اللحم والخمر وانظر الى كيف تصنع ولانه مبتدا اولا مرجع الضمير
ويليه في جوابها التنكير كصالح في جواب كيف زيد وبناؤها لتضمنها معنى الاستفهام وحرك لالتقاء
الساكنين وبالفتح لخفته ولم تحرك الياء لما قبل في اين ويستعمل للشرط معنى على ضعف عند البصريين
ومطلقا عند الكوفيين وهو ظرف مكان بدليل عمله في الحال في قولك كيف زيد ضاحكا كما في اين
زيد قائما عند سيبويه انه اسم صريح غير ظرف لوقوعه مثل صحيح وسقيم في جوابه ومذ ومنذ وبناؤهما
اسميين لموافقتهما اياهما حرفين او لكون وضع مذ وضع الحروف وحمل منذ على مذ او لكونه نظيري
من من حيث ان من لابتداء المكان وهما لابتداء الزمان واصل مذ منذ لتصغيره على منيذ
على ما رد الشيء الى اصله في التصغير او لتحريك الذال من مذ بالضم لالتقاء الساكنين كتحريك ميم
هم لم يقال لم اره مذ الجمعة كقولهم هم القوم مواجهة بها الى الاصل ولولاه لقيل مذ الجمعة كقولهم
هم القوم من اجعة بها الى الاصل ولولاه بالكسر كما قيل قم الليل والكوفيون وبنو سليم يقولون مذ ومنذ
بكسر الميم بمعنى اول المدة فيليهما المفرد المعرفة نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي اول مدة انتفاء الرؤية يوم

يوم الجمعة ليتعين الاولية المقصودة وبمعنى الجميع فيليهما المقصود بالعدد نحو ما رايته مذ
يومان اي جميع مدة انتفاء الرؤية يومان لبيان المدة المقصودة هذا على قول اكثرهم وعند
سيبويه انهما مضافان الى جملة مصرح بجزئيها او محذوف فعلها نحو ما رايته مذ كان عندي
ومذ جاءني ومنه قول الشاعر ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما وادرك خمسة الاشبار و
الاخر قالت امامة ما لجسمك شاحبا منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع وتقدير الجملتين السابقتين
ما رايته مذ كان يوم الجمعة ومذ كان يومان ومذ مركبة عند الكوفيين من من وذو فما
رايته مذ يومان اي منذ اي من ذو هو يومان على جعل ذو بمعنى الذي وحذف صدر الصلة
او من من واذ على تقدير من اذ مضى يومان وحذف الفعل والهمزة وضم الميم فيهما وحرف برأسه عند
البصريين وقد يقع المصدر والفعل او ان او ان فيقدر زمان مضاف نحو ما رايته مذ
سفره او مذ سافر لبناء المعنى عليه فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للعلم به
وهو مبتدا وما بعده خبر لما مر ان تقديره اول المدة يوم الجمعة او جميعها يومان خلافا للزجاج
فعنده انه خبر مبتدا مقدم تقديره يوم الجمعة اول المدة ويومان جميعها ومنها لدى وقد
جاء لد ولدن بفتح اللام مع سكون الدال وضمها ولد بالضم والسكون ولدن ولدن ولدن
بفتح اللام مع ضم الدال او فتحها او كسرها وسكون النون ولدن ولدن بفتح اللام او ضمها وسكون
الدال وكسر النون ولدن بضم اللام وسكون الدال وفتح النون وبناؤها لوضع بعض
اللغات وضع الحروف وحمل البقية عليه وهي بمعنى عند الا انها اخص ذ قولك عندي يتناول
ما كان في ملكك حضرك او لم يحضرك كقولك عندي مائة اي اني مالكها وما حضرك وان لم يكن

تقديره مذ زمان سفره او مذ زمان سافر او مذ زمان انه سافر

في ملكك كقوله تعالى من لدن حكيم عليم وان ولي لدن غدوة جاز جرها قياسا ونصبها سماعا على
التميز لمشابهة نونها بالتنوين في مثل قولك راقود خلا من حيث ان نونها كالتنوين في تثبت
تارة وتنزع اخرى وكون غدوة اكثر نصبا من سحرة وغيرها قال الشاعر لدن غدوة حتى الا ذا
لحقها بقية منقوص من الظل فالصاد وتقلب الف لدى ياء مع المضمر كالى وعلى غالبا وقد يستغنى
عنه فيها كقول الشاعر الكميت يا ضباعة لالا الا غزي الناس الضراعة والهوانا فلو برئت عقولكم
بصرتم بان دواء دائكم لدانا وذلكم اذا واثقتمونا على قصر اعتمادكم علانا اي لديكم لا الينا و
لدينا وعلينا وقط مشددة بالضم والكسر ومخففة بالضم والسكون وضمها بالتشديد
والتخفيف للماضي المنفي على سبيل الاستغراق وبناء المخففة لوضعها وضع الحروف
والمشددة لمشابهتها باختها او لتضمنها معنى في او من الاستغراقية او لام التعريف لكونها
دالة على الزمان المعين ولشبههما بالحروف للافتقار الى جملة وعدم الصلاحية لان تضاف
او يضاف اليه او يسند او يسند اليه والبناء في التضعيف على الحركة لالتقاء الساكنين وعلى
الضمة لمشابهتها الغايات في حذف المضاف اليه في التقدير اذ قولك ما رايته قط اي فما في مدة
الزمان الماضي وعلى الكسر فيمن بناه عليه مراعاة لاصل التقاء الساكنين وفي التخفيف لنية
التضعيف وعوض بفتح العين وقد جاء بالضم للمستقبل المنفي كذلك نحو لا افعله عوض
اي ابدا غير ان ابدا يستعمل في الاثبات ايضا قال الشاعر رضيعي لبان ثدي ام تقاسما باسحم
داج عوض لا نتفرق وبناؤه لما في قط غير ان عوض يضاف فيعرب نحو لا افعل ذلك
عوض العائضين اي دهر الداهرين والآن للوقت الحاضر جميعه او بعضه كقول الشاعر

الشاعر واني لتستحاذ لكم ولكن ما سعى الآن اذ بلغت اناها وبناؤه لتضمنه معنى الاشارة
او لشبهه بالحرف في ملازمة لفظ واحد حيث لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر ويقع غير ظرف كما ورد في
الحديث الآن حين انتهى الى قعرها الآن مبتدا وحين ما انتهى خبره وفي الشعر الى الآن لا يبين
ارعواء لك بعد المشيب عن ذا التصابي وقد يعرب على اي وامس عند الحجازيين و
بناؤه لتضمنه معنى لام التعريف وعلى الكسر لالتقاء الساكنين وفي تميم معرب وممنوع
الصرف للتعريف والعدل فيقولون ذهب امس بما فيه بالرفع وعليه قول الشاعر لقد
رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا والظروف المضافة الى الجملة واذ تجوز بناؤها
على الفتح نحو هذا يوم ينفع الصادقين ومن عذاب يومئذ تشبيها بالظروف المحتاجة حيث
واذ والاعراب لاصالة اضافتها الى الجملة وكذلك مثل وغير مع ما وان وان مخففة ومشددة
نحو قيامك مثل ما قام زيد ونحو قول الشاعر لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة
في غصون ذات اوقال لشبههما بالظروف المتقدمة المعرفة والنكرة المعرفة ما
وضع لشيء بعينه وهي المضمرات والاعلام والمبهمات وهي اسماء الاشارة والموصولات
وما عرف باللام وهي آلة التعريف وحدها عند اكثرهم وعند الخليل انها ال فالهمزة
زائدة عند سيبويه اصلية عند الخليل كهمزة ام وان ولو ولكن التزم حذفها تخفيفا
عند الدرج وجعل اهل اليمن بدلها ميما ومنه ليس من امبر امصيام في امسفر اي ليس
من البر الصيام في السفر وقوله ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة
اي بالسهم والسلمة وهي الحجر وهي اما لتعريف العهد عينيا كقوله تعالى فعصى فرعون الرسول

وكقولك لمن سدد سهما القرطاس والله او ذهنيا كقوله تع اذ يبايعونك تحت الشجرة وكقولك
ادخل السوق لمن لم يكن بينك وبينه سوق معهود او لتعريف الجنس نحو الرجل خير من
المرأة او الاستغراق نحو قوله تع وخلق الانسان ضعيفا وقوله تع ان الانسان لفي خسر او
بمعنى الذي كالضارب والمضروب او ما يقوم مقام الضمير وذكر عند الكوفيين وبعض
البصريين نحو مررت برجل حسن الوجه بالتنوين والرفع وقوله تع فان الجنة هي المأوى
او زائدة لازمة كما في الاعلام التي كانت في الاصل مصادر او صفات نحو المظفر والعلاء وغيرهما
او غير لازمة كقول الشاعر ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اي بنات
اوبر اسم لضرب من الكماة او كالاسماء التي صارت معها اعلاما كالنجم للثريا واليسع
وكالان والذي او عوض عن حرف اصلي كلفظة الله على راي او النداء نحو يا رجل والمضاف
الى احدها معنى نحو غلام زيد وغلام هذا الرجل وغلام الذي اكرمك الا نحو غير وشبه ومثل
العلم ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد كزيد اذا سمي به رجل آخر فلا يتناول
الثاني بالوضع الاول بل بوضع آخر شخصا كان نحو ذلك الشيء حيوانا انسانا كزيد وعمرو او غيره
كاعوج علما لفرس او غير حيوان كعرفات او غير شخص كاسامة وبرة وسحر وكقولك في
الاعداد ستة ضعف ثلثة وفي الامثلة الموزون بها افعل صفة لا ينصرف ومرتجلا كان
ذلك الموضوع قياسا كغطفان او شاذا ابفك ما يدغم كمحبب او فتح ما يكسر كموهب او
تسكين ما يفتح كمعدي من معدي كرب او تصحيح ما يعل كمكوزة ومدين او اعلال ما يصح كداران
وملهان والقياس دوران وموهان كالجولان والطوفان او منقولا عن مفرد اسم عين ذات

ذات كجعفر او صفة كحارث ومنصور وحسن وافضل او معنى ذات او صفة كفضل ونجل
او فعل ماض كشمر وكعسب او مضارع كيشكر وتغلب ونرجس واحمد او حرف كالي
او عن مركب جملة كبرق نحره ويزيد في مثل قول الشاعر نبئت اخوالي بني يزيد ظلما
علينا لهم فديد واطرقا في قوله على اطرقا باليات الخيام الا الثمام والا العصي ومضاف
كنية كابي بكر او غيرها كامرئ القيس او غيره كبعلبك ومن اعلام في ذلك لنقل معنى مدح او
ذم وهو اللقب او غير مراعى ذلك وهو الاسم وقد يكون بعض الاعلام بغلبة الاستعمال
كابن عباس لعبد الله والصعق لخويلد بن نفيل والنجم للثريا واعرفها المضمر
المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب ثم الاعلام على الترتيب المذكور وهذا هو المشهور
عن سيبويه وعن ابن السراج ان الاعرف هو المبهم ثم المضمر ثم العلم ثم ذو
اللام ثم المضاف وعن ابي سعيد السيرافي انه العلم ثم المضمر ثم المبهم ثم ذو اللام ثم المضاف
والنكرة ما وضع لشيء لا بعينه كرجل وفرس وعلامتها قبول حرف التعريف ودخول رب عليها
وكم الخبرية ووقوعها حالا او تمييزا واسما للا التي لنفي الجنس اسماء العدد ما وضع لكمية احاد
الاشياء فيندرج فيه الواحد والاثنان اذ يصح وقوعهما جوابا للقائل كم عندك وليس
الواحد بعدد عند كثير من الحساب والاثنان عند بعضهم وقيل في تعريف العدد انه المقدار
المنفصل الذي ليس لاجزائه حد مشترك وقيل كثرة متركبة من الاحاد واصولها اثنا عشر
كلمة واحد الى عشرة ومائة والف وما عدا ذلك فمتفرع عنها اما بتثنية كاثنين والفين او
جمع قياسي كالاف ومئين ومئات او غيره كعشرين الى تسعين او عطف كاحد وعشرين

او تركيب كاحد عشر تقول احد اثنان للمذكر واحدة اثنتان او ثنتان للمؤنث
على القياس وقد يقال احد مكان واحد كقوله تعالى وان احد وقل هو الله احد وقول الشاعر وقد
ظهرت فلا تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمرا وقد يقوم احد مقام قوم او
نسوة بعد نفي او استفهام كقوله تعالى فما منكم من احد يا نساء النبي لستن كاحد وفي الحديث
يا رسول الله احد خير منا اي احد وحقه التنكير وقد جاء تعريفه شاذا في قول الشاعر وليس
يظلمني في امر غانية الا كعمرو وما عمرو من الاحد اي من الناس ثلثة الى عشرة بالحاق
التاء ثلث الى عشر بلا تاء في المؤنث فيقال ثلثة عشر رجال الى عشرة رجال وثلث نسوة
الى عشر نسوة لكون الثلثة واخواتها اسماء جماعات والاصل كونها بالتاء لتوافق ما بمنزلتها كزمرة
وامة وفرقة وعصبة مع المعدود المذكر لتقدم رتبته والمعتبر تانيث المفرد غير العلم المذكر
كطلحة وسلمة فيقال ثلثة طلحات وعشرة دنينيرات بالتاء لتذكير مفرديهما
وكذلك تقول ثلثة طلحات لعدم تعلق التانيث بالمعنى لا حقيقة ولا مجازا خلاف ثلث
بنات وعشر درجات لتعلق التانيث بالمعنى حقيقة او مجازا احد عشر اثنا عشر
للمذكر احدى عشرة اثنتا عشرة للمؤنث باعتبار الجزء الاول بحاله قبل التركيب و
تغيير الواحد الى احد والواحدة الى احدى للتخفيف ومنهم من يقول واحد عشر وواحدة
عشرة واجراء الثاني على القياس ثلثة عشر الى تسعة عشر للمذكر ثلث عشرة الى تسع
عشرة للمؤنث باجراء الاول بحاله قبل التركيب كما مر وتذكير الثاني في المذكر كراهة اجتماع التانيثين
فيما هو كالكلمة الواحدة وتانيثه في المؤنث لزوال المانع مع كونه جماعة وتميم تكسر الشين في

المؤنث والحجازيون يسكنونها كراهة اجتماع اربع حركات في كلمة واحدة مع الامتزاج فيما
فيه فتحة بخلاف ثلثة عشر وعشرون واخواتها الى تسعين فيهما على سبيل التغليب كقوله
دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن اخاها ولم ارضع لها بلبان دعتني اخاها بعد ما كان بيننا
من الامر ما لا يفعل الاخ باخيه اراد الاخ والاخت فقال اخوان ولم يقل اختان تغليبا للمذكر
احد وعشرون في المذكر احدى وعشرون للمؤنث كما مر ثم بالعطف بلفظ ما تقدم الى
تسعة وتسعين وتسع وتسعين مائة والف مائتان والفان فيهما على ما تقدم في
ثماني عشرة فتح الياء على الاكثر على القياس وجاء اسكانها للتخفيف مع كونه مركبا وحذفها
مع كسر النون جاء ما مع فتحها شاذ وقد جاء ثمان في الافراد بحركات الاعراب على النون
في الشعر كقوله لها ثنايا اربع حسان واربع فثغرها ثمان وتمييز الثلثة الى العشرة مخفوض
لابهام العدد واضافة المبهم الى مميزه ككل وغيره كما تقول كل رجل مجموع ليطابق اللفظ المدلول
لفظا كثلثة رجال او معنى كثلثة رهط وثلث ذود الا في ثلثمائة الى تسعمائة فان مميزها مفرد
وكان قياسها مئات او مئين لكن كراهتهم اجتماع تانيثين وجمع في مثل قولك ثلثمائة امرأة او
جمعت مائة بخلاف ثلثة رجال وثلثة آلاف وقد جاء على القياس في قول الشاعر ثلث مئين
للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم اي بني الاهتم سمي به لانه كسرت ثنيته قيل
رهن رداءه بديات ثلثة ملوك قبلهم وقيل ابن الدبار ذو سيف وثلث مائين ثلث مائة سنة
من العمر وقد جاء منصوبا فيقال خمسة اثوابا وتمييز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب
لتعذر الاضافة في العقود مع النون وحذفها وكراهتها في غيرها لاستلزامها صيرورة ثلثة اشياء كاسم

الواحد مفرد لحصول المقصود بتبيين الذات وكونه اخف قال الله تعالى رايت احد عشر
كوكبا وقال صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما وعن بعضهم جاء عندي عشرون دراهم لعشرين
رجلا بمعنى لكل منهم عشرون درهما وقد جاء عشرو درهم بالاضافة وحذف النون ومميز
مائة والف وتثنيتهما وجمعه مخفوض لامكان الاضافة مفرد لكراهتهم جمع مميز العدد الكثير كمئتا
درهم وثلثة آلاف دينار وقد جاء جمعا ومنه قراءة حمزة والكسائي ثلثمائة سنين باضافة
مائة قياسا على ثلثة ونحوها كما قيست عليها في الاضافة وعلى قراءة غيرهما بتنوين مائة على بدلية سنين
من ثلث مائة وقد جاء منصوبا مفردا كقول الشاعر اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد
ذهب المسرة والفتاء واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا كلفظ الشخص اذا اطلق على امرأة
او بالعكس كالنفس اذا اطلقتها على رجل فوجهان اعتبار اللفظ تقول ثلثة اشخص وثلث
انفس واعتبار المعدود نحو ثلث اشخص وثلثة انفس والاول افشى قال الله تعالى خلقكم من
نفس واحدة والمراد آدم عليه السلام ومن الثاني قول الشاعر وان كلابا هذه عشر ابطن وانت
برئ من قبائلها العشر والمراد من الابطن القبائل فاعتبر المعدود والاحسن وكان مجني دون
من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر والمراد بالشخوص الجواري ولا يميز واحد والاثنان
استغناء بلفظ تمييزه عنهما نحو رجل ورجلان لافادته النص المقصود بالعدد وما جاء في الشعر
كان خصيبيه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل فللضرورة وتقول للمفرد من المتعدد
باعتبار تصييره الثاني والثانية الى العاشر والعاشرة مشتق من لفظ العدد اسما لما هو الذي
صير ما دونه واحدا الى المشتق هو منه لاعتبار لا تتعداهما بهذا الاعتبار اذ ليس فيما فوقهما فعل بمعنى

بمعنى التصيير وباعتبار حاله اي من غير نظر الى التصيير الاول والثاني الى العاشر والعاشرة و
الحادي عشر والحادية عشرة والثاني عشر والثانية عشرة الى التاسع عشر والتاسعة عشرة
والحادي والعشرون الى التاسع والتسعين اي واحد من هذا العدد والثاني واحد من
اثنين وكذا الحادي عشر واحد من احد عشر فيتعدى العشرة لذهاب المانع بناء
الاثنين في الحادي عشر وبابه كما ذكر في احد عشر وتذكيرهما في المذكر وتانيثهما في المؤنث
جريا على الاصل اذ كل منهما لواحد مذكر او مؤنث بخلاف ثلثة عشر وثلث عشرة فان كلا
منهما للجماعة ومن ثم قيل في الاول اي باعتبار التصيير ثالث اثنين اي مصيرهما من ثلثة
فيضاف الى ما تحت اصله دونه ودون ما هو اكثر منه لامتناع تصيير آبائه وفي التنزيل
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فلا تجاوز العشرة بهذا
الاعتبار وعن سيبويه انه اجاز هذا رابع ثلثة عشر باضافة رابع الى ثلثة عشر اي مصيرها
وقد ينصب بهذا الاعتبار اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال فيقال رابع ثلثة بتنوين الاول
ونصب الثاني وفي الثاني اي باعتبار الحال ثالث ثلاثة اي احدها فيضاف الى اصله وفي التنزيل
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وبهذا الاعتبار لا ينصب على الاكثر وعن الاخفش جواز
النصب به وتقول حادي عشر احد عشر الى تاسع عشر تسعة عشر وحادية عشرة احدى
عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة على الثاني خاصة باضافة المركب الى المركب ويبنى الجزء التركيب
فتنبي اوزان العشرة بهذا الاعتبار وان شئت حذفت ثاني الاول تخفيفا وقلت حادي احد عشر الى تاسع
تسعة عشر فيعرب اول الاول وان شئت حذفت اول الثاني ايضا وقلت حادي عشر والاكثرون

وقد زاد بعضهم علامة التانيث فجعلها ثلثا التاء والالف والياء واستدل عليه بقولهم هذي امة الله فزعم ان الياء للتانيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة براسها للمونث او يكون بدلا من الهاء في هذه فلا يكون من علامات التانيث كما لا تعد الهاء المنقلبة من التاء في الوقف منها وايضا الكلام في المذكر والمونث الذين في قسم المتمكن وهذي من قسم المبنيات فلا يكون لذكر الياء معهما وجه تم للذي

على بنائهما لقيام ثاني الثاني مقام ثاني الاول وقيل باعراب الاول وبناء الثاني فيقال هذا ثالث عشر ورايت ثالث عشر ومررت بثالث عشر وقيل باعرابهما المذكر والمونث المونث ما فيه علامة التانيث لفظا او تقديرا كظلمة وعين وصحراء وذكرى واذن بدليل اذينة والمذكر بخلافه وعلامة التانيث لما وقد تكون للفرق بين المذكر والمونث في الاسم كشيخ وشيخة وامرء وامرأة ورجل ورجلة وانسان وانسانة وغلام وغلامة وحمار وحمارة وبرذون وبرذونة وهو سماعي او في الصفة كقائم وقائمة ومضروب ومضروبة وجميل وجميلة وهو قياسي او بين الواحد والجنس كتمر وتمرة وضرب وضربة او بين الواحد والجمع كجمال وجمالة فتكون علامة للواحد او بينهما وتكون علامة للجمع ككماة وكمء او لتاكيد الصفة كعلامة او لتاكيد التانيث كنعجة او لعلامة العجمة كجوارنة في جمع جورب او لعلامة النسبة كالمغاربة او للعوض عن حرف محذوف كعدة وزنة في جمع فرزان والاصل فرازين او عن ياء المتكلم في يا ابت ويا امت او لتاكيد الجمع كحجارة والالف مقصورة كحبلى وبهمى ولمى واحلى وجمزى وموطى وشعبى وارنى اسم للداهية وسلمى ودعوى وعطشى وجرحى ودفلى وحجلى جمع حجل وهو القبج والذكرى او ممدودة كالصحراء والاشياء والسراء وبيضاء وحسناء ونفساء وسيراء وسابياء وكبرياء وعاشوراء وبراكاء بمعنى الثبات في الحرب وعقرباء وهي العقرب الانثى وخنفساء واصدقاء وكرماء وزكرياء وهو منبت الذنب وهو حقيقي ولفظي فالاول ما بازائه ذكر من الحيوان سواء كان فيه تاء لفظية كامرأة وناقة او تقديرية كحبلى واللفظي بخلافه حيوانا كان كحمامة اذا قصد به مذكر فانه مونث لفظا او غيره كظلمة وعين واذا اسند الفعل اليه فبالتاء اي الى المونث مطلقا ظاهره او مضمره منفصل او غيره حقيقيا او غيره في السعة او غيرها نحو ضربت هند وهند ضربت وحضر

حضرت القاضي امرأة وطلعت الشمس والشمس طلعت وطلعت اليوم الشمس اذ التانيث الفاعل من اول الامر وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار وهو تخصيص لما قبله اي تجوز حذف التاء منه فتقول طلع الشمس لكون التانيث فيه لفظيا وتقاعده من الحقيقي واستغنائه عن الحاق التاء بما في لفظه من الاشعار به بخلاف مضمره اذ ليس فيه ما يشعر بتانيثه وحسن ذلك مع الفصل نحو حضر القاضي امرأة قال جرير لقد ولد الاخيطل ام سوء خلافا للمبرد الا اذا سمي امرأة بمثل زيد نحو قامت اليوم زيد لدفع الالتباس وحكم ظاهر الجمع غير المذكر السالم مطلقا سواء كان جمع مذكر يعقل كالرجال او لا يعقل كالايام او مونث كالزينبات والمسلمات حكم ظاهر الجمع غير الحقيقي فتقول جاءت الرجال والزينبات والمسلمات والايام باثبات التاء لكونها في معنى جماعة وحذفها لكون تانيثها لفظيا وتقاعده عن الحقيقي وضمير العاقلين كالرجال كضمير الغائبة فعلت على تاويل الجماعة كقوله وان الرسل قتلت وقول الشاعر قد علمت والدتي ما ضمت اذا الكماة بالكماة التفت وفعلوا من حيث انه جمع لمذكر عاقل وفعل كضمير الغائب قليلا كقولهم هو احسن الفتيان واجمله اذ هو بمعنى احسن فتى والنساء والايام فعلت للتانيث وفعلن للجمع قال الشاعر واذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت دارت بارزاق العفاة مغالق بيدي من قمع العشار الجلة وفي الحديث اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن وايقاع اضللن في موقع اضلوا لارادة التشاكل كما في قوله عليه السلام لا دريت ولا تليت واصله تلوت المثنى ما لحق آخره الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة كمسلمان وزيدان وظبيان وفتحها لغة ومنه قول الشاعر على احوذيين استقلت عليهما فما هي الا لمحة فتغيب وقد تضم روي عنهم هما

خليلان لتبدل على ان معه مثله اى الالف والياء هو نفس الاعراب او حرف الاعراب على معنى ان
الاعراب مقدر فيه او دليل الاعراب على معنى ان الاعراب مقدر فى متلوه على اختلاف الاراء وقوم
الالف لغة حارثية وعليه قوله تعالى ان هذان لساحران على راى وعند ابن الحاجب ان المثنى والمجموع
مبنيان والنون عوض عن الحركة والتنوين فى نحو رجلين وعن الاولى وحدها فى نحو الرجلين
وعن الثانى وحده فى نحو غلامى زيد اذ هو الساقط بالاضافة دون الحركة من جنسه احتراز
من الاسماء المشتركة فلا يقال قرآن بمعنى حيضة وطهر بل بمعنى حيضتين او طهرين على الصحيح
خلاف العلم فانه وضعه باعتبار دلالته على ذات تخص من اى جنس كان فيصح تثنيته اذا اجتمع
معه آخر مسمى به فهو كزيدين لفرس وحمار فالمقصور وهو الاسم الذى حرف اعرابه الف
لازمة ان كان الفه عن واو وهو ثلاثى قلبت واوا كعصوان فى عصا ورحوان فيمن قال
رحوت بالرد الى الاصل لتعذر بقائها الفا مع اجتماعها الفا بعدها وابقاء الالف لحذف الالتباس
بالمفرد حال الاضافة وكذا فى ثلاثى هو اصل فيه بان كان حرفا او شبهه ولم يمل كالى ولدى او
مجهولة الاصل كخسا بمعنى فرد كالوتر ولدى فى المسمى بالى ولدى وخسوان والا فبالياء سواء
كانت اصلية منقلبة عن ياء فى ثلاثى كفتيان فى فتى ورحيان فى رحى فيمن قال رحيت والياء التى
او رباعى عن واو كاعشيان فى اعشى او ياء كمرميان فى مرمى او زائدة فى رباعى كحبليان فى حبلى
او خماسى كحبارديان فى حبارى او اصلية غير منقلبة ولكن جاء عن العرب امالتها كمتيان وبليان
فى المسمى بمتى وبلى لردها الى الاصل فى مثل فتى ومرمى واستثقال الواو فيما جاوز الثلاثة لكثرة
حروف الكلمة وخفة الياء بالنسبة الى الواو وبدليل الامالة فى المسمى بمتى وبلى والممدود ان كان

٨٥

ان كانت همزته اصلية اى غير منقلبة عن واو او ياء او الف كقراء ووضاء تثبت وهمزته
اى بقيت على حالها لاصالتها وعدم ما يوجب تغييرها تقول قراآن ووضاآن وقد جاء قلبها
واوا فى الشذوذ لثقل الهمزة بين الفين وكذا اذا كانت زائدة ملحقة بالاصلية نحو علباء
تقول علباآن وقد اجيز القلب فيها ايضا وان كانت للتانيث ثم زيدت بعدها الف للمد
كحمراء وصحراء اى منقلبة عن الف التانيث فان اصل حمرى بالالف المقصورة للتانيث ثم
زيدت بعدها الف لمد الصوت ثم اخرت الف التانيث عن المد لتكون علامة التانيث فى
الآخر فحركت لتعذر اجتماعها مع الالف التى قبلها فصارت همزة قلبت ايذانا ببادرتها
ومفارقتها الاصلية واوا كحمراوين وصحراوين لكونها اقرب الى الهمزة من الياء ولما ثلثها الياء ها
فى تعويضها عنها فى مثل قولهم اقتتت وقد جاء قلبها ياء كحمرايين واثباتها فى الشذوذ والا
فالوجهان اى وان لم تكن كذلك بل تكون منقلبة على اصلى واو ككساء او ياء كرداء فالاثبات
على حالها ككساآن ورداآن من حيث كونها غير زائدة والرد الى الاصل ككساوان وردايان
لانقلابها عنه والاثبات اولى وتحذف نونه للاضافة لكونها عوضا من التنوين وسقوطها
عندها او للضرورة كقول الشاعر هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر او
او لتقصير الصلة كقول الشاعر خليلى ما ان انتما الصادقا هوى اذا خفتما فيه عدوا وا
وواشيا والفه لالتقاء الساكنين مثل التقت حلقتا البطان وتاء التانيث فى خصيان و
اليتان خاصة على غير القياس كقوله كان خصيته من التدلدل وقد جاء خصيتان واليتان
على القياس قال عنترة متى ما تلقنى فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا وقال طفيل

الغنوي فان النحل يمنع حصنتاه فيصبح جافراً كفح العجان دون غيرهما فيقال ضاربتان و
امرأتان لشدة اتصالهما بالكلمة الجمع ما دل على آحاد مقصودة بحروف مفرده احترازاً من نحو
رهط مما لا مفرد له لحروفه بتغيير ما نحو تمر وركب ليس بجمع على الاصح اذ وضع التمر للجنس كوضع
عسل وماء لصحة اطلاقه على القليل والكثير ووقوعه تمييزاً في مثل قولك عندي خمسة ارطال تمراً
من غير اختلاف الانواع وتصغيرهما على بنائهما كتمير وركيب وعدم جواز تصغير جمع الكثرة
على بنائه ونحو فلك جمع مع انه يطلق على الواحد ايضاً اذ الضمة فيه جمعاً غير الضمة التي فيه مفرداً اذ هي
كالضمة في اسد ومثله ناقة هجان ونوق هجان وهو صحيح ومكسر فالصحيح لمذكر ومؤنث المذكر
ما لحق آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة وقد تكسر لضرورة الشعر
قال الشاعر عرفنا جعفراً وبني ابيه وانكرنا زعانف آخرين ليدل على ان معه اكثر منه اي من جنسه وهو
كالمثنى فيما ذكر فان كان آخره ياء قبلها كسرة كقاض ومصطف حذفت مثل قاضون ومصطفون
رفعاً وقاضين ومصطفين نصباً وجراً واصله قاضيون او قاضيين فاستثقلت الضمة و
الكسرة على الياء بعد الكسرة فحذفت فالتقى الساكنان فحذفوا اولهما دون الثاني لكونه علامة و
قلبت كسرة ما قبله ضمة في الواو ليمكن النطق بها وان كان مقصوراً حذفت الالف لالتقاء الساكنين
وبقي ما قبلها مفتوحاً على حاله لعدم ما يغيره عن ذلك سواء كان الالف منقلبة عن اصل كمصطفى او زائدة
كحبلى ثم يجعل مثل مصطفون وحبلون رفعاً ومصطفين وحبلين نصباً وجراً وهذا عند
البصريين واما الكوفيون فيلحقون ذا الالف الزائدة بالمنقوص فيضمون ما قبل الواو ويكسرون
ما قبل الياء وشرطه ان كان اسماً غير صفة مذكر احترازاً من نحو ما كان على وزن فعلة دون

المعوض لامه او فاءه تاء التأنيث كعدة وثبة فيقال فيمن سمي بهما عدون وثبون ما لم يكن
قبل التسمية كشفة او يعتل ثانيه كثبة خلافاً للكوفيين فانهم لا يشترطون الخلو من تاء التأنيث
مطلقاً فيجمعون باسقاط التاء علم يعقل احتراز من نحو حائض وناهق وان لا يكون صفة
او كن يعقل احتراز من نحو حائض وناهق وان لا يكون افعل فعلاء مثل احمر حمراء ولا فعلان
فعلى مثل سكران سكرى للفرق بين الاول وافعل التفضيل والثاني وفعلان فعلانة فانهما
يجمعان هذا الجمع نحو الافضلون وندمانون ولا مستويا فيه المذكر مع المؤنث مثل جريح و
صبور فانه لا يجمع جمع السلامة بالواو والنون ولا بالالف والتاء اذ هو مختص بما بقي على اصله
اي وزنه الذي وضع عليه وصبور بمعنى صابر وجريح بمعنى مجروح فقد عدلا عما وضعا عليه بل
يجمعان بالمقيس على صبر وجرحى للتوافق بينهما في الجمع مثل الموافقة في المفرد ولئلا يلزم مزية
للفرع الذي هو الجمع على الاصل الذي هو الواحد وكذا في مفعال ومفعيل بمعنى فاعل ولا بتاء التأنيث
مثل علامة وهمزة اذ الملحق بالتذكير ليس بمعنى فقط ويحذف نونه للاضافة كما ذكر في التثنية
للضرورة كقول الشاعر ولسنا اذا تأبون سلماً بمذعني لكم غير ان تسالم نسالم وقبل الام سالمة
غالباً كما قرئ في قوله تعالى واعلموا انكم غير معجزي الله ومثله انكم لذائقو العذاب الاليم وقول الشاعر
ومساميح بما ضن به حابسو الانفس عن سوء الطمع وقد شذ نحو سنين وارضين وقيل ان
الواو والنون فيهما جبر لما حذف عنهما من تاء التأنيث الثابتة في سنة والمقدرة في ارض وثبين
وقلين وهما جمع ثبة وقلة والاصل ثبوة وقلوة فقلبت الواو الفاً وحذفت التاء ايضاً عند
الجمع فجمعا بهما جبر لضعفهما من بقائهما على حرفين وحقّ في جمع حقة واو ونون في جمع

واوزون لجبر ضعفهما من التغيير اى الضعف الناشى من التغيير بالادغام على ان يكون من ابتدائية فان قلت ما
معنى الضعف والنقصان بالادغام قلت لان الادغام جعل الحرفين بمنزلة حرف واحد الا تراهم
جوزوا التقاء الساكنين فى نحو دابة مع منعهم التقاء الساكنين التقاءهما فى نحو لم تخاف
وما ذاك الا لجعلهم الساكن الثانى فى نحو دابة اعنى كلا ساكنين تنزيلا المدغم فيه منزلة
حرف واحد وتصيير لسكون المدغم مشوبا بحركة المدغم فيه فعلم ان الحرفين
الحرفين ينزلان بالادغام منزلة حرف واحد فيظهر الضعف
والنقصان هذا ما فهم فى هذا المقام من شروح المفصل

اونة واوب اوون ثلثها بمعنى الطين اللائى فهما فيهما لجبر ضعفهما من التغيير بالادغام والمؤنث
ما لحق آخره ألف وتاء او شرطان كان صفة وله مذكر ان يكون مذكره جمع بالواو والنون كالمسلمة
والمضروبة والحسنة والفضلى فيقال المسلمات والمضروبات والحسنات والفضليات بخلاف حمراء
وسكرى وجريح وصبور فقد مر جمعها من قبل لئلا يلزم للمؤنث مزية على المذكر فان لم يكن له
مذكر فان لا يكون مجردا من حرف التانيث كحائض وطامث وطالق اذا لم يعتبر فيه الحدوث
يقال حائضة ويقال فى جمعه حائضات والا اى وان لم يكن صفة جمع مطلقا سواء كان اسم جنس
كذبيمات او غيره كهندات ودعدات وحرك العين بالفتح او بما يوافق الفاء فى فعلة صحيحة كجمرات
فى جمرة وسدرات وديمات ودولات فى جمع دولة وهى المال وفى لغة هذيل لا يجوز تحريك العين
فى المعتل ايضا ومنه قول الشاعر اخو بيضات رائح متاوب جمع التكسير ما تغير بناء واحده
كرجال ونياد وقداح جمع قدح وهو السهم الذى لا ريش له وخفاف وجمال ورباع جمع ربع
وهو ولد الناقة وافراس وافراخ واركان واجمال فى جمع جمل واعجاز واعناق والخاذ واعناب
وارطاب وآبال وفلوس وعروق وخروج واسود ونمور وفوج وقووس وسووق
فى ساق اصله سوق قلبت الواو الفاء ثلثها على شذوذ مما عينه واو لاجتماع ثقل الواوين والضمتين
وحلى ودلى فى دلو ودم ورئلان فى جمع رال وهو الذكر من الحبارى وصردان ولد النعام و
صنوان وعيدان وحرب للذكر من الحبارى وصردان وافلس وارجل وانمن فى زمن
بمعنى الزمان واضلع فى ضلع لعظم الجنب وانعم فى نعمة وانيق فى ناقة واصله انوق فقدمت الواو
فصار انقاثم قلبت ياء واعوس واثوب واعين وانيب على شذوذ مما اعتل عينه لثقل الضمة على

هى جمع شيخ بالفتح وجلف بالكسر وبطل بفتحتين وجنب بضمتين ويقظ بالفتح والضم ونكد
وجلف بالكسر وصعب بالفتح وحسن بفتحتين ووجع بالفتح والكسر وضيف بالفتح
بفتحتين ووغد وخدن بفتحتين اه ق

على حرف العلة وادل وايد فى دلو ويد وبطنان فى بطن للقبلة والموضع المنخفض وذوبان فى ذوب
وحملان فى حمل وعرة فى عود وهو الكماة للحماء وقرة وقرطة فى قرط وسقف وفلك وحجرة فى
حاجر ومنى فى عنوة وحلى فى حجل ولد الناقة والقبج وبدن فى بدنة ولقح فى لقحة وتين فى تارة واصلها
تورة قلبت الواو ياء ومعد فى معدة ونوب فى نوبة وبرق فى برقة الموضع الذى فيه الحجارة و
الرمل ولحم فى لحمة وبدن فى بدنة الناقة السمينة فى الاسماء واشياخ واحلاف وابطال واجناب
فى جنب وايقاظ فى يقظ وانكاد فى نكد الغليل الخير واعبد فى عبد واجلف وصعاب وحسان
فى حسن ووجاع وضيفان واخوان ووغدان فى وغد اللئيم الذى يخدم الناس بطعام بطنه و
ذكران فى ذكر ضد الانثى والذكر بمعنى الفرج جمعه المذاكير وكهول وبطلة فى بطل الغلام الذى
لم يتم قوته وشيخة فى شيخ وقد فى قدح الاسد والفرس يضرب حمرته الى الصفرة وحل
فى سحل الثوب الابيض من الكرسف ونصف فى نصف المراة بين الشابة والمسنة وحشن
فى حشن وسمحا اى سمح وجاعى فى وجع فى الصفات وجمع القلة وهو ما يطلق على العشرة
فما دونها بطريق الحقيقة افعل وافعال وافعلة وفعلة والصحيح وما عدا ذلك جمع كثرة وقد
يستعار كل منهما للآخر بقرينة كقوله ثلثة قروء فى موضع اقراء المصدر اسم الحدث الجارى
على الفعل لبيان مدلوله كضربت ضربا وهو من الثلاثى سماع يرتقى الى اثنين وثلثين بناء
كقتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان
وغفلان ونزوان وكذب وطلب وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وكتاب وطرف
وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومسعاة ومحمدة

وكراهية وقد جاء على صيغة الفاعل كقول الشاعر كفى بالنائي من اسماء كاف وليس لحاجتي اذا طال شاف
اي كفى كفاية وليس لحاجتي شفاء والميمي منه يجيء على مفعل بالفتح قياسا غير المرجع والمصير فانه جاء
بالكسر ومن غيره اي من غير الثلاثي قياس كاخرج اخراجا واستخرج استخراجا ودحرج
دحرجة ونحوه وقد يجيء منه على غيره نحو كلمته كلاما وانبت نباتا ويجيء فعل وفعال قياسا عند بعضهم
كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا ويعمل عمل فعله مطلقا ماضيا وغيره من المستقبل والحال نحو
اعجبني ضرب زيد امس واريد اكرام عمرو واخاه غدا واتعجب من ضربه عبده الآن بمعنى ان مع
الفعل كما يقدر بالمستقبل والحال يقدر بالماضي تقول اعجبني ان ضربت وان تضرب اذا لم يكن مفعولا
مطلقا اي منصوبا بفعله المذكور معه لفظا او تقديرا ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال اعجبني زيدا ضرب
اذ هو في معنى موصول صلة الموصول وهو لا يتقدم عليه من حيث انه مقدر بان والفعل فلا يقال زيدا
ان تضرب ضربة كما لا يتقدم عليه لا يتجزى الكلمة ولا يضمر فيه لاستلزامه الاضمار في المثنى والمجموع
وتاديته الى تثنيته وجمعه باعتبار نفسه وفاعله واسقاط التثنية والجمع لنفسه وكل منهما غير
مستقيم بخلاف اسم الفاعل ونحوه لانه مدلولي نفسه وفاعله ولا يلزم ذكر الفاعل للاستغناء
عنه لعدم كونه احد جزئي الجملة بخلاف ما اسند اليه فعل او صفة فيقال اعجبني ضرب زيدا وفي
قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ونحوه اضافته الى الفاعل مع ذكر المفعول منصوبا
وتركه نحو اعجبني دق القصار الثوب وضرب زيد على تقدير ان ضرب زيد وهو الاكثر لكونه احق
من المفعول من حيث كونه محلا له وكون المفعول فضلة وقد يضاف الى المفعول مع ذكر الفاعل نحو
مرفوعا وتركه نحو اعجبني دق الثوب القصار وقوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير لكون مدلوله



مدلوله عن الفاعل والمفعول فضرب زيد كيد زيد واعماله باللام قليل اي شاذ لكونه في العمل بمعنى
ان والفعل وتعذر تقديره بهما لامتناع دخولها عليهما ولتعذر عمله مضافا
الى الفاعل معه وما جاء في الشعر من قوله ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل
والاخر لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا فقد قيل انه مقدر بمصدر
منون وقد جاء اعماله بها في التنزيل في الظرف كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت
حيا فان كان مطلقا اي مفعولا مطلقا غير بدل من الفعل سواء كان مذكورا نحو ضربت
ضربا زيدا او محذوفا غير لازم نحو ضربا زيدا فالعمل للفعل لتعذر تقديره بان والفعل
وان كان بدلا منه فوجهان احدهما انه للفعل لما مر والثاني انه للمصدر لا من حيث انه مصدر
لما بين لكن من حيث كونه بدلا من الفعل وبمعنى العمل مثل الظرف في قولك زيد في الدار ابوه فابوه
مرتفع به لا من حيث كونه ظرفا بل من حيث قيامه مقام استقر اسم الفاعل ما اشتق من فعل
لازم لمن قام به ليخرج عنه نحو اسم المفعول والزمان والمكان بمعنى الحدوث ليخرج عنه الصفة
المشبهة وصيغته من الثلاثي المجرد على فاعل [illegible] بكثرة الثلاثي ومن غيره على صيغة المضارع
بميم مضمومة وكسر ما قبل الاخر مكسورا كان ذلك في المضارع نحو مدخل من يدخل ومستغفر
من يستغفر او غيره كمنفعل من ينفعل ويعمل عمل فعله لازما او متعديا مقدما او مؤخرا في الاظهار
والاضمار بشرط معنى الحال او الاستقبال لثبوت مشابهته بما يعمل عمله معنى ووزنا من حيث انه
يوازن المضارع بخلاف ما كان بمعنى الماضي لفوات شبهه به لفظا اذ ضارب ليس على وزن
ضرب والاعتماد على صاحبه لكونه فرعا على الفعل وضعفه بسببه وصيرورته قويا بالاعتماد

فان باسط ماض فى الظاهر الا انه فى المعنى على الحال الاتى انك لو وقعت موقعه يبسط ذراعيه لكان مستقيما وذلك
لان الحال الماضية يحكى على حالها صورة الحال الحاضرة اذ الاحوال يقصد بها التعبير عن ذلك الفعل فى حال وقوعه
حتى كانه واقع ولذا وقع المضارع موقعها فقيل جاءنى رجل امس يضرب غلاما ولولا قصد التعبير
عن الحال لامتنع وقوع المضارع منزلة فعل الحال لانه هو المقصود اق

على الصاحب من المبتدا نحو زيد منطلق غلامه او الموصوف نحو هو رجل بارع ادبه او ذى الحال نحو جاءنى
زيد راكبا جماله او ما يلحقه من الهمزة او نحوها من الفاظ الاستفهام كهل وما ومن ومتى واين
وكيف وكم وايان او ما او نحوها من حروف النفى كلا وان لاستقلال الصفة مع فاعلها كلاما
وهذا عند سيبويه وسائر البصريين واما الاخفش والكوفيون فيجوزون عمله غير معتمد على شئ
كما ذكر فيجوز عندهم قائم الزيدان وفاعلية زيد فى قائم زيد فان كان للماضى وجبت الاضافة
لعدم المشابهة بينهما فى الوزن اذ ضارب ليس على وزن ضرب فلا يقال زيد ضارب عمرا امس
بل ضارب عمرو امس بالاضافة الا اذا اريد حكاية حال ماضية كقوله تع وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد معنى لفوات شرط اللفظية فلا يقال مررت برجل ضاربك امس خلافا للكسائى
فانه تجوز اعماله بمعنى الماضى ايضا فان كان له معمول آخر نحو زيد معطى عمرو درهما امس وهو
جائز باتفاق وهو مما تمسك الكسائى فبفعل مقدر دل عليه اسم الفاعل تقديره اعطاه درهما
فان دخلت اللام استوى الجميع الماضى والحال والاستقبال نحو مررت بالضارب ابوه زيدا امس
او الآن او غدا لانه حينئذ يجرى مجرى الفعل مطلقا من حيث انها موصولة واصلها ان توصل بفعل الا
انه عدل الى الاسم كراهة ادخالها على الفعل وهو ايضا مما تمسك به الكسائى والفصل ما بنى وما وضع
منه للمبالغة كضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر مثله فى العمل وفق ما فصل نحو زيد ضراب
ابوه عمرا الآن او غدا او مررت بزيد الضراب الآن او غدا او امس وما فيها من معنى المبالغة نائب
مناب التشبيه اللفظى ومنه قول القلاخ اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا
والثانى ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر والاخ بكيت حال الاول

اللاوابحمد يومه كريمهم وقس الداعين ضروب والمثنى والمجموع مصححا او مكسرا مثله فيه
كذلك نحو الزيدان ضاربان عمرا والزيدون ضاربون عمرا الآن او غدا وهم قطان مكة
وهن حواج بيت الله وعوافد حبك لبطاق ومنه قول العجاج اوالفا مكة من ورق
الحمى اصله حمام فحذف الميم الثانية للشعر وتجوز حذف النون مع العمل والتعريف تخفيفا
لطول الصلة بها كقوله تع والمقيمى الصلوة فى بعض القراءات وقول الشاعر قتلنا ناجيا
بقتيل عمرو وخير الطالبى الترة الغشوم اسم المفعول ما اشتق من فعل لازم لمن
وقع عليه ليخرج عنه كل مشتق غيره وصيغته من الثلاثى على مفعول وبه يسمى ايضا
لما مر وقياسه مفعل ليكون على وزن المضارع المجهول فغيروه بزيادة الواو ولئلا يلتبس
بمفعول الرباعى بالهمزة وضم ما قبلها للمناسبة وفتح الميم ليعادل ثقل الواو دون الرباعى لاولويته
لا فى لويته بالقلته فيكون على وزن المضارع تقديرا ومن غيره على صيغة الفاعل بفتح ما قبل
الآخر للفرق بينه وبين الفاعل وامره فى العمل والاشتراط من الاعتماد ومعنى الحال و
الاستقبال كما مر فى الفاعل لما مر فيه فيعمل عمل فعله المجهول مثل زيد معطى غلامه
درهما وعمرو معلم اخوه خالدا منطلقا والزيدان مضروبان غلاماهما على الحوار من غير
استحسان ومضروب غلاماهما على استحسان والزيدون مضروبون غلمانهم او مضروب
كذلك وزيد المضروب غلامه امس وجاءنى رجل مضروب غلامه وجاءنى زيد مشفوقا ثوبه
وامضروب وبغلامك فى الاستفهام وما مضروب غلامك فى النفى الصفة المشبهة ما اشتق
من فعل لازم ليخرج عنه اسم المفعول والفاعل المتعدى لمن قام به ليخرج عنه اسم الزمان

والمكان على معنى الثبوت ليخرج عنه اسم الفاعل اللازم وصيغها من الثلاثي المجرد مخالفة لاسم
الفاعل على حسب السماع كحسن وصعب وشديد وفي الالوان والعيوب تجيء على افعل
كابيض واعور وتعمل عمل فعلها لمشابهتها اسم الفاعل في التثنية والجمع والتذكير والتانيث
يقال حسن وحسنان وحسنون وحسنة وحسنتان وحسنات كضارب لا الفعل
لعدم موازنتها الفعل المضارع المشتق من مصدرها فهي في العمل احط درجة من الفاعل
لكونها فرعا عليه ومن ثم لا يتقدم عليها معمولها فلا يقال مررت برجل حسن الوجه والتي بنصب
البدا وفيه مطلقا من غير اشتراط زمان لكونها بمعنى الثبوت فلا معنى لاشتراط الزمان
فيها ولا يلزم منه عملها في الماضي فيوجب مزيتها على الاصل لانها تعمل دائما بمعنى الحال الموجود
معناها فيه اذ المراد من زيد حسن استمرار حسنه لا انه كان حسنا ثم انقطع وان اريد
بها الحدوث قيل هو حاسن وكارم وطائل ومنه قوله تع وضائق به صدرك واما شرط الاعتماد
على الصاحب وحرف النفي ولفظ الاستفهام او الموصول فذلك ثابت فيها من قبل وتقسيم
مسائلها ان تكون الصفة باللام او مجردة ومعمولها مضافا او باللام او مجردا عنهما فهذه ستة
والمعمول في كل واحد منها مرفوع ومنصوب ومجرور فصارت ثمانية عشر لكون مسائل
الاثنين والثلاثين ذلك فالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول
في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة وتفصيلها حسن وجهه وحسن وجه
وحسن وجه بتنوينها ورفع المعمول او نصبه او اضافتها اليه ثلثة وكذلك حسن الوجه
حسن الوجه حسن الوجه وحسن وجه حسن وجها حسن وجه كل واحد منهما بالثلاثة

بالثلاثة في المعمول الحسن الوجه الحسن الوجه كذلك الحسن وجه الحسن
وجها الحسن وجه كذلك اثنان منها ممتنعان الحسن وجهه لعدم افادتها الخفة وهي لفظية اذ
هي اما بحذف التنوين او الضمير المضاف اليه الوجه الحسن وجه لكونها خلاف الاصل اذ هو
اضافة المعرفة الى النكرة واختلف في حسن وجهه والاكثر على اجازتها منهم سيبويه وعليه
قول الشماخ اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما فاضاف جونتا الى المصطلى
المضاف الى ضمير الجارتين فلا يلزم من اضافة الحسن الى الوجه اضافة الشيء الى نفسه من حيث
ان الحسن هو الوجه في المعنى كما ذهب اليه بشار لاختلاف مدلوليهما لكون الحسن اعم من الوجه
فهو من باب اضافة العام الى الخاص وايضا فيه ضمير لمن هو له ويثنى ويجمع باعتبار صاحبه المعتمد عليه
ولا باب اضافة البعض الى الكل والمواتي ما كان فيه ضمير واحد اما في الصفة كحسن الوجه وحسن
وجها بالتنوين ونصب المعمول فيهما والحسن الوجه والحسن وجها بالثاني منهما وحسن الوجه وحسن
وجه والحسن الوجه بالاضافة او في المعمول كحسن وجهه والحسن وجهه برفع المعمول فيهما فهو حسن
لجريه على القياس وحصول المحتاج اليه من غير زيادة ونقصان ومثل حسن الوجه المثال
الاول قول النابغة فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام وناخذ بعده
بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام بنصب الظهر باجب ومثل حسن وجها المثال
الثاني قول الشاعر هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء انيابا بنصب
انيابا بشنباء وما كان فيه ضميران كحسن وجهه والحسن وجهه بنصب المعمول فيهما فهو
حسن لوجود المحتاج اليه احد الضميرين غير احسن للاستغناء باحدهما وما لا ضمير فيه

كالحسن الوجه وحسن الوجه وحسن وجه والحسن وجه برفع المعمول قبيح لعدم المحتاج اليه وهو
نحو الضمير وقيل لان هذه الامثلة ضمير للصاحب في الصفة والمرفوع فيها بدل عن الضمير فلا يكون
قبيحا ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها فهي كالفعل فلا تثنى ولا تجمع الا على ضعف ولا تؤنث الا باعتبار
المرفوع تقول جاء رجلان حسن وجهاهما او غلمانهما او حسنة جاريتهما وبرجال حسن غلمانهم
لا حسنان ولا حسنون لمشابهة الالف والواو فيهما عند ذكر الفاعل اياهما في الفعل عنده ولو
قلت برجال حسان غلمانهم او برجل حسان غلمانه جاز لعدم المشابهة وقيام جمع التكسير مقام
تاء التانيث في رجال حسنة وجوههم والا ففيها ضمير الموصوف فتؤنث وتثنى وتجمع باعتبار صاحبها
المعتمد عليه فتقول جاءني رجلان حسنا الوجه وحسنان الوجه وبرجال حسنو الوجه و
حسنون الوجه ومررت برجلين حسني الوجه وحسنيين الوجه وبرجال حسني الوجه
وحسنيي الوجه وكذا فيما كانت الصفة باللام وفيما كان المعمول منونا او مضافا فيهما واسما
الفاعل والمفعول غير المتعديين اي الفاعل اللازم كحاسن والمفعول الذي ليس له مفعول
ثان كمضروب مثل الصفة فيما ذكر في الوجوه المذكورة الثمانية عشر فيضافان الى الفاعل
فينتصبانه ضامر البطن وجائلة الوشاح ومعمور الدار بالنصب والجر والرفع بخلافهما
متعديين حيث لا يضافان الى الفاعل ولا ينصبانه للالتباس بالمفعول ح اسم التفضيل
ما اشتق من فعل لموصوف ليخرج عنه اسم الزمان والمكان بزيادة على غيره ليخرج عنه غيره
وهو افعل الا ما جاء من نحو خير وشر وشرطه ان يبنى من ثلاثي مجرد عن الزيادة دون
المنشعبة والرباعي ليمكن صوغ هذه البنية منه اذ البناء من غيره مع المحافظة على

على حروفه متعذر وباسقاط الزوائد واللامات يلتبس بالثلاثي وغيره اذ لم يدر ان المراد من اخرج
كيش للخروج او الاخراج او الاستخراج وملجاء مما لا فعل له كاحنك الشاتين والبعيرين اي اكلهما وق
ابل من حنيف الحناتم اي اعلم باحوال الابل ومن فعل غير ثلاثي كاعطاهم للدينار والدرهم
واولاهم للمعروف اي اكثرهم اعطاء وايلاء واكرم من زيد اشد اكراما وهذا المكان اقفر
من غيره اي اشد اقفارا وهذا اي الكلام اخصر اي اشد اختصارا وافلس من ابن المذلق
اي اكثر افلاسا وهو اسم رجل لم تجد هذه عمره قوت ليلة وكان هو وابوه وجده معروفين بالا
فلاس فشاذ لا يقاس عليه وعن سيبويه انه تجوز بناؤه مما ماضيه على افعل مطلقا اذ
ليس فيه الا حذف احدى الهمزتين وهو جائز كما في مضارع اكرم ليس بلون ولا عيب لان منهما افعل
لغيره افعل الصفة نحو احمر واعور فيلتبس به فلم يدر ان المراد منه ذو حمرة او زائد عليه واما
احمق من هبنقة اي اشد حماقة فشاذ نحو زيد افضل الناس فان قصد غيره توصل من المنشعبة
والرباعي واللون والعيب توصل اليه بمثل اشد ونحوه مما يمكن بناؤه من فعل ثلاثي مناسب
للمقصود ويؤتى بمصدره منصوبا على التميز مثل هو اشد منه استخراجا وبياضا وعمى وقياسه
واكثر حمرة واقبح عورا واجود منه اجابة وقياسه للفاعل اذ التفضيل موضوع لمن له تاثير
في الفعل بالزيادة والنقصان وهو الفاعل وللالتباس لو بني لهما او بقاء الافعال اللازمة بلا تفضيل
لو بني للمفعول وقد جاء للمفعول على غير القياس نحو اعذر والوم واشغل واشهر من ذات
النحيين اي من صاحبة زقي السمن وقصتها مع خوات في سوق عكاظ معروفة واشهر
انكر وارجى واخوف واهيب واحمد واسر واعنى من عنيت به بالمجهول اي زيد دلة

اي اشتد اهتمامي به وان هي من ذلك من زهي الرجل بالمجهول اي زين ذاته في عينه ويستعمل على ثلثة اوجه
مضافا او بمن او معرفا باللام للاشعار بغيره المفضل عليه فاذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر
ان يقصد به الزيادة على من اضيف اليه فيشترط ان يكون منهم فلا يلزم منه تفضيل الشيء على نفسه
اذ كونه منهم من جهة الشركة لهم في اصل الفضل لا غير مثل زيد افضل الناس فلا يجوز يوسف
احسن اخوته لخروجه عنهم باضافتهم اليه والثاني ان تقصد زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح
لا للتفضيل فلا يشترط كونه منهم لانتفاء الموجب فيجوز مسئلة يوسف احسن اخوته وان
انتفت مشاركته فليست مقصودة نحو يوسف احسن بني يعقوب ويجوز في الاول من
الاضافتين الافراد مع التذكير مع اختلاف صاحبه فيهما مثل الزيدان افضل الناس والزيدون افضلهم
وهند افضل والهندان افضلهن والهندات كذلك لمشابهته الذي بمن لذكر المفضل عليه معه
والمطابقة لمن هو له مثل الزيدان افضلا الناس والزيدون افضلوهم وهند فضلى النساء والهندان
فضلياهن والهندات فضلياتهن لمشابهتهما فيه الالف واللام في كونه مخصصا وفي التنزيل
اكابر مجرميها جمع اكبر ولتجدنهم احرص الناس على حيوة بتوحيد احرص وفي ذلك قول ذي
الرمة احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنه قذالا بتذكير احسن مع انه لمية وهي اسم امراة
واما الثاني منها والمعرف باللام فلا بد من المطابقة لبعد المشابهة لما اتى بمن تقول زيد
الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون او الافاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان
والهندات الفضليات او الفضل والذي بمن مفرد مذكر لا غير لمشابهته افعل التعجب في
الوزن وفي انه لم يبن الا مما يبنى هو منه فلا يتغير عن لفظه ايضا مثله ولا يجوز زيد الافضل من

اوله اكرم واحمى للحقيقة منهم ۞ وقبله ولم ار مثل الحي حيا مصبحا ۞
ولا مثلها يوم التقينا فوارسا ۞

عمرو بالجمع بين اللام ومن للاستغناء باحدهما عن الآخر لدلالة كل واحد منهما على المفضل
عليه المقصود وما في قول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى للبيان لا التي تكون بعد التفضيل فهو
مثل انت منهم الفارس اي من بينهم وزيد افضل بغير من الا ان تعلم المفضل عليه بقرينة
كما في التنزيل يعلم السر واخفى اي من السر وكقول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا
دعائمه اعز واطول اي من سائر الدعائم والآخر يا ليتها كانت لاهلي ابلا او هزلت في جدب
عام اولا اي اول من هذا العام وقول المكبر الله اكبر اي من كل شيء ويجب حذفه من آخر تقول
جاءني رجل ورجل آخر ولا يقال آخر من فلان ولا يعمل في مظهر لبعد مشابهته عن اسم الفاعل
من حيث انه كان في اصله لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ولانه ليس له فعل بمعناه في الزيادة ليعمل
عمله فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه بخفض افضل على صفة رجل ورفع ابوه به بل
برفعه بالخبرية وارتفاع ابوه بالابتداء والقوانس في قول الشاعر واضرب منا بالسيوف
القوانسا منصوب بفعل مقدر وهو يضرب الا اذا كان في اللفظ صفة لشيء وهو في المعنى
صفة لمفضل ذلك المسبب باعتبار الاول الموصوف اللفظي على نفسه نفى المسبب
الموصوف المعنوي باعتبار غيره غير الموصوف اللفظي منفيا هذا التفضيل منه مثل
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه بمعنى حسن اذ هي مثل قولك ما رايت
رجلا حسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد مع انهم لو رفعوا احسن على الخبرية والكحل
على الابتدائية كما في مررت برجل افضل منه ابوه فصلوا بينه بين احسن وبين معموله
الذي هو الجار والمجرور وهو منه باجنبي وهو الكحل من حيث كونه مبتدأ بخلاف ما لو اعمل

فيكون فاعلاً والفاعل غير اجنبي ولو قدم منه على الكحل لرجع الضمير الى غير مذكور ولك ان تقول هذا
المعنى بعبارة اخصر منه نحو ما رايت رجلاً احسن في عينه الكحل من عين زيد فحذفت المجرور
من من والجار من عين زيد فانه قد مر ذكر العين المفضل عليه في المعنى على احسن وتستغني به
عن ذكر من قلت ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل وهذه مثل ما انشده سيبويه مررت
على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تائة واخوف الا ما وقى الله
ساريا اذ هو قدم المفضل عليه وهو وادي السباع على اقل ورفع به ركب بفاعليته وتعبيره
بالعبارة الاولى ان تقول ولا ارى واديا اقل به ركب اتوه منه بوادي السباع وبالثانية ولا ارى
واديا اقل به ركب اتوه من وادي السباع الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة
الثلثة وتسميته به لكونه مشتقا من الفعل الحقيقي الذي هو المصدر ودالاً عليه تسمية للدليل
وهو الفعل باسم المدلول ومن خواصه دخول قد لاثباتا للتقريب نحو قد قامت الصلوة
او للتقليل نحو ان الكذوب قد يصدق او للتحقيق نحو قد يعلم الله وهي مختصة بالافعال
وسوف والسين لوضعهما لتخصيص المضارع بالاستقبال نحو سيفعل او سوف يفعل
والجوازم لاختصاص الجزم به نحو لم يفعل وان تفعل افعل ولحوق تاء التانيث الساكنة
نحو نعمت وبئست وهي تعم الماضي متصرفا مطلقا وغيره غير فعل التعجب وعسى على من قال
عساها دون الامر لاستغنائه عنها بياء المخاطبة نحو افعلي والمضارع لاستغنائه بتاء المضارعة نحو
هي تفعل والتقاء الساكنين عند الجزم ولمشابهة الماضي ما هو الاصل والحاقها اياه وهو الاسم
لكون مدلولها فيه ومدلولها عند الحاقها الفعل في الفاعل من حيث لزوم فتحة ما قبلها وكون

وكون الماضي مفتوح الآخر وضعا وبه يتميز الفعل الدال على حدث ماض كافترق من الاسم الدال
عليه كشتان ولحوق نحو تاء فعلت من الضمائر المرفوعة البارزة لتعذر اتصال البارز
بالاسماء لاجتماع الف التثنية وواو الجمع في المثنى والمجموع وهي الالف للاثنين نحو فعلا وفعلتا
ويفعلان وتفعلان وافعلا ولا تفعلا والواو لجمع المذكر والنون لجمع المؤنث والياء للمخاطبة
والنون والالف للمتكلم مع غيره ولنا والتاء مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة ومضمومة
للمتكلم الماضي ما دل على زمان قبل زمانك اي زمان اخبارك بالوضع كقام ولا يرد على هذا الحد
لم يضرب من جهة الطرد اذ دلالته على الماضي بواسطة لم ولا نحو ان ضربت ضربت على العكس
اذ عدم دلالته عليه بواسطة حرف الشرط مبني على الفتح اما البناء على الحركة دون السكون الذي
هو الاصل في المبني فلمشابهته المضارع في وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب في موضع ضارب و
مررت برجل قام في موضع قائم وشرطا وجزاء تقول ان ضربتني ضربتك في موقع ان تضربني
اضربك اما الفتح فلكونه اخف الحركات مع غير الضمير المرفوع المتحرك فانه يسكن فيه نحو ضربت
الى ضربنا كراهة اجتماع اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وهذا عند المتقدمين وعند
ابن مالك لتمييز الفاعل من المفعول في نحو اكرمنا واكرمنا وفي التاء والنون لمساواتهما لنا في
الرفع والاتصال اذ توالي اربع متحركات وارد في كلامهم نحو جندل وجنادل ومثله وهو غير
مستثقل عنه طبعا ومقصود الاهمال عنه وضعا والواو فانه يضم معها لمجانسته اذ لو فتح من الضم
الى الواو اخف من اجتنابها الياء ويحذف ما قبله معتلا منقولا حركته الى الفاء مبدلة لمجانسته المحذوف
مفتوحة المضارع ما اشبه الاسم لفظا باحد حروف نايت الى وانما الاربع داخلا على ما

فان قلت لو كانت السين وسوف للاستقبال لما دخلت عليهما اللام التي للحال وقد دخلت على احديهما كما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ولسوف اخرج حيا قلت مثل هذه اللام خالصة للتوكيد كما خلصت الهمزة واللام في يا الله للتعويض مضمحلا عنهما معنى التعريف ١٥ اقم

حقيقة كيضرب او تقديرا كتكسر اي تتكسر اذ به يوازن اسم الفاعل كيضرب لضارب وتخرج لمخرج من حيث الحركات والسكنات ومعنى لوقوعه مشتركا فيه للحال والاستقبال على الصحيح نحو قولك يضرب زيد فانه يصلح لهما وقيل انه حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وقيل على العكس وتخصيصه للاستقبال بالسين او سوف او سو او سي او سف واصل ثلاثتها سوف نحو سيضرب زيد وسوف يضرب زيد وقال الله تعالى سنقرئك فلا تنسى ولسوف يعطيك ربك فترضى او بظرف مستقبل يكون الفعل عاملا فيه او مضافا اليه ذلك نحو انورك اذا تزورني فاذا ظرف مستقبل تخلص العامل فيه وهو ازورك المضاف اليه وهو تزورني للاستقبال وباسناده الى متوقع كقول الشاعر يهولك ان تموت وانت ملغ لما فيه النجاة من العذاب وباقتضائه طلبا كقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن او وعدا كقوله تعالى ويرحم من يشاء وبحرف النصب كان ولن وكي واذن او باداة ترج كقوله تعالى لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون وكقول الشاعر فقلت اعيروني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد واشفاق كقوله عسى يغترّ بي حمق لئيم وبالمجازاة كقوله تعالى ان يشأ يذهبكم ويات بخلق جديد وبلو المصدرية كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة وهي ما حسن في موضعها ان وبنون توكيد كقوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع وبنفيه بلا عند بعضهم وعن الاخفش ان صلاحيته للحال راجحة باقية كقوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله وما لكم لا تؤمنون وما لكم لا ترجون وما لي لا ارى الهدهد وما لي لا اعبد الذي فطرني وقول الشاعر يرى الشاهد الحاضر المطمئن من الامر ما لا يرى الغائب والاخر كان لم يكن بيني اذا كان بعده تلاق ولكن لا اخال تلاقيا والاخر اذا حاجة ولتك لا تستطيعها تخذ طرفا من غيرها حين تسبق وللحال بالآن على الاكثر وما في معناه كالساعة وغيرها نحو يضرب الآن او الساعة وجوز

قوله با حد الخبرين يحتمل ان يكون المحذوف خبر الاول والمذكور الثاني او بالعكس بخلاف قوله وانت بما عندك را ض فانه خبر الثاني فقط ولا يقال راضون ١٥ محرركي

وجوز بعضهم بقاء المضارع بلا آن مستقبلا لقوله تعالى فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا ولانه يصحب الامر وهو مستقبل قال الله تعالى فالآن باشروهن وبلام الابتداء على الاكثر نحو اني لاحزن وقد جاء مرادا به الاستقبال كقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة واني ليحزنني ان تذهبوا به وبتعيينه لبس غالبا كقول الشاعر فلست وبيت الله ارضى بمثلها ولكن من يمشي سيرضى بما ركب وقد جاء المنفي بما مستقبلا كقول حسان وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل و الاخر والمرء يسعى لامر ليس يدركه والعيش شح واشفاق وتاميل وبما كقوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقد جاء مستقبلا ايضا نحو قوله تعالى ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي وبان ايضا كقوله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وقد جاء ايضا مستقبلا كقول الشاعر فانك ان يعوك من انت محسب لين داد الا كان اظهر بالنجح اي ما يزل بك من اعطيته في الشياع والتخصيص شابه الاسم مثل رجل فانه يصح لذوات مختلفة كزيد وعمرو وغيرهما فاذا قلت الرجل تخصص بالمعهود فقد شابهه فيهما واعرابه بسبب المشابهة عند البصريين لا بالمعاني المعتورة عليه كالاسماء لان لها صيغا مختلفة دالة على المعاني المعتورة عليها بخلاف الاسماء فتكون فرعا عليها في الاعراب وعند ابن مالك اعراب المضارع لمشابهته الاسم في دخول شبه ما اوجب له وهو قبوله بالتركيب معاني مختلفة كما في الناس بعضهم بعض غير انه يغنيه عن الاعراب تقدير اسم مكانه نحو لا تعن بالجفاء وتمدح عمرا بالجزم فانه يدل على النهي عن الفعلين مطلقا وبالنصب يدل على النهي عن الجمع بينهما وبالرفع يدل على النهي عن الجفاء وحده مع استيناف الثاني ويغني وضع اسم موضع كل منها نحو ان تقول لا تعن

اى لامتناع معانى عوامل الجر فيه اى فى الفعل بيان ذلك ان عوامل الجر اما المضاف واما حرف الجر ومعنى المضاف كون شئ آخر منسوبا اليه بواسطة حرف الجر وهذا المعنى يمتنع فى الفعل لامتناع صيرورة الفعل منسوبا لغيره ومعنى حرف الجر صيرورة ما بعده متعلقا بما قبله اى مفعولا لما قبله بواسطة حرف الجر والفعل يمتنع ان يقع مفعولا واذا امتنع معانى عوامل الجر فى الفعل امتنع عوامله فيه واذا امتنع عوامله فيه امتنع الجر فيه فجعل الجزم عوضا عن الجر نجم الدين م

بالجفاء ومدح عمرو فى الاول وما دحا عمرا فى الثانى ولك مدح عمرو فى الثالث بخلاف الاسم
فانه ليس له ما يغنيه عن الاعراب فجعل الاسم اصلا والمضارع فرعا فالهمزة للمتكلم مفردا
مذكرا كان او مؤنثا والقياس ان يكون الفا اذ حق الزوائد ان تكون من حروف المد واللين
لكثرة دورانها فى الكلام اذ لا تخلو كلمة منها او من ابعاضها وهى الحركات الا انهم جعلوا همزة لتعذر
الابتداء بالساكن وجعلوها للمتكلم لتوافق لفظة انا والنون له مع غيره وهذه وان لم تكن
منها الا انها اقرب اليها لما فيها من الغنة اى صوت فى الخيشوم يشبه حرف المد والتاء للمخاطب مطلقا
مذكره ومؤنثه ومثناهما وجمعهما نحو تفعل انت لها وللمؤنث والمؤنثين غيبة نحو تفعل هى و
تفعلان هما وهذه قد كانت فى الاصل واوا فكرهوا الابتداء بها زائدة لثقلها من حيث الابتدائية
والزيادة وكونها واوا فقلبوها تاء كما بدلوها اياها فى تجاه وتراث وجعلوها للمخاطب لتوافق
لفظ انت والياء للغائب غيرهما المذكر مفرده ومثناه وجمعه نحو يفعل يفعلان يفعلون وجمع المؤنث
الغائب نحو يفعلن وحرف المضارعة مضموم فى الرباعى مفتوح فيما سواه والاصل فيه الفتح للخفة
والضم فى الرباعى للالتباس بغيره وخصصه به ليتعادل قلة الرباعى بثقل الضمة وكثرة غيره بخفة الفتحة
ولا يعرب من الفعل غيره لعدم المشابهة المذكورة اذا لم يتصل نون تاكيد او نون جمع مؤنث
اذ عند الاتصال بها يوجب مبنيا لتادية الاعراب مع نون التاكيد الى التباس المسند الى
الواحد بالمسند الى غيره لو اعرب على ما قبلها واجرائه على ما يشبه التنوين وكراهتهم ذلك لو عرب
عليها ومع نون الجمع الى خلاف القياس لو اعرب بالحركات والجمع بين النونين لو اعرب بالنون
واعرابه رفع ونصب وجزم فلا جر فيه لامتناع عوامله فيه واعرابه رفع ونصب فالصحيح

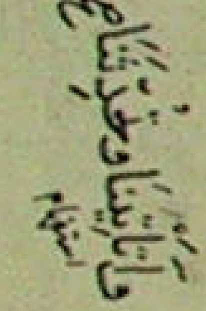
فالصحيح المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع والمخاطب المؤنث بالضمة رفعا والفتحة نصبا
والسكون جزما مثل هو يضرب ولن يضرب ولم يضرب والمتصل به ذلك الضمير بالنون مكسورة
بعد الالف غالبا وقد جاء عن بعض العرب فتحها كقراءة بعض القراء اتعداننى ان اخرج مفتوحة
بعد اختيهما ثبوتا وحذفها نصبا وجزما ولنون التاكيد وجوبا ولنون الوقاية جوازا نحو افغير الله
تامرونى بالتخفيف فى قراءة نافع وبالادغام فى قراءة ابن كثير وفى الرفع حذفها شاذ كقول الشاعر
ابيت اسرى وتبيتى تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الذكى وكقوله عليه السلام والذى نفس محمد بيده
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا واعرابه بالحرف لمشابهة المتصل بالالف و
الواو صورة المثنى والمجموع فى الاسماء والمتصل بالياء المتصل بالالف بجنسها فى كونه بارزا حرف علة
وتخصيص النون لمشابهتها حرف المد كما ذكر والتحريك لالتقاء الساكنين والكسر بعد الالف
لشبهها بالف التثنية فى الاسماء والفتح بعد الواو والياء لسبيهها بهما فيهما وعن الاخفش ان هذه
النون دليل اعراب مقدر قبل الثلاثة الاحرف والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا رفعا
والفتحة لفظا نصبا لثقلها عليهما دون الفتحة كيدعو ويرمى ولن يدعو ولن يرمى وقد
جاء فى الضرورة رفع الواو كقول الشاعر اذا قلت على القلب يسلو قيضت هواجس لا تنفك
تغريه بالوجد وفى السعة سكونها نصبا كما فى بعض القراآت او يعفو الذى بسكون الواو
كما قال الشاعر ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل والحذف جزما اذ
الجزم حذف الاخر حركة او حرفا وقد حذفت الحركة هنا رفعا لما لم يبق الاحرف علة فجعل حذفه
علامة للجزم كلم يرم ولم يدع وقد جاء جزم الياء مقدرا كما فى قراءة قنبل فى قوله انه من يتقى ويصبر

بإثبات الياء وكقول الشاعر ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد والمعتل
بالألف بالضمة والفتحة تقديرا رفعا ونصبا الملحق في مقصور الاسم والحذف جزما
لما مر من مقصور الاسم والحذف لما مر ههنا لم يخشى ولن تخشى ولم تخش ويرتفع إذا
تجرد عن الناصب والجازم نحو يقوم زيد وقيل هذا قول الفراء وعند البصريين أن ارتفاعه
لوقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب كما تقول زيد ضارب فوقع الصفة موقع الخبر ومررت
برجل يضرب أي برجل ضارب فوقع موقع الصفة ويضرب الزيدان أو يضرب زيد بمثابة المبتدأ
إذا أول الكلام كما يكون اسما يكون فعلا وأيضا هو بمثابة قائم الزيدان وقائم زيد فيمن
جوز إعمال الصفة بلا اعتماد وبما وقع خبر كاد فهو معدول عن أصله لغرض بيان مقاربته
وقد جاء على الأصل في قوله فأبت إلى فهم وما كدت آئبا فمعنى الارتفاع بعامل معنوي نظير
المبتدأ والخبر وينتصب بأن ولن وكي وإذن وبأن مقدرة بعد حتى ولام كي ولام الجحود
والفاء والواو وأو فأن هو الأصل في هذا الباب لمشابهتها أن المشددة والمخففة منها لفظا
ومعنى من حيث كونهما مصدريتين وحمل عليها الباقية في العمل لكونها للاستقبال فأن
تنصب متحتما إذا لم يكن قبلها فعل علم أو ظن نحو أريد أن تحسن إلي وأن تصوموا والتي
تقع بعد العلم وما في معناه هي المخففة من المثقلة وليست هذه نحو علمت أن سيقوم وأن
لا يقوم وفي التنزيل أفلا يرون أن لا يرجع إليهم لدلالة الناصبة التي للرجاء والطمع على أن ما بعدها
غير معلوم ونحو علمت على أنه معلوم فلا يجتمعان والتي تقع بعد الظن ففيها الوجهان نحو ظننت أن يقوم
وأن سيقوم النصب على أنها ناصبة لإمكان الجمع بين دلالتيهما والرفع على أنها مخففة لجواز كونها

كونها بمعنى علمت ولن مثل لن أبرح تنصب مطلقا نحو لن أبرح ومعناها نفي المستقبل وهي آكد
من لا فيه وأصلها لا أن عند الخليل فحذفت الهمزة تخفيفا ثم الألف لالتقاء الساكنين ولا عند الفراء
فقلبت نونا وحرف برأسه عند سيبويه وإذن إذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها وكان الفعل
مستقبلا نحو إذن تدخل الجنة وهو جواب وجزاء فإن اعتمد على ما قبلها لم تنصب كقولك
لمن قال أنا آتيك أنا إذن أحسن إليك وكذا إن كان الفعل حالا كقولك لمن يحدثك إذن أظنك
كاذبا وإذا وقعت بعد الواو والفاء فالوجهان الإلغاء لحصول الاعتماد وهو الأكثر وبه
جاء في التنزيل وإذا لا يلبثون في غير السبعة وكي مثل أسلمت كي أدخل الجنة ومعناها السببية
أي يدل على أن ما قبلها سبب لما بعدها وقيل إنها ناصبة بإضمار أن وحتى تنصب المضارع
إلا بتأويله اسما وجعله في تقدير المصدر ليصح دخولها عليه فيقدر فيه حرف من الحروف
المصدرية وهو أن لتعذر تقدير غيرها ناصبة إذا كان مستقبلا بالنظر إلى ما قبله سواء
كان مترقبا عند الإخبار أو منقضيا عنده أو حكاية بمعنى كي فتكون للسببية أو إلى أن
فتكون للغاية نحو أسلمت حتى أدخل الجنة في الاستقبال الحقيقي وكون حتى بمعنى كي أي
كي أدخل الجنة وكنت سرت حتى أدخل البلد في الإخبار عن السير الماضي والدخول المترقب بالنسبة
إلى ذلك السير والمنقضي بالنسبة إلى زمان الإخبار وأسير حتى تغيب الشمس في الاستقبال
وكونها بمعنى إلى أي إلى أن تغيب الشمس فإن أردت الحال تحقيقا أو حكاية كانت حرف
ابتداء فترفع كقولك سرت حتى أدخل البلد مخبرا عن السير حال الدخول في التحقيق
وسرت حتى أدخل البلد أمس وقد سرت ودخلت في الحكاية ووجب السببية أي سببية

ما قبلها لما بعدها عند ارادة الحال نحو مرض فلان حتى لا يرجونه ومن ثم امتنع الرفع في كان سيرى
حتى ادخلها في الناقصة اذ على تقدير الحالية انقطعت الجملة عما قبلها فتبقى الناقصة بلا خبر فيفسد
المعنى واسرت حتى تدخلها اذ الرفع يقتضى سببية ما قبله لما بعده جزما والاستفهام ينافيه
لاقتضائه الشك فلا يجتمعان وجاز في التامة كان سيرى حتى ادخلها بالنصب والرفع
اذ التامة لا تحتاج الى خبر فانتفى مانع الرفع وكذا ان زدت في الناقصة سيرا متعبا او امس
وجعلته خبر كان اذ خبرها حينئذ تم بذلك فلا يضر انقطاع ما بعده عما قبله وايهم سار
حتى يدخلها اي تجوز فيه الرفع والنصب ايضا لانتفاء مانع الرفع اذ الاستفهام هنا
عن السائر دون السير فتحقق السبب ولام كي مثل اسلمت كي لادخل الجنة ومعناها
معنى كي ولهذا سميت به وتقدير ان بعدها لكونها حرف جر كما تقدم ولام الجحود
لام تاكيد بعد النفي لكان مثل وما كان الله ليعذبهم وفصله عن لام كي بان هذه
زائدة لم تختل المعنى باسقاطها وليست للتعليل ولازمة للنفي دون تلك والفاء بمعنى
عند البصريين تنصب باضمار ان بشرطين احدهما السببية والثاني ان يكون قبلها
امر او نهي او استفهام او نفي او تمن او عرض وهي في الحقيقة عاطفة ما بعدها بتاويل المصدر على مصدر
ما قبلها فيقدر فيه ان لتعذر غيرها لانها ناصبة بنفسها نحو ايتني فاكرمك اي ليكن منك اتيان فاكرام
مني ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي اي لا يكن منكم طغيان فحلول غضب مني وما تاتينا
فتحدثنا اي ما يكون منك اتيان فتحديث على معنى نفي الاتيان فيلزم منه نفي الحديث اي انك ما اتيتنا
قط واذ لم تاتنا قط فكيف تحدثنا او على نفي الحديث لا نفي الاتيان اي انك تاتينا ولا تحدثنا ولكن

ولذلك لو اكل السمك على انفراده ثم شرب اللبن ولم يجمع بينهما لم يكن مخالفا لنهيه لانه نهاه عن الجمع ولم يجمع وهذه الواو معناه الجمع بين الحكمين المطلوبين
امرا و نهيا او استفهاما وليست كالواو التي يعطف بها مفرد على مفرد مثله فانها لا يدل على معية ولا ترتيب واذا قلنا الواو للجمع المطلق فمعناه ان المعطوف
والمعطوف عليه اجتمعا في نسبة الحكم اليهما من غير تعرض لمعية ولا ترتيب ٥ نجم الدين



ولكن ما تحدثنا وهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا اي هل حصول شفعاء فشفاعة لنا
ويا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما اي ليت لي كونا معهم ففوزا عظيما والا تنزل بنا
فتصيب خيرا اي الا يكون منك نزول فاصابة خير واذا لم ترد السببية ترفع فيقال فتحدثنا
على العطف اي ما تاتينا فما تحدثنا فينتفي الاتيان والتحديث او على الابتداء فينتفي الاتيان
ويثبت التحديث اي ما تاتينا فانت تحدثنا على ما لا يوافق حالنا ومثله في الابتداء قول الشاعر
الم تسئل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق والواو بشرطين الجمعية
وان يكون قبلها مثل ذلك فتنصب باضمار ان على الاكثر وتقديره كما مر في الفاء تقول زرني
واكرمك اي ليجتمع الاكرامان ومنه قول الشاعر فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي
داعيان ولا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع بينهما وما تاتينا وتحدثنا وليت لي
مالا وانفق منه والا تاتيني وتحدثني واذا لم ترد بالواو الجمعية على معنى العطف او الحال
نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالجزم ولكن كسرت الباء لالتقاء الساكنين اي ولا تشرب
اللبن والواو في الحال وهي في العطف نظير قول الشاعر ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته فانك
ان تفعل تسفه وتجهل اي تنسب الى السفاهة وتوجد جاهلا والمعنى لا تبلغ اذاة المولى
او على الاستيناف تخونني وانت تكون على تقدير وانا اخونك اي اني اخونك على كل حال
تخونني او لم تخني ولكن تخونني انت ايضا مكرما في قوله تع ولا تلبسوا الحق بالباطل و
تكتموا الحق جواز النصب والجزم في قول الشاعر وما انا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب
منه صاحبي بقوول جواز النصب والرفع واو بشرط معنى الى ان وعند سيبويه بمعنى

الا أن اى تنصب باضمار أن اذا كان بمعنى الى أن او الا أن اذ كل منهما لا يدخل الافعال الا باويل الاسم كما
تقول لالزمنك او تعطيني حقي اى الى زمان اعطائك حقي او الا اعطائه ومنه قول الشاعر امرء
القيس فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا اى نطلب الملك الى ان نموت
ونحو تدفع على العطف او على خبرية مبتدإ محذوف بمعنى او نحن الى ان تسلمو او المشهور
اثبات النون على احد الوجهين السابقين اى اما اسلامهم او قتالكم اياهم او تقاتلونهم او هم
يسلمون والعاطفة اذا كان المعطوف عليه اسما نحو اعجبني قيامك وتخرج اى وان تخرج
تقديره قيامك وخروجك وتقريره ما سبق وتجوز اظهار ان مع لام كي مثل اسلمت لان
ادخل الجنة ليفصل بينها وبين لام الجحود من اول الامر والعاطفة لئلا يكون عطف الفعل
على الاسم ظاهرا ويجب مع لا في اللام كقولك لئلا تعطيني لئلا يؤدي الى الامان ولئلا يلي حرف
الجر حرف النفي ويجزم بلم ولما ولام الامر ولا في النهي وكلم المجازات وهي ان ومهما
واذ ما وحيثما واين ومتى ومن وما واي واني واما مع كيف ما واذا فشاذ وبان مقدرة
فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه نحو لم يقم زيد ومعناه ما قام ولما مثلها في ذلك وتختص
بالاستغراق الى وقت الكلام تقول ندم زيد ولم ينفعه الندم اى عقيب ندمه والا يلزم
استمرار الندم انتفاء الندم الى وقت الكلام واذا قلت لما ينفعه افاد استمراره الى
وقت التكلم وجواز حذف الفعل نحو خرجت ولما اى ولما يخرج زيد ولام الامر
اللام المطلوب بها الفعل يلزم المبني للمفعول مطلقا متكلما او مخاطبا او غائبا وللفاعل
لغير المخاطب اذ له صيغة مخصوصة وقد جاء فيه في قراءة شاذة فبذلك فلتفرحوا وهي مكسورة

مكسورة للفصل بينها وبين لام الابتداء وجاء اسكانها تخفيفا عند واو العطف وفائه كثيرا
كقوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ومع ثم قليلا كقوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم ولا في
النهي ضدها اى ولا للنهي المطلوب بها الترك نحو لا تشرقوا وكلم المجازاة وهي من الحروف
ان ومن الاسماء غير الظروف من وما واي ومن الظروف الستة الباقية بلا شذوذ وثنتان معه
تدخل على الفعلين لسببية الاول ومسببية الثاني ويسميان شرطا وجزاء فان كانا
مضارعين او كان الاول مضارعا دون الثاني فالجزم نحو ان تكرمني اكرمك وما تصنع اصنع
واياما تضرب اضرب ومتى تقعد اقعد واين تكن اكن وحيثما تجلس اجلس واذ ما تخرج اخرج ومتى
تخرج اخرج واني تقم اقم ومهما تاتني اكرمك بالجزم في الشرط والجزاء لكونهما قابلين له وان
تكرمني اكرمتك ونحوه بالجزم في الشرط لوجود الجازم وكون المضارع معربا قابلا للجزم
وعن سيبويه ان الجزاء مجزوم بكلم المجازاة وبالشرط جميعا وعن بعضهم الرفع في الاول اذا كان
الثاني ماضيا وان كان الثاني اى الجزاء مضارعا دون الشرط فالوجهان الجزم وهو الافصح لكونه
قابلا له والرفع كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم
لانه لما بطل الجزم في الشرط لكونه ماضيا يبطل في الجزاء ايضا تبعا له واذا كان الجزاء ماضيا
بغير قد لفظا ومعنى لم يجز الفاء نحو ان اكرمتني اكرمتك وان تكرمني اكرمتك في الماضي اللفظي
او لم اكرمك في المعنوي لتاثير حرف الشرط فيه من جهة المعنى حيث قلب معناه الى الاستقبال
فاستغنى عن الرابطة الدالة على كونه جوابا بخلاف ما فيه قد لفظا او تقديرا فانه ماض محقق
لم يؤثر فيه الشرط فاحتيج اليها وهو ما كان فيه لفظ يدل على المضي كقوله ان يسرق فقد سرق

لجزاء من قبل وكقولك ان اكرمتني فقد اكرمتك امس هذا في اللفظي واما في التقديري فكقوله تعالى
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وان كان مضارعا مثبتا نحو ان تأتني
اكرمك او فاكرمك او منفيا بلا نحو ان يضربك زيد لا يضربه او فلا يضربه فالوجهان اما في المثبت
فلجواز جعله خبر مبتدأ محذوف فيتعذر تأثير حرف الشرط فيه فتدخل الفاء ولجواز الجزم
ومنه قراءة حمزة ان تضل احديهما فتذكر ولجواز تقديره بنفسه جزاء فيتحقق تأثيره فيه
الاستقبال فلا تدخل وهو الاكثر لعدم الاحتياج الى حذف المبتدأ فيجزم واما في المنفي بلا
فلجواز ان تجرد لا عن معنى الاستقبال وتستعمل للنفي خاصة لتجردها عند دخولها الفعل
الواقع بعد ان المصدرية في قولك اريد ان لا يقوم زيد فيؤثر فيه الشرط الاستقبال فيستغني
عن الفاء فيجزم ولجواز ان تجري على وضعها الاصلي في افادتها الاستقبال كان ولن وسائر
حروف الاستقبال فيتعذر تأثير حرف الشرط فيه فتدخل معه كراهية اجتماع حرفي
استقبال على الفعل فيدخل الفاء ولا يجزم ومنه قوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا
والا فالفاء لتعذر تأثيره فيه وهو فيما كان الجزاء جملة اسمية كقوله تعالى فان مت فهم
الخالدون اذ يتعذر تأثيره في الاسم لكن يجوز العطف عليها بالجزم لكونها في محل المجزوم
ومنه قوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم في بعض القراءات وقرئ
مرفوعا حملا على ظاهر الجملة وعن سيبويه جواز حذف الفاء عن الجملة الاسمية في الشعر
كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وعن الفراء مطلقا او جملة فعلية امرية كقوله تعالى ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني او نهيية كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن او استفهامية نحو

نحو ان تركتنا فمن يرحمنا او دعائية نحو ان اكرمتنا فيرحمك الله او مستقبلا بغير حرف
الشرط كقوله تعالى وان تعاسرتم فسترضع له اخرى ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسنؤتيه
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه او حالا باخذي قوائمه او ماضيا محققا
كما مر وكذلك ليس وعسى لخروجهما عن معنى الزمان او لكون ليس لنفي الحال ويجيء اذا
المفاجأة مع الجملة الاسمية موضع الفاء كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا
هم يقنطون لكون اذا المفاجأة للتعقيب كالفاء وان الجزم مقدرة بعد الافعال
الخمسة الامر والنهي وما في معناها كالدعاء وغيره والاستفهام والتمني والعرض
اذا قصد السببية اي سببية الاول للثاني مثل اسلم تدخل الجنة في الامر
اي ان تسلم تدخل الجنة وشفع الله فلانا يفعل خيرا في معنى الامر من الدعاء
واتق الله امرأ وفعل خيرا يثب عليه فيمن غيره اي ليتق الله وليفعل خيرا وحسبك
ينم الناس اي حسبك هذا الكلام بمعنى لا تتكلم ينم الناس ولا تكفر تدخل الجنة
في النهي اي ان لا تكفر تدخل الجنة وامتنع لا تكفر تدخل النار بالجزم لان التقدير ان
لا تكفر تدخل النار وهو فاسد اذ الفعل المضمر يجب ان يكون من جنس المظهر
ليطابقه اذ النفي لا يدل على السببية وان رفعت وقلت لا تكفر تدخل النار يصح لد
على الاثبات ولهذا لم يقع الجزم في النفي اذ هو خبر محض فلا يدل على السببية والافعال
الخمسة فيها معنى الطلب فيصح ان ينوى فيها السببية وان رفعت وقلت لا
تكفر تدخل النار يصح لكونه كلاما مستأنفا اي لا تدخل تكفر فانك تدخل النار

خلافا للكسائي فانه يجوز مثل ذلك اعتمادا منه على وضوح المعنى ومثلوا ابن بيتك ازرك في
الاستفهام اي ان اعرف بيتك ازرك وليت زيدا عندنا يحدثنا في التمني اي ان يكن زيد عندنا
يحدثنا والا تنزل بنا تصب خيرا في العرض والهمزة للاستفهام ولا للنفي اي ان تنزل بنا تصب خيرا
فان لم تقصد السببية لم يجز الجزم في الجميع بل يجب ان يرفع اما بالصفة ان كان صالحا للوصفية
كقوله تع فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب فيمن رفع اي وليا وارثا او
بالحال كذلك كقوله تع فذرهم في طغيانهم يعمهون اي عمهين او بالاستيناف كقول الشاعر وقال رائدهم
ارسوا نزاولها وكل حتف امرئ يجري بمقدار وفي التنزيل فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف
دركا ولا تخشى في قراءة غير حمزة على الحال او الاستيناف ويجوز العطف بالجزم بلا فاء على المنصوب
مع الفاء لانه في محل مجزوم كقوله تع فاصدق واكن من الصالحين وكقوله دعني فاذهب جانبا يوما و
اكفك جانبا وهذا كقوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا الامر صيغة
يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة اي الامر في اصطلاح النحاة فيخرج عنه امر
الغائب والمتكلم والمخاطب باللام ما لم يسم فاعله وغيره ومطلق الامر ما يطلب به الفعل بالوضع فيتناول
الكل وهو مستقبل ابدا اذ المطلوب به حصول ما لم يحصل نحو قم فانذر او دوام ما حصل كيا
ايها النبي اتق الله وحكم آخره حكم المجزوم من السكون في نحو اضرب وحذف حرف العلة في نحو اغز
وارم واخش والنون في نحو اغزوا واضربوا المشابهة بما فيه اللام وهو ليضرب لكون كل واحد منهما
موضوعا لطلب الفعل معنى وان لم يكن مجزوما عند البصريين لعدم مقتضي الاعراب من المضارعة
وعند الكوفيين انه معرب مجزوم بلام مقدرة فان كان بعده ساكن وليس برباعي زيد همزة

همزة وصل ليتوصل بها الى النطق مضمومة ان كان بعده ضمة دفعا للالتباس بالمضارع على
تقدير الفتح والاستثقال على تقدير الكسر مكسورة فيما سواه للالتباس فيما بعده فتحة بالمضارع
المجهول على تقدير الضمة وبالماضي الرباعي على تقدير الفتحة وفيما بعده كسرة بالامر من الرباعي على تقدير
الفتحة وبالماضي المجهول على تقدير الضمة نحو اقتل واضرب واعلم وان كان بعده رباعيا فالمفتوحة مقطوعة
وهي المحذوفة من المضارع عند اجتماعها مع حرف المضارعة لاجتماع الهمزتين في المتكلم وكراهتهم
ذلك وطرد الباب في الباقية ثم ترد لزوال المقتضي لحذفها نحو اعلم وان لم يكن بعده ساكن نطق به
على ما هو عليه للاستغناء عنها كدحرج وتعلم وقه وره وعد وقل ثم ها السكت فيما بقي
على حرف عند الوقف لئلا يلزم الوقف على متحرك فعل ما لم يسم فاعله هو ما حذف فاعله فان
كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل آخره مثل ضرب ودحرج واعلم لتميز المعروف من المجهول ولم يقتصر
على الاول للالتباس في باب أعلم بمضارعه المجهول ولا على الثاني لعدم الفائدة في باب علم ويضم
الثالث مع همزة الوصل نحو انطلق واقتدر واستخرج لئلا يلتبس في الدرج بالامر من ذلك
الباب نحو استخرج والثاني مع التاء نحو تعلم وتجاهل فيقال تعلم وتجوهل خوف اللبس
بصيغة مضارع علمت وجاهلت ومعتل العين الافصح قيل وبيع والاصل قول وبيع فاسكنت
الياء لكراهتهم الكسرة عليها بعد الضمة فغيرت حركة ما قبلها الى ما يناسبها لانه اقل ثم حمل عليه
قيل لكونهما من باب واحد وجاء الاشمام نحو قيل وبيع للايذان بان الاصل هو الضم
والواو نحو قول وبوع لما ذكر من قبل الا انه قلبت الياء واوا لتناسب حركة ما
قبلها وهو قليل لكون الواو اثقل من الياء ومنه قول الشاعر ليت وهل ينفع شيئا ليت

شمّا بابوع فاشتريت وإذا أسند إلى البارز المتحرك فالضمّة أو الإشمام في اليائي دون
خلوص الكسرة والكسر أو الإشمام في الواوي دون خلوص الضمّة للالتباس بالمبني للفاعل فقال
في بيع العبد بعت يا عبد بالضمّ وفي عوق الطالب عقت يا طالب بالكسر ومثله باب
اختير وانقيد أي مجهول باب الأجوف من افتعل وانفعل تجيء على الوجوه المذكورة إذ
نيّة وقيد مثل قيل وبيع دون استخير وأقيم إذ ليس ذلك مثل قيل وبيع لسكون ما قبل حرف العلّة
فيهما في الأصل إذ أصلهما استخير وأقوم بالواو والياء المكسورتين والقياس فيهما إذا سكن
ما قبلهما نقل الحركة إلى ما قبلهما فيقال استخير وأقيم لغة واحدة وإن كان مضارعا مضموم
ما قبل آخره لعدم الفائدة بالأول في باب تخرج وبالثاني في باب تعلم ومعتل العين تنقلب فيه ألفا
أي تنقلب فيه العين ألفا أو ياء كأنه واو الخوف يقال ويباع لتحركهما وانفتاح ما قبلها ومعتل اللام كالملك
تخوّف ويدعى ومعتل الفاء بالواو فيه واوا كانت في المعروف أو ياء محذوفة فيه أو ثابتة نحو يوجل
ويوئس ويوعد ويوقى المتعدي ما يتوقف فهمه على متعلّق كضرب ويسمّى واقعا ومجاوزا أيضا
وغير المتعدي خلافه كقعد ويصير متعديا بالهمزة كأقعد وتضعيف العين كذهّبت وحرف الجرّ كذهبت
به وعلامة المتعدّي أن يكون فعل عضو كضرب بيده وركض برجله وأبصر بعينه وسمع بأذنه وتكلّم
بلسانه أو حاسّة كذاق أو قلب كعلم وظنّ وعلامة اللازم ما كان فعل جميع البدن كقام وذهب و
شبههما أو ما كان من فعل مضموم العين أو من فعل مكسوره وكان لونا أو خلقيا كعور وحمر
أو معتلا كوجل والمتعدي يكون إلى واحد كما مرّ وإلى اثنين لاقتضاء معناه إياهما وهو نوعان أحدهما
ما لا يكون الثاني عبارة عن الأول كباب كسوت المتعدي إليهما بصيغته وأعطيت المتعدي إلى الثاني

إلى الثاني بالهمزة إذ معنى أعطيت زيدا جعلته عاطيا أي آخذا واخترت المتعدي إلى الثاني
بحرف جرّ كقولك اخترت من الرجال زيدا وقد يحذف من كقوله تعالى واختار موسى قومه أي من
قومه ويجوز الاقتصار فيه على أحدهما والأصل فيه تقدّم ما هو فاعل في المعنى والمتعدّي إليه الفعل
بنفسه ومن ثمّ جاز أعطيت درهمه زيدا واخترت قومه عمرا دون أعطيت صاحبه الدرهم واخترت
أحدهم القوم إلا على قول من جوّز ضرب غلامه زيدا وقد يجب ترك الأصل ومثل ما أعطيت درهما
إلا زيدا وأعطيت الدرهم صاحبه والثاني ومثل ما أعطيت زيدا إلا درهما وأضربت زيدا عمرا بمعنى
جعلت زيدا يضرب عمرا أو ما يكون عبارة عن الأول كعلم وسائر أفعال القلوب وثلثة كأعلم وأرى
إذ معنى أعلمت زيدا صيّرته عالما والعلم يتعدّى إلى مفعولين وكذا أريت وهذان مما يتعدّى
إلى ثلثة على التحقيق باتّفاق وأنبأ ونبّأ وأخبر وخبّر وحدّث عند المبرد وكذلك أما عند سائر
هم فمجراة مجرى أعلم لما فيها من معنى الإعلام لا أنّها متعلّقة بالثلثة إذ الأوّل هو المنبأ وهو مدلول
الفعل منصوب على المصدرية في قولك نبأت النبأ فيكون نفس الفعل والفعل لا يتعلّق بنفسه فذكرها
لبيان خصوصية النبأ ولا يلزم منه الحكاية كالجملة الواقعة بعد القول لأنّ المراد من القول في الحكاية
هو التلفظ بما فيه ومن النبأ هو المعنى دون اللفظ فجرى مجرى القول النفسي في قولك أتقول زيدا
منطلقا بنصبهما وعن سيبويه أنّها تتعدّى إلى واحد بنفسها وإلى الثاني بحرف الجرّ وتحذف نحو أنبأتك
زيدا أي عن زيد وأجاز الأخفش استعمال ظننت وحسبت وخلت وزعمت استعمال أعلمت
وهذه أي أعلمت وأخواتها مفعولها الأول كمفعول أعطيت في جواز الاقتصار عليه كقولك
أعلمت زيدا والاستغناء عنه كقولك أعلمت دارك طيبة والثاني والثالث كمفعولي علمت

فى انه لا غنى لاحدهما عن الآخر كما كانا قبل ذلك افعال القلوب ظننت وحسبت وخلت و
زعمت وعلمت ورأيت ووجدت هى افعال الشك واليقين فالثلثة الاول منها للشك والثلثة
الاخيرة للعلم والرابعة تصلح لكل منهما وقد جاء ظن بمعنى علم قال الله تع الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
ورأى بمعنى ظن كقوله تع انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا اى يظنونه ونعلمه تدخل على الجملة الاسمية
لبيان ما هى عبارة عنه من العلم والظن الذي الجملة عبارة عنه فتنصب الجزئين لتعلقها
بهما وقد تجرى قلت اذا كان من القول النفسى مجرى ظننت عند بنى سليم مطلقا وعند غيرهم
اذا كان بعد الاستفهام وكان الفعل مستقبلا مخاطبا من غير فصل بغير الظرف نحو متى تقول
زيدا منطلقا واتقول عمرا ذاهبا واكل يوم تقول عمرا منطلقا ومنه قول الشاعر علام تقول
الرمح يثقل عاتقى اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت يروى بنصب الرمح ورفعه فالنصب على
الالحاق والرفع على الحكاية وقد جاء جعل بمعنى زعم كقوله تع وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا اى اعتقدوهم ومثل وجدت الفيت مرادفها قال الشاعر اذا انت اعطيت الغنى ثم لم
تجد بفضل الغنى الفيت ما لك حامد ومثل علمت دريت وقد جاء تعلم بمعنى اعلم وليس له ماض
ولا مضارع ومنه قول الشاعر تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف فى التحيل والمكر
والحق الاخفش والفارسى سمع بعلم ومثل قوله تع سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم ومن خصائصها
ان لا يقتصر على احدها اذ ذكر احدها ذكر للآخر لكونهما فى المعنى على ما كان عليه من منسوب ومنسوب
اليه خلاف باب اعطيت لما مر وقال ابن مالك يجوز حذف احدها عند القرينة كقولك قائما
لمن قال ما ظننت وزيدا لمن قال من ظننت قال عنترة ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة

بمنزلة المحب المكرم اى فلا تظنى غيره كائنا وقال آخر كان لم يكن بين اذا كان بعده تلاق
ولكن لا اخال تلاقيا اى لا اخال الكائن تلاقيا او لا اخال بعد البين تلاقيا وما وقع بعدها من ظرف
او ضمير او اسم اشارة كقولهم ظننت عندك او ظننته او ظننت ذاك فالمراد منه كونه ظرفا
للظن ومن الضمير والاشارة كونه مصدرا له لا انه احد مفعوليه والآخر محذوف وانما يقال ذلك فى
جواب من يقول اظننت زيدا عالما بخلاف باب اعطيت فانه يجوز فيه الاقتصار على احدهما
مطلقا كما مر واما المفعولان معا فيجوز حذفهما فى الباب كما فى التنزيل وظننتم ظن السوء اى عدم انقلاب
الرسول عليه السلام ثابتا والله يعلم وانتم لا تعلمون وفى الامثال من يسمع يخل اى من يسمع
حكاية يخل صدقها ثابتا وعند وجود القرينة ومنها جواز الالغاء اذا توسطت او تاخرت لاستقلال
الجزئين كلاما مثل زيد علمت قائم وزيد قائم ظننت فكان ذكرها كذكر الظرف اذ معناه زيد
قائم فى ظنى قال الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدنى وفى الاراجيز خلت اللؤم والخور وقال
اخوات الموت تعلمون ولا تزهيكم من لظى الحروب اضطرام وقد جاء مثل ظننت زيد قائم على تقدير
حذف ضمير الشان او اللام المعلقة او الالغاء على قبح كقول الشاعر واخال انى لاحق مستتبع و
قول كعب بن زهير ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل وقد تقع الملغى
بين معمولى ان كقوله ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر وبين المعطوفين
كقوله فما جنة الفردوس اقبلت تبتغى ولكن دعاك الخبز احسب والتمر وبين الفعل وفاعله جوازا
كقوله شجاك اظن ربع الظاعنينا فلم تعبأ بعذل العاذلينا يروى بالرفع والنصب خلافا للكوفيين
فعند الالغاء فى مثله واجب وقبح الالغاء مع المصدر المؤكد المنصوب نحو ظننت ظنا او ظننت

منطلق وحسن مع كونه ضميرا او اسم اشارة نحو زيد ظننته او ظننت ذاك منطلق وتوسط
في مثل زيد ظننت ظني منطلق ويجب الغاؤه مصدرا موكدا بدلا من الفعل نحو زيد منطلق ظنك
او زيد ظنك منطلق وقبح تقديمه ومن ثم لم يعمل لاستحقاقه التقديم بالعمل والتاخير بالتاكيد ومنها انها
تعلق والتعليق عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا وجوبا بخلاف الالغاء فانه ابطاله لفظا ومحلا جوازا
قبل الاستفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو او المضاف اليه نحو علمت غلام من انت والنفي نحو قوله تع
لقد علمت ما هؤلاء ينطقون واللام لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه والقسم نحو ولقد علمت
لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها لامتناع عملها فيما بعدها لاقتضاء كل منها صدر الكلام والمفعولان
بعدها في محل النصب لوقوع الفعل عليهما بالحقيقة فيظهر في المعطوف وان تقدم على الاستفهام احد
المفعولين ففيه الوجهان نحو علمت زيدا ابو من هو فايو من هو في محل النصب لكونه مفعولا ثانيا لعلمت
على نصبته زيد وبمصدرها مسد مفعوليه على رفعه ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين
لشيء واحد مثل علمتني منطلقا وعلمتك منطلقا وقوله تع ان الانسان ليطغى ان راه استغنى بخلاف سائر
الافعال فانه عدل فيها الى نفس مضاف الى ذلك الضمير في ضربت نفسي لتعلق فعل الفاعل في مثل ضربت
غالبا اذ الانسان قلما يضرب نفسه فربما يسبق الوهم الى المغايرة على تقدير الجمع بينهما وكثرة وقوع
اجتماعهما في باب علمت فلم يسبق الفهم الى المغايرة فجاء على الاصل وبخلاف ما لو كان احد الضميرين منفصلا
حيث لم تختص جواز اجتماعهما بفعل دون اخر نحو اياك ظلمت وما ظلمت الا اياك وقد جاء رايتني
من الرؤيا قال الله تع اني اراني اعصر خمرا اني اراني احمل فوق راسي خبزا ومن الابصار كقول عائشة رضي الله عنها
لقد رايتنا مع رسول الله صلعم وما لنا من طعام الا الاسودان وقال الشاعر ولقد اراني للرماح دريئة
من عن يميني مرة وامامي والاخر وقد بتنا ما بيننا من حاجز الا الجني ونصل ابيض مصقل وفقدتني
وعدمتني اجراء على وجدتني اجراء للنقيض على النقيض كقول الشاعر ندمت على ما كان مني فقدتني
كما يندم المغبون حين يبيع وقول الاخر لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما الاقي منهما متزحزح
ولبعضها معنى اخر يتعدى به الى واحد او لا يتعدى بل يكون لازما فظننت بمعنى اتهمت فهو من
الظن بمعنى التهمة ومنه قوله تع وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وعلمت بمعنى عرفت ومنه
قوله تع ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اي عرفتم وبمعنى علم بمعنى اعلم اي مشقوق الشفة
العليا ورايت بمعنى ابصرت ومنه قوله تع ماذا ترى ووجدت بمعنى اصبت وهو من وجدت
الضالة اي صادفتها وبمعنى استغنيت ومصدرها جدة وبمعنى غضبت ومصدرها وجد
وقد جاء حسبت بمعنى احمرت وابيضت كالبرص وخلت بمعنى تكبرت الافعال الناقصة ما وضع لتقرير
الفاعل على صفة اي تنسب الى الفاعل باعتبار حال ليو لا تتم بالفاعل الا بذكر الحال ولذلك سميت ناقصة
وعند النحاة والكوفيين وتابعيهم انها حروف لكونها دالة على معنى في غيرها حيث جاءت لتقرير الخبر
للمبتدا على صفة وهي كان وصار واصبح واضحى وامسى وظل وبات واض وعاد وغدا وراح وما زال
وما انفك وما فتئ وما برح وما دام وليس ولم يذكر سيبويه الا الاولين والاخيرين ثم قال وما كان نحوهن
مما لا يستغني عن الخبر وقد جاء ما جاءت حاجتك على ان يكون ما نافية وفي جاءت ضمير لما تقدم اي لم
تحصل هذه على قدر المحتاج اليه او استفهامية فالضمير في ما جاءت يعود الى ما وتانيث الضمير للاخبار عنه
بالحاجة اي اي شيء حصل باعتبار حاجتك وقعدت كانها حربة واصله ارهف شفرته حتى قعدت
كانها حربة والضمير في قعدت للشفرة اي صارت لا مطلقا خلافا للفراء فانه جعل منه قول الشاعر

يا جارتي فانني رايت حوران العود وقد كاد يصلح بتوعد زوجته ويقول احذري يا زوجتي فاني اضربكما بحوران العود والحوران مقدم
عنق البعير والعود بفتح العين المهملة وسكون الواو الجمل الهرم وكان اخذ منه حوران بعير طري سوطا والقاه الى الشمس
ليجف فرآه بعد ايام وقد اخذ يجف فانذرها به وضرة المراة امراة زوجها لانها تضرها حينها ويقال ضرتها عن
كذا اي باعدته عنه البعير لقد كان لي عن ضرتين وعما الاقي منهما من الشدائد بعد وعدمتني حشو متوسط على سبيل
الدعاء كذا الهم من كلام من شرح هذا البيت وقال شارح ابيات المفصل كان زائدة وعن ضرتين متعلق
بعدمتني تقديره لقد عدمتني عن ضرتين لي وعما الاقي متعلق بقوله متزحزح اي مبعد وموضع بعد
عما الاقي منهما من الشدائد م

لا ينفع الجارية الخضاب ولا الوشاح ولا الجلباب من دون ان تلتقي الاركاب ويقعد الاير لعاب وحكى الكسائي
قعد لا يسئل حاجة الا قضاها بمعنى صار تدخل على الجملة الاسمية لاعطاء الخبر حكم معناها من اثبات او نفي او
صيرورة او باعتبار زمان مخصوص فترفع الاول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها مثل
كان زيد قائما وكان تكون ناقصة لثبوت خبرها ماضيا دائما وهو الاصل كقول الشاعر ولكني مضيت
ولم اجزع وكان الصبي عادة اوليا او منقطعا بقرينة حالية كقول الفقير كان لي مال او مقالية كقوله تع
اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم وقول الشاعر وتوكى بلادي والحوادث جمة طريدا وقدما كنت غير مطرد
وقد يقصد به الدوام كقوله تع وكان الله على كل شيء قديرا وقول الشاعر وكنت امرءا لا اسمع الدهر سبة
اسب بها الا كشفت غطاءها ويغني عنها المصدر كقول الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك
اياه عليك يسير وكقوله وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وبمعنى صار كقوله
فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلثة وقول الشاعر بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد
كانت فراخا بيوضها وقوله تع وكان من الكافرين على تاويل بعضهم ويكون فيها ضمير الشان وبعدها جملة
مفسرة نحو كان زيد قائم وقول الشاعر اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت
اصنع وهاتان ايضا ناقصتان وتكون تامة بمعنى ثبت فتستغني عن منصوبها كقوله تع وان كان ذو
عسرة وقول الشاعر اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء وزائدة وجودها
كعدمها بين مسند ومسند اليه نحو ما كان احسن زيدا ولم يكن مثلهم وبين صفة وموصوف كقول الشاعر
فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام وشذ زيادتها بين جار ومجرورها كقول الشاعر
جياد بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب وقد يكون ملغاة في اللفظ دون المعنى كقولك زيد كان

كان قائم فيدل كان على ان القيام كان فيما مضى وقوله تع لمن كان له قلب يتوجه على الخمسة وصار
للانتقال نحو صار الطين خزفا او من صفة الى اخرى نحو صار زيد غنيا وتكون تامة بمعنى الانتقال من مكان
الى مكان او من ذات الى ذات وتتعدى بالى نحو صار زيد الى بلد كذا ومن بكر الى عمرو ويلحق بها ما رادفها
من آل ورجع واستحال قال الشاعر ان العداوة تستحيل مودة بتدارك الهفوات بالحسنات
وحول كقوله فيا لك من نعمى تحولن ابوسا وارتد كقوله تع القاه على وجهه فارتد بصيرا واصبح وامسى
واضحى لاقتران مضمون الجملة باوقاتها نحو اصبح زيد غنيا اي حصل غناه في وقت الصبح وكذا اضحى وامسى و
بمعنى صار كقوله تع فاصبحتم بنعمته اخوانا وقول الشاعر ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به
الصبا والدبور وتكون تامة بمعنى دخل في هذه الاوقات فلا تحتاج الى خبر نحو اصبح زيد اي
دخل في الصباح ومنه قوله تع فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقول الشاعر ومن
فعلاتي اني حسن القرى اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها والجليد ما سقط من السماء من
شبه ثلج والمعنى دخل الجليد في وقت الضحى وبات وظل لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما كما تقدم
في اصبح فظل لاقترانه بالنهار وبات لاقترانه بالليل كقوله اظل ارعى وابيت اطحن والموت
من بعض الحيوة اهون وبمعنى صار كقوله تع ظل وجهه مسودا فظلت اعناقهم لها خاضعين
وظل تكون تامة بمعنى دام او طال وبات كذلك في قولهم بات زيد القوم او بهم ليلا فيتعدى بالباء او
بنفسها وعند بعضهم ان بات جاء بمعنى صار كقوله ابيت كاني اطوي جمرا وآض وعاد بمعنى صار
وغدا وراح مما يلحق بها على راي كقوله عليه السلام لو توكلتم لرزقتم كما ترزق الطيور تغدو خماصا وتروح
بطانا وقول ابن مسعود رضي الله عنه اغد عالما او متعلما ولا تكن امعة وعن بعضهم ان المنصوب

بعدها حال وهذه الاربعة تامة في مثل قولك اضحى او عاد زيد من سفره اي رجع وغدا اذا مشى في وقت الغداة وراح
اذا مشى في وقت المساء وما زال وما فتئ وقد يقال وما فتي وما افتى وما برح وما انفك لاستمرار خبرها لفاعلها مذ قبله
اي من ماض يمكن قبوله في المقاصد نحو ما زال زيد اميرا اي مذ كان قابلا للامارة ويلزمها النفي معنى اذ قد يحذف حرف
النفي لفظا ويراد معنى كقوله تع تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ وقول امرئ القيس فقلت لها والله ابرح
قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي والاخر تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه والاخر تزال
حبال مبرمات اعدها لها ما مشى يوما على خفه الجمل والامر منهن الامر والنهي الا ما زال فانه قد جاء منه النهي
كقول الشاعر صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ويلحق بهذه الاربعة ما في معناها
ومنه قول الشاعر لابي الحب شيمة الحب ما دام فلا تحسبنه ذا ارعواء لا بمعنى فتئ فانها تامة وما رام
كذلك ومنه قوله اذا رمت ممن لا يريم متيما سلوا فقد ابعدت في رومك المرمى لا بمعنى طلب فانها
تامة وقد يفصل بينها وبين النافي كقول الشاعر ولا اراها تزال ظالمة تحدث لي قرحة وتنكؤها وبرح
تامة بمعنى ذهب او ظهر وانفك كذلك بمعنى انكفأ وما دام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها نحو اكرمك
ما دمت قائما اي مدة قيامك ومن ثم احتاج الى كلام لانه ظرف والظرف فضلة فيفتقر الى جملة اسمية
او فعلية لفظا او تقديرا وتكون تامة بمعنى بقي كقوله تع ما دامت السموات والارض وبمعنى سكن ومنه الحديث
نهى ان يبال في الماء الدائم اي الساكن وليس لنفي مضمون الجملة حالا تقول ليس زيد قائما اي الان وقيل
مطلقا حالا كان او غيرها قال الله تع الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه وليس
لهم طعام الا من ضريع وقال حسان وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل اي جبل
وقال الحريري اني لست مدرك ما مضى ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا وقال اخر اني عن العهد لست انقض ما اخضر

ما اخضر في راس نخلة سعف وقال اخر هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس باتيك منهيها
ولا قاصر عنك مامورها ومثله قوله وليس ما لم يقضه الله واجدا ولا عادما ما الله حتم وقدرا وتجوز
تقديم اخبارها كلها على اسمها كتقديم المنصوبات على المرفوعات فيما كان عاملها الفعل كقول الشاعر
سلي ان جهلت الناس عنا وعنكم فليس سواء عالم وجهول وقوله لا طيب للعيش ما دامت
منغصة لذاته بادكار الموت والهرم ما لم يعرض ما يقتضي تقديمها عليها نحو كم كان مالك وغلام من
كان زيد واين كنت او تاخيرها نحو كان فتاك مولاك وصار عدوي صديقي وما كان زيد الا في الدار وانما
كان زيد في المسجد او موجب نحو قوله تع ما كان حجتهم الا ان قالوا او ما يمنع التاخير وذلك فيما
اشتمل الاسم على ضمير ما في الخبر فانه يجب فيه تقديم الخبر اما على الاسم او على الفعل نحو كان شريك هند
اخوها وشريك هند كان اخوها وكان ولي ابوها او ولي كان ابوها ولو كان قبل الفعل مصدر
تعين التوسيط نحو هل كان شريك هند اخوها وهي في تقديمها عليها على ثلثة اقسام قسم تجوز
وهو من كان الى راح لشبهها بالمفعول وجواز تقديمها على الافعال وكون هذه الافعال افعالا صريحة
وقسم لا يجوز وهو ما في اوله ما لما يلزم من بطلان صدرية مستحقها من حروف النفي ان كانت
نافية وتقديم ما في حيز الصلة على الموصول ان كانت مصدرية وهي ما دام خاصة خلافا لابن كيسان في غير ما دام
لانها لما امتزجت مع الفعل وصار بمعنى الثبوت صار بمنزلة كان فلا يلزم التقديم المذكور وقسم
مختلف فيه وهو ليس فالمبرد والكوفيون وابن السراج والجرجاني على انه لا يجوز مراعاة لمعنى النفي
اذ يمتنع تقديم معمول النفي عليه والبصريون وسيبويه والسيرافي والفارسي على انه يجوز بناء على انه
فعل وجواز تقديم معمول الفعل عليه وقوله تع الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم فانه قدم فيه معمول الخبر وهو الظرف

واذا جاز تقديم المعمول فجواز تقديم العامل اولى افعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر رجاء او حصولا
او اخذا فيه اي لدنو صفة لفاعل على سبيل المقاربة من رجاء او حصول او اخذ فيه فهي ناقصة مختصة
بكون خبرها فعلا مضارعا لغرض الدنو فالاول عسى اى ما وضع للرجاء الى اخره وهو فعل
على الصحيح للحوق الضمائر المرفوعة البارزة به نحو عسيا عسوا غير متصرف اى لا يجئ منه مضارع
واسم فاعل وامر وغيرها لتضمنه معنى الانشاء ومشابهته بذلك الحروف تقول عسى زيد ان يقوم وعسى
الزيدان ان يقوما وعسى الزيدون ان يقوموا وعست هند ان تقوم وعست الهندان ان
تقوما وعست الهندات ان يقمن هذا اذا كان الفاعل مظهرا واما اذا كان مضمرا فهو على الخلاف وقد مر
في المضمر فزيد ههنا اسمها وان مع المضارع في محل النصب خبرها وهي ههنا بمعنى قارب اى قارب زيد
القيام والزيدان قيامهما والزيدون قيامهم واشترط ان يتحقق معنى الترجي اذ الترجي لا يكون الا
في المستقبل فيجئ بما يدل عليه وعسى ان يخرج زيد وعسى ان يخرج الزيدان وعسى ان يخرج الزيدون
وعسى ان تخرج هند وعسى ان تخرج الهندان وعسى ان تخرج الهندات وكذلك المتكلم والمخاطب تقول
عسى ان تخرج وعسى ان تخرجا وعسى ان تخرجوا وعسى ان تخرجي وعسى ان تخرجا وعسى ان تخرجن عسى
ان اخرج وعسى ان نخرج فان مع المضارع مرفوع المحل بالفاعلية ويستغنى به عن الخبر والتقدير قرب
خروج زيد وخروج الزيدين ونحوها وخروجك وخروجكما ونحوها وهي ههنا تامة بخلاف التي بمعنى قارب
وقد يحذف ان عن خبر عسى تشبيها لها بكاد او لعل كقول الشاعر عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه
فرج قريب وتقول زيد عسى ان يخرج فيجوز ان يكون في عسى ضمير زيد هو اسمه فان مع الفعل
المضارع منصوب المحل خبره فعلى هذا تقول الزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا وهند

وهند عست ان تقوم والهندان عستا ان تقوما والهندات عسين ان يقمن ويجوز ان يكون ان
مع الفعل المضارع في محل الرفع فاعلية ولا ضمير وعلى هذا تقول الزيدان عسى ان يقوما وهند
عسى ان تقوم وكذا الزيدون والهندان والهندات والثاني اي الموضوع للدنو على سبيل
الحصول كاد تقول كاد زيد يجئ تشبيها بعسى كقول الشاعر رسم عفى من بعد ما قد امحى قد كاد من
طول البلى ان يمصحا واذا دخل النفي على كاد فهو كالافعال على الاصح اى لنفي ما وضع في الاصل من دنو
الفعل مطلقا ماضيا كان او مستقبلا فاثباته اثبات المقاربة ونفيه نفي المقاربة فمعنى كاد فلان
يموت ان مقاربة الموت ثابتة والموت لم يقع ولم يكد يموت ان مقاربة الموت منفية ويلزم
من نفيها نفي وقوع الموت بزيادة المبالغة ومنه قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يريها اى لم يقرب
ان يريها والمراد في الآية نفي نفس الرؤية اصلا بقرينة ما قبلها من قوله او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج
من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده وكذا قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد
يسيغه اى لا يسيغه ولا يقارب اساغته وقيل يكون للاثبات مطلقا اما في الماضي فكما مر واما
في المستقبل فكقولك لم يكد زيد يفعل والمراد اثبات الفعل ولهذا خطئ ذو الرمة في قوله لم يكد رسيس
الهوى من حب مية يبرح وتغيره بعده الى قوله لم اجد وقيل يكون في الماضي للاثبات وفي المستقبل
كالافعال تمسكا بقوله تعالى وما كادوا يفعلون في الماضي وقد دخلوا وبقول ذي الرمة اذا غير النأي المحبين
لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح اى لم يبرح ولم يقارب البراح وهو مثل قوله تعالى لم يكد يراها ولا
يكاد يسيغه في التقدير والمخطئ زعم ان مذهبه الاثبات فيها وقوله تعالى وما كادوا يفعلون فالمراد نفي المقاربة
زمان تعنتهم اذ قالوا اتتخذنا هزوا الى قوله ان البقر تشابه علينا ودخولهم بعد التعنت لا ينافي
تخ

ثم المقاربة قبل الشروع وقد علم الخبر من قوله ثم فذكرها لا من النفي الداخل عليه والثالث اي ما هو
للدنو على الاخذ فيه طفق وجعل وكرب وهي مثل كاد في كون خبرها المضارع بغير أن قال الله تعالى وطفقا يخصفان
واوشك وهي مثل كاد وعسى في الاستعمال اي استعمال عسى نحو اوشك زيد ان يجيء واوشك ان يجيء
زيد واستعمال كاد نحو اوشك زيد يجيء قال الشاعر من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كاس
والمرء ذائقها يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وقد يجوز حذف خبر هذا الباب كقولهم
من تأنى اصاب او كاد ومن عجل اخطأ او كاد وكقوله تعالى فطفق مسحا اي يمسح مسحا خلاف الخبر وترك المصدر
دليلا عليه وحق الاسم فيه التعريف او التقريب منه وقد جاء نكرة محضة كقول الشاعر عسى فرج يأتي به
الله انه له كل يوم في خليقته امر فعلا التعجب ما وضع لانشاء التعجب خلاف مثل عجبت وتعجبت فانه للاخبار
التعجب لا لانشائه وهي صيغتان ما افعله وافعل به وهي غير منصرفة عن هذين اللفظين ليدل
على ثبات المعنى اذ التصرف فيما يزول المعنى من زمان الى زمان وفعليتهما لكون الاول على صيغة الماضي
ناصبا ما بعده ملحقا به نون الوقاية والثاني على صيغة الامر وعند الكوفيين ان الاول اسم بدليل التصغير
في قوله يا ما أميلح غزلانا شدن لنا وعدم التصرف الى المضارع وفتحة الواو والياء في نحو ما اقوم زيدا
وابيع عمرا وعدم لحوق الضمائر وتاء التانيث وعند البصريين انه لعدم التصرف لما ذكر اشبه الاسم
فلحقه التصغير والتصحيح نحو ما احسن زيدا واحسن به ولا يبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل
لمشابهتهما اياه من حيث ان كل واحد منهما للمبالغة والتاكيد فلا يبنيان الا مما هو فعل ثلاثي مستعمل اسناده
الى الفاعل وقد شذ ما اعطاه وما اولاه للمعروف ونحو ما اشهى الطعام مما لا يسند الفعل اليه على بناء المعروف
خلاف ما اشهر زيدا فانه ليس فيه شذوذ وما امقت الكذب ايضا شاذ خلاف ما امقت زيدا و[illegible]

ما مر عند سيبويه تجوز بناؤه مما ماضيه على افعل مطلقا كما مر في افعل التفضيل ويتوصل في الممتنع
بمثل ما اشد استخراجه واشدد به نحو ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه وما اقبح عوره واقبح بعوره
ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تاخير ولا فصل فلا يقال زيدا ما احسن ولا ما زيدا احسن ولا بزيد احسن
ولا ما احسن في الدار زيدا ولا اكرم اليوم بزيد لجمودهما واجرائهما مجرى الامثال واقتضائهما صدر
الكلام لما فيهما من معنى الانشاء الا بكان فانه تجوز الفصل به بالاتفاق تقول ما كان احسن زيدا
وكان هذه اما زائدة لا اسم لها ولا خبر او ناقصة اسمها ضمير ما واحسن زيدا خبرها وكان معها جرما وتقول
ما احسن ما كان زيد برفع زيد على فاعلية كان وهي تامة وما الثانية مصدرية اي ما احسن كون
زيد وتقول ما كان احسن ما كان زيد برفع زيد على ما مر وكان الاولى زائدة والثانية كما مر
واصبح وامسى على راي كقولهم ما اصبح ابردها اي ما ابرد الغداة وما امسى ادفأها اي ما ادفأ
العشية واجاز المازني الفصل بالظرف لما سمع من العرب ما احسن بالرجل ان يصدق
ولاتساعهم في الظرف بما لم يتسعوا في غيره وما ابتدائية نكرة عند سيبويه ما بعدها الخبر تقديره
في الاصل شيء احسن زيدا بمعنى ما احسنه الا شيء كما تقول امر اقعده عن الخروج بمعنى ما اقعده الا
امر والمصحح له سوى استعمال ما بمعنى شيء مبتداء موصولة عند الاخفش والخبر محذوف
تقديره فيه الذي احسن زيدا شيء عظيم بحذف الخبر وفيه بعد من حيث حذف الخبر فيما لا دليل عليه
استفهامية عند بعضهم تقديره فيه اي شيء احسن زيدا وفيه بعد من حيث انه نقل من الانشاء الى
وبه فاعل عند سيبويه فلا ضمير في افعل واصله احسن زيد اي صار زيد ذا حسن والباء زائدة
وفيه شذوذ اذ زيادة الباء في الفاعل واستعمال الامر بمعنى الماضي مفعول عند الاخفش والباء [illegible]

للتعدية او زائدة ففيه ضمير للمخاطب فهو امر لكل واحد بان يجعل زيدًا حسنًا وما اشبهه والضمير
فيه مستكن للاثنين والجماعة لاجرائه مجرى المثل والباء فيه زائدة كما في قوله تع ولا تلقوا بايديكم الى
التهلكة اذا كانت زائدة او للتعدية كقولهم اذهب بزيد اي اجعله ذاهبا اذا كرم زيد من الكرم بمعنى
صار ذا كرم كاغد البعير بمعنى صار ذا غدة افعال المدح والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم واما نحو
حمدته وذممته وكرم ولؤم فللاخبار لا للانشاء فمنها نعم وبئس بكسر الفاء او فتحها وسكون العين او كسرها
وعلى الثالث قول الشاعر ما اقلت قدم ناعلها نعم الساعون في الامر المبر وضعا للمدح العام
والذم العام وعلامة فعليتهما اتصال تاء التانيث الساكنة على اي نحو نعمت وبئست ولحوق الضمائر
تقول نعما رجلين الزيدان ونعموا رجالا الزيدون في رجلين او رجال يعني الضمير التثنية والجمع وبناؤهما
على الفتح وهذا مذهب الكسائي والبصريين والباقون على انهما اسمان بدليل دخول حرف الجر عليهما
كقول الشاعر الست بنعم الجار يؤلف بيته اخا قلة او معدم المال مصرما ودخول حرف النداء
عليهما كقولهم يا نعم المولى ويا نعم النصير ويا بئس الرجل وقولهم نعيم الرجل باشباع كسرة العين وهذا
وزن لم يوجد في الافعال وعدم تصرفهما في المضارع والامر والنهي مع انشائهما واما في الماضي فما جاء
منه جمع المؤنث الغائب الى اخر الماضي على لغة من يسكن العين مطلقا لالتقاء الساكنين واما على من حركها
فيقال نعمن اي نعمن نسوة الى اخره واقترانهما بزمان الماضي والحال والاستقبال فلا يقال نعم الرجل
زيد امس والان وغدا واجيب عنها بان الاول في تقدير الست بجار مقول فيه نعم والثاني في تقدير يا الله
نعم المولى انت والثالث شاذ وعدم التصرف والاقتران فيهما لكون المدح والذم موجودا في الممدوح

فائدة منصوبة مفسرة لفاعل بئس بمعنى شيئا وقوله شروا به صفة لما والمخصوص بالذم محذوف ولذلك قال اي فذلك اشارة اليه وكذا الاية الثانية الا ان المخصوص فيها مذكور وهو ان يكفروا ١٢ م

في الممدوح والمذموم في جميع الازمان وشرطهما ان يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف بها
نحو نعم الصاحب او صاحب القوم زيد او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة مفردة او مضافة الى نكرة او معرفة
اضافة لفظية نحو نعم رجلا او ضارب رجل زيد او حسن الوجه انت او بما بمعنى شيء منصوبة الموضع على
التمييز مثل فنعما هي اي نعم شيئا هي وقوله تع بئسما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون اي فذلك وبئس ما اشتروا
به انفسهم ان يكفروا ويجوز ان يكون ما في الاية بمعنى الذي وقد يجمع بين المرفوع والمنصوب تاكيدا
قال الشاعر تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا وبعد ذلك المخصوص بالمدح والذم
وانما فصل ذلك لكون ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا اوقع في النفس من وقوعه مفسرا بالواحد والمثنى والمجموع
وكذا المضاف والمضمر وعن بعضهم انه للعموم وهو اي المخصوص مبتدا وما قبله خبره واصله زيد نعم
الرجل فاستغنى عن العائد لما يقوم مقامه من اللام اذ هو لتعريف المعهود الذي هو عبارة عن المبتدا
فقد وقع الظاهر مقام المضمر كقوله لا ارى الموت يسبق الموت شيء او خبر مبتدا محذوف تقديره
نعم الرجل هو زيد فهو جواب لسؤال مقدر فيكون على الاول جملة وعلى الثاني جملتين مثل
نعم الرجل زيد وبئست المراة هند ونعمت رجلا انت ونعما رجلين انتما ونعموا رجالا انتم
الى اخره على راي وشرطه مطابقة الفاعل اي شرط المخصوص ان يطابق الفاعل في الافراد و
التثنية والجمع والتذكير والتانيث نحو نعم الرجلان الزيدان والرجال الزيدون وبئست
المراتان الهندان والنساء الهندات لكون المخصوص في المعنى تفسيرا للفاعل وقد يقال نعم المراة
هند بعدم الحاق التاء مع تذكير الفاعل اذا كان في معنى على تاويل الجنس والجنس مذكر اي نعم جنس
المراة هند وقد تلحق التاء مع تذكير الفاعل اذا كان في معنى المؤنث كقول [illegible] عيطل [illegible]

مجرّدة عامّ التقدير نعمت تدرق البلد والمراد من البلد الارض والمزروف السفينة فيوفق المعنى
مؤنث اى نعمت سفينة الارض هى ومن شرطه ايضا ان يطابقه فى الجنس حقيقة او تاويلا وبئس
مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله وشبهه مما يتوهم ان المخصوص غير مطابق للفاعل اذ قد يتوهم
ان الذين نفسه هو المخصوص ومثل القوم هو الفاعل وهما غير متطابقين متاول بحذف مضاف
الى الذين هو المخصوص واقامة المضاف اليه مقامه مع رفع المحل تقديره بئس مثل القوم مثل المكذبين
او بحذف المخصوص بمرة وكون الذين صفة للقوم تقديره بئس مثلهم وقد يحذف المخصوص
اذا علم مثل نعم العبد اى ايوب ونعم الماهدون اى نحن لانه دل عليه سياق الآية وساء مثل بئس
فى استعمالها بمعنى الانشاء كقوله تعـ ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وان استعمل فى الاخبار
ايضا نحو ساء ذلك ومنها حبذا وفاعله ذا واصله من حب الشى او حبب بفتح الحاء او ضمها بمعنى صار
محبوبا جدا واصلها حبب مضموم العين فسكنت العين وادغمت فى اللام على الاولى ونقلت ضمة العين
الى الفاء ثم ادغمت على الثانية وعلى اللغتين قول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحبّ بها
مقتولة حين تقتل اى ادفعوا حدة الخمر عنكم بخلطها بالماء واللبن والباء فى بها زائدة وذا اشارة
الى ما فى الذهن كما قيل فى الرجل فى نعم الرجل ولا يتغير عن هذا اللفظ مطلق مفردا كان المخصوص
او غيره وبعده المخصوص نحو حبذا زيد او الزيدان او الزيدون او هند او الهندان او الهندات واعرابه
كاعراب مخصوص نعم على الوجهين المذكورين وقد قيل ان زيد بدل من ذا وقيل زيد هو الفاعل وذا
زائدة ويجوز ان يقع قبل المخصوص وبعده تمييز او حال على وفق مخصوصه نحو حبذا رجلا زيد و
حبذا زيد رجلا وحبذا راكبا زيد وحبذا زيد راكبا فلا يجب ذكر التمييز بها بخلاف نعم اذا كان فاعلا مضمرا

مضمر الافتقاره الى مزية البيان من حيث الابهام واستغناء ذاتها من حيث الاظهار ولا التباس
المخصوص بالفاعل فى نعم لو لم يميز اذ لم يدر ان المذكور مخصوص والفاعل مضمر او فاعل و
المخصوص محذوف الحرف ما دل على معنى فى غيره اى ما يتوقف دلالته على معناها الافرادى
على متعلق لها باعتبار الوضع ومن ثم احتاج فى جزئيته الى اسم او فعل مثل ان زيدا قام وقد قام
زيد وسمى الحرف حرفا لوقوعه طرفا من الكلام من حيث انه ليس بمسند ولا مسند اليه والحرف فى الكلام
هو الطرف حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل او شبهه او معناه الى ما يليه وهو الاسم فالفعل
نحو مررت بزيد وشبهه كانا مارّ بزيد ومعنى به حسن ومعناه كن يحق الواو لاكرامك اى استحق
فيها هو وهذا فى الدار ابوك اى اشير اليه فيها وهى من والى وحتى وفى والباء واللام ورب وواو وتاء
القسم وتاؤه وهذه العشرة لا تكون الا حروفا باعتبار معانيها الاصلية والا فقد جاءت
اللام فعلا فى قولك لِ يليا ومن كذلك اذا كانت امرا من مان يمين والى اسما اذا كانت بمعنى النعمة
وفى فعلا امر من وفى يفى واسما من اسماء الستة وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وهذه الخمسة
باعتبار المحافظة على اللفظ والمعنى تكون حروفا واسماء وحاشا وعدا وخلا الواقعة فى الاستثناء
وهذه الثلثة تكون حروفا وافعالا فمن للابتداء وذلك فيما يصلح له انتهاء كسرت من البصرة الى
الكوفة وقد يجئ لمجرد الابتداء من دون قصد الى انتهاء مخصوص نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والتبيين
وذلك فيما يصلح مكانها الذى كقوله تعـ فاجتنبوا الرجس من الاوثان اى الرجس الذى هو وثن والتبعيض
وذلك فيما يصلح مكانها لفظ بعض نحو اخذت من الدراهم اى بعضها وزائدة فى غير الموجب وذلك فيما يبقى
اصل المعنى على حاله بحذفه نحو ما جاءنى من احد وهل جاءك من احد خلافا للكوفيين والاخفش فانهم

ظ ونون زيادتها في الموجب ايضا مستدلين بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وهو محمول عند البصريين
على التبعيض اذ هو خطاب لقوم نوح عليه السلام وقد كان من مطر وشبهه وهو عندهم متاول
ايضا بكونها للتبعيض اي قد كان شيء من مطر او للتبيين والى للانتهاء فلا يدخل ما بعدها فيما قبلها
الا مجازا وقيل يدخل ان كان جنسا مما قبلها والا فلا كالليل في باب الصوم وبمعنى مع كثيرا نحو بعت الجارية
حتى الصباح ويختص بالظاهر فلا يقال حتاه لالتباس المجرور بالمنصوب لجواز وقوعها بعدها
خلافا للمبرد ولكونها حرفا كالى فيدخل عليه مثلها وفي للظرفية اي لحلول الشيء في غيره نحو اجلس في الدار
والمال في الكيس والحلاوة في العسل والفتوة في الكرم والشجاعة في حاتم وزيد في جذوة الكرم وبمعنى
على قليلا كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل وقيل انها على اصلها والمراد تمكن المصلوب في الجذوع تمكن
الكائن في الظرف والباء للالصاق اي لالصاق الفعل بالمجرور حقيقة نحو به داء اي التصق به او
مجازا نحو مررت بزيد اي التصق مروري بموضع يقرب منه زيد والاستعانة نحو كتبت بالقلم ونحت
بالقدوم واصبت الغرض بفلان والمصاحبة نحو اشتريت الفرس بسرجه وخرج زيد بعشيرته ودخل
عليه بثياب السفر والمقابلة نحو بعت هذا بذاك والتعدية نحو ذهبت بزيد والظرفية نحو جلست
بالمسجد وزائدة في الخبر في الاستفهام والنفي قياسا نحو هل زيد بقائم وما زيد بقائم و
في غيره سماعا مثل بحسبك زيد والقى بيده وكفى بالله شهيدا اي حسبك زيد والقى يده وكفى الله شهيدا
وقول امرئ القيس الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرأ القيس بن تملك بيقرا والباء في بان
زائدة وبيقرا انتقل من ارض الى ارض واللام للاختصاص نحو جاءني اخ له وغلام له والجل
للفرس والتعليل نحو جئتك للسمن ولاكرامك وزائدة كقوله تعالى عسى ان يكون ردف لكم اي ردفكم

والردف التابع اي قرب ان يلحقكم بعض العذاب في الدنيا وبمعنى عن مع القول في مثل قوله تعالى وقال
الذين كفروا للذين امنوا اي عن الذين امنوا وبمعنى الواو في القسم للتعجب كقول الشاعر لله يبقى
على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس ورب للتقليل ولها صدر الكلام لكونها لانشاء التقليل
وشيء واحد فلا بد من ان يكون بعده جنس ليتصور فيه التقليل موصوفة على الاصح بمفرد او
جملة فعلية او اسمية ليحصل به نوع تخصيص وفعلها ماض لان المعنى على تقليل محقق محذوف
غالبا لحصول العلم به كمتعلق الباء من بسم الله اذ هو جواب لسؤال ظاهر او مقدر فكان سائلا
يقول هل رايت جوادا او من اخوه كريم او من اكرمك فتقول رب رجل جواد ورب رجل
اخوه كريم ورب رجل اكرمني فاكرمني صفة لرجل والفعل محذوف وعلى المرجوح اكرمني هو
الفعل والمجرور غير موصوف قال الاعشى رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر
اقتال وقد يظهر الفعل حقيقة نحو رب رجل كريم حققت او حصل وقد تدخل على
مضمر مبهم مميز بنكرة منصوبة والضمير مفرد مذكر نحو ربه رجلا جوادا او رجلين او رجالا او
امرأة او امرأتين او نساء بناء على انه راجع الى مقدر ذهني كالضمير في نعم خلافا للكوفيين
في مطابقة التمييز فانهم يقولون ربهما رجلين وربها امرأة بناء على انه راجع الى متقدم في سؤال
سائل لفظا او تقديرا وهي اسم عندهم مثل كم وقال الجرجاني اصلها للتقليل ولكن كثر استعمالها
للتكثير ويلحقها ما الكافة فتدخل على الجمل الفعلية والاسمية لتقليل النسبة نحو ربما
زيد قائم وربما قام زيد او لتحقيقها كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال الشاعر
ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار وفيها عشر لغات ضم الراء وفتحها مع فتح الباء

مشددة او مخففة اي فتحها مع تاء التانيث وبدونها وضم الراء مع سكون الباء او ضمها مخففة نحو رُبَّتَ
رَبَّتَ رُبَ رَبَ رُبَّةَ رَبَّةَ رُبَةَ رَبَةَ رُبُّ رُبْ وواوها وهي الواو التي يبتدا بها في اول
الكلام بمعنى رب كقول الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وقيل انها
للعطف على جملة مقدرة وجر ما بعدها برب مقدرة تقديره ورب بلدة وواو القسم انما
تكون عند حذف الفعل فلا تقول اقسم والله كما تقول اقسم بالله لانه عوض عن الباء والفعل معا
لغير السوال فلا يقال والله اخبرني كما يقال بالله اخبرني مختصة بالظاهر فلا تقول وك كما
تقول بك والتاء مثلها فيما ذكر وهي مبدلة من الواو كما ابدلوها تاء في تراث واصله وراث
مختصة من الظاهر باسم الله تع في التعجب نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وروى الاخفش
ترب الكعبة والباء اعم منها في الجميع لكونها اصلا لهما فتكون مع الفعل وحذفه والسوال وغيره
والظاهر والمضمر ويتلقى القسم الذي لغير السوال باللام وان وحرف النفي ما ولا فلا بد في الجملة
المقسم عليها من احد الاربعة المذكورة للربط بين الجملتين القسم والمقسم عليها لاستقلال كل
واحدة منهما بدون الاخرى فاللام في الموجبة اسمية او فعلية نحو والله لزيد قائم او لافعلن
كذا وان فيها اسمية نحو والله ان زيدا لقائم وما ولا في المنفية نحو والله ما زيد بقائم ولا يقوم زيد
لكنه قد يحذف حرف النفي لزوال اللبس كقوله تع تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ واما القسم
السوال فلا يتلقى الا بما فيه معنى الطلب نحو بالله اخبرني وبالله هل قام زيد ويحذف جوابه
اذا اعترض القسم بين ما هو المقسم عليه في المعنى بما يدل عليه في المعنى نحو زيد والله قائم او
تقدمه اي القسم ما يدل عليه نحو زيد قائم والله للاستغناء بما يدل عليه عن اعادته وعن للمجاوزة

المجاوزة نحو رميت السهم عن القوس واطعمته عن الجوع وكسوته عن العري وجلست
عن يمينه قال الله تع فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يعرضون عنه يقال خالف
اليه اي مال اليه وخالف عنه اي بعد عنه وعلى للاستعلاء حقيقيا حسيا او معنويا او
مجازيا كقوله تع فاذا استويت انت ومن معك على الفلك اي فاذا كنتم الفلك في الحقيقي الحسي
وعليه دين وفلان علينا امير في الحقيقي المعنوي ومررت عليه اذا جاوزته في المرور في
المجازي لانك اذا جاوزتك اياه كانك صرت فوقه في كثرة السير وقد تكونان اسمين بدخول
من نحو جلست من عن يمينه اي من جانب يمينه ومنه قول الحماسي من عن يميني مرة
وامامي والاخر غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها اي من فوقه والكاف للتشبيه نحو
الذي نحو الذي كزيد اخوك وزائدة كقوله تع ليس كمثله شي اي ليس مثله شي وقد
يكون اسما بدخول حرف الجر عليها كقول الشاعر يضحكن عن كالبرد المنهم اي عن اسنان
مثل البرد الذائب ويختص بالظاهر فلا يقال كه استغناء عنها بمثل واما قول الشاعر حتى
الزنابات شيها لا كثبا وام اوعال كها او اقربا فشاذ ومذ ومنذ للزمان للابتداء
في الماضي نحو ما رايته منذ سنة كذا اي ابتداء انقطاع الروية سنة كذا والظرفية في
الحاضر نحو ما رايته منذ شهرنا ومنذ يومنا اي في شهرنا وفي يومنا وحاشا وخلا وعدا
للاستثناء وقد تقدم حكمها الحروف المشبهة بالفعل ان وان وكان ولكن وليت و
لعل وذكر الحروف هنا على سبيل المجاز لانها جمع كثرة والموضع موضع قلة لكونها ستة و
وجمع احرف سميت مشبهة لشبهها بالفعل المتعدي معنى من حيث يقتضي كل واحد منها اسمين

كاقتضاء المتعدي الفاعل والمفعول وبالماضي لفظا من حيث البناء على الفتح وكونها على ثلثة احرف
فصاعدا والتخفيف واتصال الضمائر بها وقال ابن مالك ان سبب اعمالها اختصاصها بمشابهة
كان الناقصة في لزوم المبتدا والخبر والاستغناء بهما فخرج باللزوم لولا ولوما الاستفتاحيين
والاستغناء لولا ولوما الامتناعيين واذا المفاجاة لافتقارها الى جواب او كلام سابق لها
صدر الكلام ليعلم من اول الامر انه اي قسم من اقسام الكلام اذ كل منها يدل على قسم منه كانّ بنيت
سوى انّ فهي بعكسها كما عرفت ويلحقها ما فتلغى على الافصح نحو قوله تع انما الهكم اله واحد وقد
جاء النصب والرفع في قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
اشارة الى قطعة قالتها الزرقاء حين رات جماعة من الطير تطير وكانت لها حمامة وهي ليت
الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام ميه فالرفع على كونها كافة اي مانعة لها عن العمل
لنقصان مشابهتها بالفعل حيث لم يتصل بها الضمائر والنصب على كونها مزيدة وعن سيبويه
حمل كون ليت في بيت النابغة عاملة على رواية الرفع بجعل ما موصولة او موصوفة تقديره ليت
ما هو هذا الحمام لنا والنصب في كانما ولعلما وليتما اكثر منه في الثلث الاخر لقوة عملها قبل في المعنى
حيث تغير معنى الجملة من الاخبار الى الانشاء وتدخل على الافعال نحو انما قام زيد وانما زيد يقوم
قال الشاعر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا وتفيد انّ مع ما في الجملة ما يفيد
النفي والاثبات اذا كانت كافة فاذا قلت انما زيد قائم فمعناه ما زيد الا قائم بخلاف ما لو كانت زائدة
فان قولك انما زيدا عالم بنصب زيد لا يفيد الحصر فانّ لا تغير معنى الجملة وتدخل عليها اسمية موجبة
اخبارية مع بقاء معناها على ما كان عليه موكدة مضمونها وانّ مع جملتها في حكم المفرد مأوّلا بمصدر

بمصدر خبرها مشتقا او ما في معناه فيما امكن او بالكون فيما تعذر ذلك فافتقرت الى جزء آخر
تصير به كلاما ان كانت عمدة او كلاما ان كانت فضلة نحو عجبت من انك منطلق اي من انطلاقك
فيكون منصوبا بالمفعولية ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام اي لو ثبت كون ما في الارض اقلاما
فيكون مرفوعا بالفاعلية وعندي انك قائم اي قيامك فيكون مبتدا ومن ثم وجب الكسر في
موضع الجمل والفتح في موضع المفرد فكسرت ابتداء نحو انا اعطيناك اذ المفتوحة لا يبتدا بها على
ما تقدم وبعد القول نحو قال اني عبد الله لان معمول القول لا يكون الا جملة محكية والموصول
كقوله تع واتيناه من الكنوز ما انّ مفاتحه لان الصلة في موضع الجملة وواو الحال نحو وان
فريقا من المؤمنين لكارهون وفي جواب القسم نحو والله ان زيدا كريم وحتى الابتدائية نحو مرض
زيد حتى انه لا يرجونه واما الاستفتاحية نحو الا انهم هم السفهاء وقبل اللام للابتداء نحو
قد نعلم انه ليحزنك وفتحت فاعلة ومفعولة ومبتداة كما مر ومضافا اليها نحو انه
لحق مثل ما انكم تنطقون وبعد ما المصدرية نحو لا اكلمك ما انّ في السماء نجما اي ما ثبت ان في
السماء نجما وبعد حرف الجر نحو ذلك بان الله هو الحق وحتى العاطفة والجارة نحو عرفت امورك
حتى انك فاضل فيقدر بمصدر منصوب على كونها عاطفة ومجرور على كونها جارة وبعد ظننت
واخواتها نحو ظننت انك ذاهب على كونها اول مفعوليها والثاني محذوف تقديره ظننت
ذهابك حاصلا وهذا عند الاخفش واما عند سيبويه فانها مع صلتها قائمة مقام المفعولين
وبعد حقا كقول الشاعر احقا ان جيرتنا استقلوا وهي مأولة بمصدر مبتدا وحقا ظرف
واقع خبر تقديره افي حق ان جيرتنا استقلوا وقال ابن مالك يحتمل ان يكون حقا مصدرا بدلا

من الفعل وان مع صلتها فاعلا تقديره احق حقا ان جبرئيل استقلوا ومعناه نحو اما انك ذاهب وقال
ابن مالك لو جعلت اما استفتاحية جاز الفتح ايضا على تقدير اما معلوم انك ذاهب وقالوا
لولا انك لانه مبتدا اذ بعد لولا لا يكون الا المبتدا محذوف الخبر فيكون الموضع موضع المفرد
واما قول الشاعر لولا ان حسبوا الحلم عجز لما عدم المسيئون احتمالي فتقديره لولا ان حسبوا
فحذفت ان ورفع كما قيل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ومنه قول الشاعر لكم امان ولولا انا حرم
لم تلف انفسكم من حتفها فذب ولو انك لانه فاعل اذ بعد لو لا يكون الا فعل حقيقة او تقديرا
لكونه حرف الشرط قال الله تعالى ولو انهم صبروا وقال الشاعر ولو ان قومي انطقتني رماحهم
نطقت ولكن الرماح اجرت وعن سيبويه ان ان المفتوحة الواقعة بعد لو مع صلتها مبتدا حاد
مستحرنى الحلم فاختار التقدير بان جاز الامران وهي نحو من يكرمني فاني اكرمه مما وقعت بعد فا
الجزاء فالكسر على جعل ما بعدها جملة غير ماولة بمصدر تقديره من يكرمني فانا اكرمه والفتح على
جعلها في تاويل مصدر مرفوع بالابتداء والخبر محذوف اي فاكرامي له ثابت او بالخبرية والمبتدا
محذوف اي فجزاءه اني اكرمه والاول اولى لسلامته عن الحذف والتقدير وفي التنزيل كتب ربكم
على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم بفتح الاولى
وكسر الثانية عن نافع وفتحهما عن ابن عامر وكسرها عن الباقين واذا انه عبد القفا واللهازم
مما وقعت بعد اذا المفاجاة فالكسر على تقدير اذا هو عبد القفا واللهازم والفتح على تاويلها مع
صلتها بمصدر مرفوع بالابتداء والخبر محذوف تقديره فاذا عبوديته حاصلة والاول اولى لما مر
وفي نحو قولك اول قولي اني احمد الله فالفتح على تاويلها مع صلتها مصدرا مرفوعا بالابتداء خبرا مفرد

قال جار الله المعطوف المرفوع معطوف على ان المكسورة وما عملت فيه واستحسن بعض النحويين ما ذكره ورجح قوله على ما ذكره المصنف وغيره وذكر لان اسم ان يظهر
فيه الاعراب وهو النصب فلا يمكن ان يكون للاعراب معنى جهة اخرى وحده بل مع ضميمة اليه حتى يكون المجموع موضع من الاعراب كما ان خلقك في زيد خلقك
منصوب لا غيره مع الضمير الذي فيه له موضع من الاعراب وقد اعترض عليه النقض بان زيدا في قولنا اعجبني ضرب زيد عمرا في موضع رفع بانه
فاعل المصدر مع انه منصوب لفظا فصار له اعرابان لفظا ومعنى

مفردا للمبتدا وحذف مفعول القول تقديره اول قولي احمد الله والكسر على انها جملة وقعت مفعولا
للقول والخبر محذوف اي اول قولي اني احمد الله ثابت هذا على تاويل الفارسي والزمخشري واما
على قول ابن الحاجب انها جملة واقعة خبر المبتدا وتقديره اول ما اقول من الحكايات اني احمد
الله لان اول افعل التفضيل فلا يضاف الا الى ما هو بعضه وفي مثل قولك اما والله ان زيدا منطلق
مما وقع بينها وبين اما يمين فالفتح على ان اما بمعنى حقا والكسر على انها استفتاحية ولذلك جاز
العطف على اسم المكسورة لفظا او حكما بالرفع دون المفتوحة اي ولكون المكسورة غير
مغيرة لمعنى الجملة صح ان تقدر كالعدم فيعطف على اسمها بالرفع حملا على محله مثل ان زيدا قائم و
عمرو قال الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار والحق فيمن يك ابوه
وانه لم يجب فان لنا اللام الخبيثة والاب وما وقعت بعد العلم او معناه وان كانت مفتوحة
لفظا فهي مكسورة حكما حيث يكون مع ما عملت فيه بتاويل الجملة فصح ان يعطف على محله
صريحا نحو علمت ان زيدا قائم وعمرو وفيما كان بعد العلم ومنه قوله فالا فاعلموا انا وانتم
بغاة ما بقينا في شقاق ومنه قوله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء
من المشركين ورسوله في معنى العلم ويجوز الرفع في المثال المذكور عطفا على الضمير المرفوع
بالخبر مع التاكيد او الفصل بلا ضعف وبدونهما مع ضعف ويشترط في جواز العطف مضي الخبر لفظا
كما مر او تقديرا مثل ان زيدا وعمرو قائم على تقدير حذف الخبر من الاول وهذا اذا كان خبر
المعطوف موافقا لخبر المعطوف عليه كما مر ولو كان مخالفا لزم ثبوته نحو قوله تعالى وان الظالمين
بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين فلا تقول ان زيدا وعمرو ذاهبان من حيث انه خبر

برفع عمرو وكون الخبر مثنى لتأديته الى كون الشيء الواحد معمولا لعاملين اذ ذاهبان من حيث
انه خبر عن زيد معمول لان ومن حيث انه خبر عن عمرو معمول للابتداء واما بنصب عمرو فيجوز
مطلقا قبل مضي الخبر وبعده كقوله تع ان المسلمين والمسلمات وقول الشاعر ان الربيع الجود
والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا وكذا اذا لم يكن الخبر مثنى نحو ان زيدا وعمرو ذاهب لعدم كون
ذاهب معمولا لعاملين اذ ليس هو خبرا عنهما بل عن احدهما والاخر محذوف خلافا للكوفيين
ولا اثر لكونه مبنيا خلافا للمبرد والكسائي في مثل انك وزيد ذاهبان فالبصريون يشترطون
مضي الخبر سواء كان اسمها مظهرا ومضمرا كما مر وبعض الكوفيين كالمبرد والكسائي لا يشترطون
مطلقا فيجوزون ان زيدا وعمرو قائمان وانك وزيد ذاهبان واما الفراء فانه يجوز مثل انك
وزيد ذاهبان مما خفي فيه اعراب الاسم اذ قد جاء عن بعض العرب انهم اجمعون ذاهبون و
انك وزيد ذاهبان وهذا من عطف المفردات عند بعضهم ومن عطف الجمل عند اخرين وهو
اختيار ابن مالك ولكن كذلك فيما تقدم من العطف على المحل بعد مضي الخبر لفظا او تقديرا نحو ما
خرج زيد لكن اخاك خارج وعمرو وقال الشاعر ولكن عمي طيب الاصل والخال لكونه للاستدراك
وهو لا يغير معنى الجملة عما كان عليه قبلها كما لا يغيرها التاكيد دون بقية الحروف المشبهة مثل
كان وليت ولعل فانها تغير معناها من الاخبار الى الانشاء فلا يجوز فيها العطف على المحل وعن
الفراء انه يجوز مستندا لا بقول الشاعر يا ليتني وانت يا لميس في بلدة ليس بها انيس وهو ماول
عند غيره بكونه في تقدير يا ليتني وانت معي على انها جملة حالية بين اسم ليت وخبرها وعن الجرمي
والزجاج والفراء حمل بقية التوابع سوى البدل على محل الاسم بالرفع كالعطف وحملوا عليه قوله تع

ولذا كان الخبر بعيدا عن الاسم بطول الفصل بينهما كما في البيت الآتي آنفا

قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب ويجوز العطف على الضمير المستتر في الخبر في الجميع
مع التاكيد او الفصل بلا ضعف وبدونهما معه نحو لكن زيدا منطلق هو وعمرو ولكن اي
ولعدم تغييرها الجملة دخلت اللام اي لام الابتداء مع المكسورة دونها اي دون المفتوحة
على الخبر المثبت المؤخر عن الاسم وان كان بعيدا معرد الكان كقوله تع ان ربك لذو فضل على
الناس وقول الشاعر والذي علي ان قد خشمت هجرها لما ضمنتني ام عمرو لضامن او جملة اسمية
على اول جزئيها على الاكثر كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار
وتنويل وعلى ثانيهما على شذوذ كقوله ان الاولى وصفوا قومي لهم فاصح وعدهم تلق
من عاداك مخذولا او فعلية مضارعية بغير حرف التنفيس في مثل ان زيدا ليقوم او
بعدها نحو ان زيدا لسوف يقوم لشبه المضارع الاسم او ماضية مقرونة بقد نحو انك
لقد قمت لشبه الماضي بالمضارع ح او غير متصرفة نحو ان زيدا لنعم الرجل لاستلزام الانشاء
الحضور وشبه ما فيه المضارع دون المنفي لاجتماع لامين في اكثره وكراهتهم ذلك وطرد الباب
في الباقي والمقدم على الاسم لامتناع ان لعندك زيدا وان غدا لعند زيد او الماضية المتصرفة
بغير قد لبعد شبه الماضي ح وعلى الاسم اذا فصل بينه وبينها بالخبر نحو ان عندك
لزيدا او معموله نحو ان فيك لزيدا راغب او على ما بينهما معمول الخبر نحو ان زيدا لفي الدار جالس
وان زيدا لطعامك اكل قال الشاعر ان امرأ خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير
مكفور وفصلا كقوله تع ان هذا لهو القصص الحق فلا يقال ان زيدا جالس لفي الدار ولا ان زيدا
اكل لطعامك كيلا يوخر عن جزئي الكلام اذ حقها التقديم لكونها للابتداء لكن لكراهة الجمع بينهما

لكونهما متفقين في معنى التاكيد اخر وهاهنا ذكر ولا مثل ان زيد الطعام كما دخلت على معمول
الماضي خلافا للاخفش ولا مثل كل ثوب لو ثمنه كما دخلت على واو المصاحبة المستغنية عن
الخبر للكسائي وفي لكن على مذهب الكوفيين اعتبارا لبقاء معنى الابتداء معها كما في
مع ان واحتجاجا بقول بعض العرب ولكنني من حبها لعميد وهو ضعيف لكون اللام موافقة لان
في معنى التاكيد دون لكن واستغنائها عما فيه ان عن غيرها وافتقار لكن الى سابق فافترقا واما قول
الشاعر ولكنني فعلى ان اصله ولكن انني فحذفت الهمزة ثم احدى النونات كراهة اجتماعها فصار
لكنني كما ان اصل لكنا هو لكن انا فجيء باللام في الخبر لانه خبر ان او على ان اللام زائدة مثلها في خبر المبتدا
كقول الشاعر ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه وكقراءة بعضهم بعد ان
المفتوحة في قوله تع وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام وتخفف المكسورة
عند البصريين فيلزمها اللام اي لام الابتداء للفرق بينها وبين ان النافية اذا لم تعمل اذ لو قيل
ان زيد قائم بغير اللام لم يدر ان المراد منه ما زيد قائما او ان زيدا قائم وعند العمل ايضا طردا للباب
وقيل لئلا يتوهم واما من اعمل فنحو مجيئ والادخال اولى ويجوز الغاؤها وهو الاكثر على ان الشبه كاجتماع
اقتضائها الاسمين وفتح الاخر وكونها على ثلثة احرف فصاعدا وفوات الاخرين بالتخفيف كقوله تع
وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس لما عليها حافظ و
اعمالها على انه لاقتضائها الاسمين كقوله تع وان كلا لما ليوفينهم في قراءة نافع وابن كثير ويجوز
دخولها على فعل من افعال المبتدا ككان وظننت واخواتها لتوفير مقتضاها عليها وهو تاكيد
الجملة الاسمية لذكر جزئيها بعدها اذ قولك ان كان زيد لقائما معناه ان زيدا القائم وكذلك قوله تع ان

ان نظنك لمن الكاذبين وقوله تع وان كنت من قبله لمن الغافلين وقوله تع وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين خلاف سائر الافعال لعدم توفير مقتضاها عليها خلافا للكوفيين في التعميم لعدم
ان ان هذه هي النافية وليست مخففة فلا عمل لها والنصب في وان كلا بفعل يفسره ليوفينهم
نفسه واللام بعدها بمعنى الا ذكر ذلك ابن مالك في كتابه فتدخل على الفعل مطلقا وانشدوا
قوله بالله ربك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد وفي عن بعض العرب
ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه وهي مأولة عند البصريين بان التقدير انك قتلت
لمسلما وانك تزينك لنفسك وانك تشينك لهيه ومع ذلك هي خارجة عن القياس و
استعمال الفصحاء لكون اللام مؤخرة كما ذكر من امتناع ان زيدا لقائم كل الا ان تجعل زائدة
مثلها في خبر المبتدا كما مر وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شان مقدر اذ لو لم يقدر
ضمير الشان ولم يجد وها عاملة في الظاهر يلزم مزية المكسورة عليها مع انها اقوى في
الشبه بالفعل فيدخل على الجمل مطلقا اسمية مصدرة بمبتدا كما في التنزيل ان الحمد لله
رب العالمين او خبر كما في قول الشاعر وقد غدوت الى الحانوت يتبعني شاو مشل
مشل شلول شلشل شول في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى
وينتعل او نحو والنفي نحو ان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون او فعلية دعائية كقوله تع و
الخامسة ان غضب الله عليها وقولهم اما ان جزاك الله خيرا او غير متصرفة نحو قوله تع وان
عسى ان يكون قد اقترب اجلهم او مقرونة بقد كقوله تع ونعلم ان قد صدقتنا وقول الشاعر
الم تعلمي ان قد تجشمت في الهوى من اجلك امرا لم تكن تتجشم او بلو كقوله تع تبينت الجن

اذ لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا او حرف تنفيس نحو قوله تع علم ان سيكون منكم مرضى او نفي
نحو قوله تع افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا او حسب الانسان الن نجمع عظامه او تقديرية مقدرة
برب كقول الشاعر تيقنت ان رب امرئ خيل خائنا امين وخوان يخال امينا وشذ
اعمالها في غيره مثل قول الشاعر فلو انك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم ابخل وانت
صديق والآخر لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا بانك ربيع
وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا فيليها مع الفعل السين او سوف او قد او حرف النفي
كما مر من الامثلة ليفرق احد الثلثة الاول بينها وبين المصدرية في الموجب واما في النفي فيفرق
بينهما من حيث المعنى لانه ان عني به الاستقبال فهي المخففة والا فهي المصدرية وكان للتشبيه
اي لانشائه وهو حرف بواسع على الصحيح حملا على اخواتها ولان الاصل عدم التركيب وقيل مركبة
من الكاف وان واصل كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد فقدمت الكاف وفتحت الهمزة وتخفف فتلغى
على الافصح لخروجها عن المشابهة بفوات فتح الآخر ومنه قول الشاعر ونحر مشرق اللون كان
ثدياه حقان ومنهم من يعملها ابقاء لمعنى التشبيه بعد التخفيف فيها وعليه قول الشاعر
كان وريديه رشاء خلب ويقدر المعمول ضمير الشان محذوفا اسما لها والجملة بعدها خبرا
في مثل ثدياه حقان اي كانه ثدياه حقان وقول الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان
ظبية تعطو الى ناضر السلم يروى بالرفع على الالغاء والنصب على الاعمال والجر على زيادة ان
ولكن للاستدراك يتوسط بين كلامين متغايرين فيستدرك بها النفي بالايجاب والايجاب
بالنفي من حيث المعنى سواء يتغايران في المغايرة اللفظية او لا نحو ما جاءني زيد لكن عمرا جاءني وجاءني

وجاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وفارقني زيد لكن عمرا حاضر وجاءني زيد لكن عمرا غائب قال الله تع ولو
اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم وتخفف فتلغى على الاكثر كما ان لكن ويصير
من حروف العطف ويجوز معها الواو ومعناه استدرك او استدرك وجاء عن يونس و
الاخفش اعمالها قياسا على اخواتها المخففة وليت للتمني اي لانشائه فتدخل على الممكن و
المستحيل نحو ليت زيدا قائم وليت الشباب يعود ويدخل عليها يا نحو يا ليت زيدا حاضر
فيحتمل كون المنادى محذوفا اي يا قوم ليت زيدا حاضر او يا زيد اتمناك فاحضر واجاز
الفراء ليت زيدا قائما اجراء لها مجرى اتمنى ومن حجته قول الشاعر ليت الشباب
هو الرجيع على الفتى وكذا الكسائي باضمار كان متمسكا بقول الشاعر يا ليت ايام الصبى
رواجعا وقد جاءت داخلة على ان كقول الشاعر فيا ليت ان الظاعنين تلفتوا فتعلم
ما بي من جوى وغرام اي اتمنى وهذا مما يؤيد قول الفراء والبصريون على ان تقدير ليت
الشباب هو الرجيع ليت الشباب كان الرجيع فحذفت كان وابرز الضمير وبقي النصب
بعده دليلا او رواجعا حال من ضمير الخبر المحذوف تقديره ليت ايام الصبى لنا رواجعا
وان مع صلتها في تاويل المصدر منصوب بالاسمية والخبر محذوف واجاز بعض الكوفيين ذلك
في كل واحد منها ومن حجتهم قول النبي صلعم ان قعر جهنم لسبعين خريفا وقول الشاعر
اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا ولعل للترجي اي
لانشائه ومعناه توقع امر مرجو او مخوف كقوله تع لعلكم تفلحون ولعل الساعة قريب
قال الشاعر اتوني فقالوا يا جميل تبدلت بثينة ابدالا فقلت لعلها وعل حبالا لا كنت احكمت

قيل إنه أي الواشي رفيق لعلا وأجاز الأخفش لعل أن زيدا قائم قياسا على ليت وحملا على معناها في التمني من نصب فأطلع في قوله تعالى لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع وشبهها بعسى من أدخل أن على المضارع الواقع خبرها في قول الشاعر لعلك يوما أن تلم ملمة عليك من اللائي يدعنك أجدعا وقد جاءت للتعليل كقول الشاعر وقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا نكف ووثقتم لنا كل موثق فلما كففنا الحرب كانت عهودكم كلمع سراب في الملا متألق وفيها لغات أخر عل وهي أصلها عند البصريين زيدت قبل اللام التأكيد وعن وأن ولأن ولعن وفي التنزيل أنها إذا جاءت لا يؤمنون أي لعلها فيمن قرأ بالفتح وشذ الجر بها ثابت الأول أو محذوفه مفتوح الآخر أو مكسوره وذلك في رواية العقيليين ومن شواهده لعل الله يمكنني عليها وعن أبي علي أنها ما وله بكونها مخففة وضمير شأن محذوف بعده لام الجر مفتوحة أو مكسورة ولجرها ولعل على أصله الحروف العاطفة عشرة الواو والفاء وثم وحتى وأو وأما وأم ولا وبل ولكن والعطف في اللغة الإمالة والمراد به هنا أن تميل الثاني إلى الأول في الإعراب أو في الحكم سواء كانا مفردين أو جملتين متفقتين أو مختلفتين فالأربعة الأول للجمع بينهما فيما حصل للأول من الحكم نحو جاءني زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد وأخوه قائم وأقام بشر وسافر خالد تجمع بين الاسمين في المجيء والفعلين في كونهما مسندين إلى زيد والجملتين في حصول مضمونهما فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها عند المحققين نحو جاءني زيد اليوم وعمرو أمس واختصم بكر وخالد وقوله تعالى وادخلوا الباب سجدا والقصة واحدة والفاء للترتيب من غير مهلة حقيقة أو عادة كقوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وقوله تعالى أنزل لنا من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة وثم مثلها بمهلة كذلك فيستقرب بالنسبة إلى عظم الأمر ويستبعد بالنسبة إلى طول الزمان وأما قوله تعالى

كم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون فمجيء البأس متقدم على الإهلاك في الحصول إذ الإهلاك لا يكون إلا بعد مجيء البأس وهو العذاب فتقديره لما حصل الإهلاك حكم بمجيء البأس إلا أنه ورد الإهلاك فكأنه قيل أهلكناها فقال الناس جاءها بأسنا وكذا قوله تعالى وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وإن كان الاهتداء قبل التوبة إلا أنه هنا بمعنى الدوام والثبات فتقديره وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم دام على التوبة والإيمان والعمل الصالح وقد تجيء ثم لمجرد التعظيم نحو قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا وقيل إنها بمعنى الواو وحتى مثلها في الترتيب والمهلة ومعطوفها جزء من متبوعه لكونها للغاية ليفيد قوة كمات الناس حتى الأنبياء أو ضعفا كقدم الحاج حتى المشاة فالترتيب في ثم تأخر أحد الفعلين عن الآخر وفي حتى كون ما بعدها آخر أجزاء ما قبلها وذلك بتقديم الكل على الجزء فلو قلت مات الأنبياء حتى الناس لم تجز وأو وإما لأحد الأمرين الشيئين فصاعدا مبهما داخلين في الخبر تقول جاءني زيد أو عمرو وجاءني إما زيد وإما عمرو وتخبر عن مجيء أحدهما لا على التعيين وفي الاستفهام نحو أزيد عندك أو عمرو والقيت إما عبد الله وإما أخاه مستفهما عن أحدهما وجوابه نعم أو لا وفي الأمر للتخيير نحو اضرب زيدا أو عمرا وخذ إما هذا وإما ذاك فالمطلوب مأمور بإتيان أحدهما والإباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين وتعلم إما الفقه وإما النحو وأم المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام يليها أحد المستويين من المفردين اسمين أو فعلين أو حرفين والآخر الهمزة بعد ثبوت أحدهما لطلب التعيين ومن ثم لم تقل أرأيت زيدا أم عمرا إذ لم يلهما المستويان والوجه أن يقال أزيدا رأيت أم عمرا للإيذان من أول الأمر بأن المطلوب تعيين أحدهما ولم تقل أزيد عندك أم عمرو وبغير الهمزة إلا على شذوذ ومن ثم كان جوابها بالتعيين دون لا أو نعم والمنقطعة كبل

اعلم ان معنى الاضراب ان يجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه فيحتمل ان يلابسه الحكم وان لا يلابسه فنحو جاءني زيد بل عمرو يحتمل مجيء زيد وعدم مجيئه واما المعنى فالجمهور على انه يفيد ثبوت الحكم للتابع مع السكوت عن ثبوته وانتفائه في المتبوع فمعنى ما جاءني زيد بل عمرو ثبوت المجيء لعمرو مع احتمال مجيء زيد وعدم مجيئه ومذهب المبرد انه بعد النفي يفيد نفي الحكم عن التابع والمتبوع كالمسكوت او الحكم متحقق ومجيء زيد الثبوت له فمعنى ما جاءني زيد بل عمرو بل ما جاءني عمرو فعدم مجيء عمرو متحقق ومجيء زيد وعدم مجيئه على الاحتمال او مجيئه متحقق فصرف الحكم في المثبت ظاهر وكذا في النفي على مذهب المبرد واما على مذهب الجمهور ففيه اشكال ويمكن ان يأول مذهب الجمهور بان يقال الحكم هو المجيء من حيث هو اعم من ان لا يكون نفيا او اثباتا فيستقيم في الجملة ... ه حلسم

والهمزة مثل انها لابل ام شاء لشيخ وليته من قبل اي ان القطيعة التي اراها لابل وهي جملة خبرية فلما قربت وعلمت انها ليست بابل اعرضت عن هذا الاخبار ثم شككت في انها شاء ام شيء اخر فاستفهمت عنها بقولك ام شاء والتقدير بل اهي شاء وقيل انها بمعنى الهمزة وحدها وقد تاتي للانكار كقوله تعالى ام يقولون شاعر واما قبل المعطوف عليه لانه مع اما جائز مع او نحو جاءني زيد او عمرو وجاءني اما زيد واما عمرو وعند ابي علي الفارسي انها ليست من حروف العطف لتقدمها ودخول الواو عليها والقطع بانها مثل او في قولك جاء اما زيد واما عمرو بايقاع اما موقع او واو التخيير ثابت بالاتفاق يعني ايقاع اما او او بين زيد وعمرو يوجب انهما واجتماعها مع الواو لانهما معا بمثابة حرف واحد فالعاطف مجموعهما فكل منهما كبعض العاطف واما اما الاولى فليست حرف عطف بالاتفاق فتقدمها لما ذكر من قبل ولا وبل ولكن لاحدها معينا فلا النفي ما وجب للاول عن الثاني نحو جاءني زيد لا عمرو فلا يعطف بها الا في الايجاب فلا يقال ما جاءني زيد لا عمرو ولا يحسن معها اظهار العامل نحو قام زيد لا قام عمرو للالتباس بالدعاء والواقعة بعد غير لتاكيد النفي مثل ولا الضالين لا للعطف وبل للاضراب عن الاول منفيا كان او موجبا نحو جاءني زيد بل عمرو اي الاخبار عن مجيء زيد وقع غلطا وما جاءني زيد بل عمرو اي المنسوب اليه عدم المجيء هو عمرو ويحتمل ان يكون المعنى بل جاء عمرو وقد تجيء في عطف الجمل بمعنى ترك الاولى والاخذ في الثانية كقوله تعالى ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك ولا يعطف بها في الاستفهام عن المفردات فلا يقال اقام زيد بل عمرو ولكن لازمة للنفي في عطف المفرد على المفرد وهي نقيضة لا اي لايجاب ما نفي عن الاول نحو ما قام زيد لكن عمرو اي لكن قام عمرو وفي الجمل مثل بل في مجيئها بعد النفي والايجاب كما مر في غير المخففة حروف التنبيه

التنبيه ثلاثة الاول الا واما المخففتين وضعتا لتنبيه المخاطب قبل الشروع في الجملة اسمية كانت او فعلية اخبارية او انشائية وتحريضه على حسن الاستماع ليتفطن لما يقال له نحو الا ان زيدا منطلق والا قام زيد واما انك خارج والا لا تفعل واما والله لا افعلن وفي التنزيل الا انهم هم المفسدون الا يا اسجدوا وفي الشعر اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر ويقال هما وعما وام وهم وعم بابدال همزة اماها او عينا وحذف الالف من الجميع وها مثلهما ذكر نحوها افعل كذا وها ان زيدا منطلق وقول الشاعر ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد الا انها مختصة بدخولها على اسم الاشارة نحو هذا وامثاله وتدخل على المضمر ايضا عند سيبويه في مثل ها انا ذا واشباهه وقال الخليل هي في التقدير داخلة على اسم الاشارة والتقدير ها انا ذا فقدمت لفظة انا على ذا او انا مبتدا وذا خبره حروف النداء خمسة منها يا وهي اعم تقع في القريب والبعيد وايا وهيا للبعيد ومن في معناه من النائم والساهي لكون اخرهما حرف المد وذلك لاتمام اسماع المخاطب وقيل ان يا ايضا للبعيد لما في اخرها من المد وندا الله تعالى بها مع انه اقرب الينا من حبل الوريد استبعاد النفس واي والهمزة للقريب وعند بعضهم وا للمندوب منها لموافقة المندوب المنادى لفظا وان كانا مفترقين لكون المنادى مطلوب الاقبال والمندوب المتفجع عليه وقيل انها اسماء افعال لاستقلالها مع الاسم كلاما وهو لغو ولا شيء من الحروف كذلك حروف الايجاب نعم وبلى واي وجير ونعم بفتح النون وكسر العين وفتحهما وكسرهما وضم بلى المهملة مقررة لما سبقها من كلام موجب او منفي استفهاما كان او خبرا كقولك لمن قال قام زيد او اقام زيد نعم اي قد قام ولمن قال ما قام زيد او لم يقم زيد نعم اي لم يقم وبلى مختصة بايجاب النفي استفهاما كان او خبرا كقولك

للقائل لم يقم زيد او الم يقم زيد بلى اى قد قام ومنه قوله تع الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا و
لو قالوا نعم لكان كفرا لما تقرر في نعم واى اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم كقولك اى والله للقائل
اقام زيد اى قد قام واجل وجير فتحا وكسرا وان تصديق للمخبر كقولك اجل للقائل قد اتاك زيد اى
قد اتانى وكذا اختاها قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت
دعاثره وقال آخر فى ان بكر العواذل فى الصبوح يلمننى والومهنه ويقلن شيب قد علاك وقد
كبرت فقلت انه ويحتمل ان تكون ان الابتدائية وخبرها محذوف اى انه كذلك وقال آخر فى ليت
شعرى هل للمحب شفاء من جوى حبهن ان اللقاء اى نعم اللقاء شفاء المحب وعن الاخفش انه
يكون استعمال اجل في الخبر والاستفهام مثل نعم الا ان استعمال اجل في الخبر احسن واستعمال نعم
في الاستفهام احسن ويقال جير لا افعل بمعنى حقا حروف الزيادة ان وان وما ولا ومن والباء
واللام سميت حروفا لانها قد تقع زوائد وتسمى حروف الصلة ايضا لكونها موصلا بها الى وزن
او سجع او تاكيد فان مكسورة ومخففة تزاد مع ما النافية لتاكيد النفى زيادة مطردة نحو ما ان
رايت زيدا قال الشاعر ما ان رايت ولا سمعت به كاليوم هانئ اينق جرب وعند الفراء انها
ان النافية دخلت على ما النافية للتاكيد واجتماعهما لتاكيد النفى كاجتماع ان واللام فى تاكيد الاثبات
فى قولك ان زيدا لقائم وعند غيره ان جواز اجتماعهما فى الاثبات لوجود الفاصلة بينهما بخلاف ما
ان فانه لا فاصل بينهما ولهذا لا يقال ان لزيدا ولا يا الرجل اذ اجتماع حرفين لمعنى واحد مستكره
عندهم وقلت زيادتها مع ما المصدرية نحو انتظر فى ما ان جلس القاضى اى مدة جلوسه
ولما نحو لما ان جلست جلست وان مع لما كثيرا كقوله تع فلما ان جاء البشير وبين لو والقسم اى

اى قبل لو وبعد القسم نحو والله ان لو قمت قمت وقلت مع الكاف نحو كان ظبية البيت على
رواية الجر وبعد اذا ومتى واى واين وان شرطا اى زيادة ما فى هذه الكلمات مختصة بكونها شرطا
مثل اذا ما تكرمنى اكرمك ومتى ما تكرمنى اكرمك واياما تضرب اضرب واينما تكن اكن واما ترين اى
البيت واما تذهبن بك فعلا اى اما يلحقن التاكيد غالبا لكونه اولى بالتاكيد من حيث انه المقصود
من الطرف حيث اكد بزيادة ما ومثل اما نعم اقسم قليل وبعض حروف الجر كقوله تع فبما نقضهم
ميثاقهم ومما خطاياهم وعما قليل وقلت مع المضاف نحو غضبت من غير ما جرم ولا مع الواو
بعد النفى نحو ما جاءنى زيد ولا عمرو وقال الله تع لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ولا
تستوى الحسنة ولا السيئة وبعد ان المصدرية كقوله تع ما منعك الا تسجد اى ما منعك ان تسجد
اى ما منعك عن السجود ولئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلم واصله لان لا فادغمت النون فى اللام
وقلت قبل اقسم كقوله تع لا اقسم وفلا اقسم بمواقع النجوم وشذ مع المضاف كقول الشاعر
فى بئر لا حور سرى وما شعر ومن والباء واللام تقدم ذكرها فى حروف الجر وان المفسرة
اى وان فاى كما تقول فى تفسير قوله تع واختار موسى قومه اى من قومه وانما تختص بما
فى معنى القول فتكون بعد جملة كقوله ان يا ابراهيم بعد قوله وناديناه وكقولك ان افعل بعد
قولك كتبت له وان ارجع بعد قولك امرته وتكون تفسير القول الصريح عند بعضهم كقوله تع
ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله وهى عند غيره مصدرية وقوله تع ان امشوا بعد
قوله وانطلق الملأ منهم تفسير للقول المقدر لا للقول الصريح اذ القول الصريح هو القول
الظاهر لا المقدر حروف المصدر ما وان وان فالاولان للفعلية اى يدخلان للفعلية

على الجملة الفعلية فيجعلانها في تاويل المصدر للفعل نحو اعجبني ما صنعت اي صنعك وقوله تعالى وضاقت
عليهم الارض بما رحبت اي برحبها واعجبني ان خرجت اي خروجك وان للاسمية وقد مر بيانها
في بابها وكي عند بعضهم نحو جئتك لكي تكرمني اي للاكرام وهي ايضا للفعلية ولعل مثل قوله
حروف التحضيض هلا والا ولولا ولوما لها صدر الكلام لدلالتها على نوع من انواعه وتلزم
الفعل لفظا او تقديرا اما ماضيا بمعنى اللوم على تركه لكونه مطلوبا نحو هلا قرات شيئا وهلا
قرات شيئا وهلا زيدا ضربته او مضارعا بمعنى طلبه والحث عليه نحو لوما تاتينا بالملائكة وهلا
خيرا من ذلك هلا تفعل خيرا وعن سيبويه انه في مثله يجوز الرفع على تقدير هلا كان خير منك
قال الجرير تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون
قتل الرجل الشجاع وتجي لولا ولوما لامتناع الشيء لوجود غيره وهما داخلتان على اسم مبتدا نحو لولا
على لهلك عمر حرف التوقع قد سميت حرفه لما انها تقال في جواب من يتوقع امرا نحو قولك قد
ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وحرف التقريب لتقريبه الماضي من الحال كقول المقيم قد قامت
الصلوة ومن ثم لزمت الماضي واقعا حالا وفي المضارع للتقليل نحو ان الكذوب قد يصدق وقد
يراد فيه بالتحقيق كقوله تعالى قد يعلم الله المعوقين ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم نحو قد
والله احسنت وقد لعمري بت ساهرا وحذف الفعل بعدها اذا فهم كقول الشاعر افد
الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قدا اي وكان قد زالت حرفا الاستفهام الهمزة
وهل لهما صدر الكلام لكونهما لقسم من اقسامه يدخلان على الجملتين الاسمية والفعلية تقول ازيد
قائم واقام زيد وكذلك هل تقول هل عمرو خارج وهل خرج عمرو ودخولهما على الفعلية اكثر لان

لان الاستفهام بالفعل اولى ومن ثم كان تقدير الاسم بعد الهمزة فاعلا قبل الفعل او مفعولا على حسب
تعلق الفعل به احسن من تقديره مبتدا كقولك ازيد قام وازيدا ضربته ولا يقع هل هذا الموقع
فلا يقال هل زيد قام كما لا يقال ~~هل زيد قام كما لا يقال~~ قد زيد قام لكونها في الاصل بمعنى قد كقوله تعالى
هل اتى على الانسان حين اي قد اتى واذا وقع في الاستفهام تقدر فيه الهمزة نحو هل خرج زيد تقديره اهل خرج
زيد الا انهم تركوا الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام وقد جاء دخول الهمزة على هل في الشعر سائل
فوارس يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم والهمزة اعم استعمالا من هل لما تقدم
فيختص الهمزة الفصل بالمعمول واستعمالها في التوبيخ ووقوع ام المتصلة المعادلة لها والدخول
على حروف الجمع غير الغاية كالواو والفاء وثم تقول ازيدا ضربت في الفصل وقيل هذا مما وقع
فيه الهمزة معادلة لام تقديرا تقديره ازيدا ضربت ام عمرا واتضرب زيدا وهو اخوك اي اتضربه
منكر الضرب وهو على هذه الحالة في التوبيخ وازيد عندك ام عمرو في معادلتها ام حقيقة واثم
وافمن كان واومن كان في الدخول على حرف العطف دون هل فانها لا تقع في هذه المواضع
لما مر وقد تحذف الهمزة وهي مرادة عند القرينة كقول الشاعر فوالله ما ادري وان كنت داريا
بسبع رمين الجمر ام بثمان تقديره ابسبع فحذفت لقرينة ام حروف الشرط ان ولو واما ولها صدر
الكلام لما مر قبل فان للاستقبال وان دخلت على الماضي نحو ان اكرمتني اكرمتك وقولهم ان اكرمتني
اليوم فقد اكرمتك امس محمول على معنى ان اكرمتني اليوم يكن سببا للاخبار بذلك ولو للمضي وان دخلت
على المضارع نحو لو اكرمتني اكرمتك ولو تكرمني اكرمتك قال الله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك
على ظهرها من دابة وقال الشاعر لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا

لامتناع الشرط لامتناع المشروط كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا والمراد نفي الآلهة لانتفاء الفساد
وقد يجيء لاثبات الثاني على تقدير الاول وعدمه نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اي نفي العصيان
لازم لنفي الخوف كما هو لازم للخوف ومثله لو اهنتني لاكرمتك اي اكرامي اياك ثابت سواء اكرمتني او اهنتني
وقد جاءت لو بمعنى ان قال الله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم فيكون المضارع بعدها مستقبلا
كقول الشاعر لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما وقد جاء بمعنى ليت فينتصب جوابه
بالفاء ومنه قوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون في مصحف ابي بن كعب رضي الله عنه ومصدرية
فيما يحسن في موضعها ان كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة ويليها الفعل لفظا او تقديرا كقوله تعالى
وان احد من المشركين استجارك ولو انتم تملكون خزائن رحمة ربي فحذف الفعل وبقي الفاعل مظهرا
وانفصل مضمرا متصلا وقيل انتم تاكيد للفاعل المحذوف ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل
فعل محذوف يفسره ما في ان من معنى الثبوت وانطلقت بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض
من الفعل المحذوف فلا يقال لو انك منطلق وفي التنزيل ولو انهم فعلوا هذا فيما كان ممكنا وان كان
الخبر جامدا جاز ترك الفعل لتعذره واذا تقدم القسم اول الكلام على الشرط لزم المضي في الشرط لفظا
او معنى ليكون على وجه لا يعمل فيه الحرف ليطابق الجواب حيث بطل عمله فيه وكان الجواب للقسم لفظا لكونه
اهم بدليل تقديمه على الشرط ومعنى لكون اليمين عليه وللشرط معنى لا لفظا لكونه مشروطا بالشرط
مثل والله ان اتيتني او ان لم تاتني لاكرمتك وان توسط بتقدم الشرط او غيره جاز ان يعتبر القسم
فيجعل الجواب له ويلزم الشرط المضي وان يلغى نحو قولك انا والله ان تاتني آتك بالجزم وعدم اللام
في الالغاء فيجعل الشرط والجزاء خبرا للمبتدا وفي مثل ذلك وجب الالغاء ونظيره زيد والله

والله قائم وانا والله ان اتيتني لا اتيتك في الاعتبار فيجعل القسم ابتداء جملة هي وما في حيزها خبر المبتدا
وفي مثل ذلك وجب الاعتبار كما تقدم على الشرط في اول الجملة هذا اي تقدم غير الشرط واما ان تقدم
غير الشرط فنحو قولك ان تاتني والله آتك بالغاء القسم لما تقدم عليه مما يدل على الاعتناء به وان
اتيتني فوالله لا اتيتك باعتباره لكونه اقرب من الشرط وتقدير القسم كاللفظ فيما ذكر من
الجواب له متقدما على الشرط اول الكلام وجواز الامرين غير متقدم عليه نحو قوله تعالى لئن
اخرجوا لا يخرجون معهم تقديره والله لئن اخرجوا في اعتبار القسم لتقدمه ولولاه
لقيل لا يخرجوا بحذف النون وان اطعتموهم كذلك على الاصح تقديره والله ان اطعتموهم
ولولا ذلك لقيل في موضع انكم لمشركون فانكم لمشركون بالفاء وقيل القسم غير مقدر والفاء
محذوفة كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان وقبله
فانما هذه الدنيا وبهجتها كالزاد لا بد يوما انه فان واما للتفصيل اي تفصيل النسب نحو اما
زيد فعالم واما عمرو فجاهل لكنه لم يلزم ذكر المتعدد فيه كقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ الآية
ولم يذكر بعده اما اخرى الا انه يفهم عنه في هذا الموضع ومن ثم قال بعضهم ان والراسخون
في تقديره واما الراسخون فيقولون والصحيح انه لا يلزم لا لفظا ولا تقديرا اي يقال اما ان تقعد
فعلت كذا او تسكت ويلزم الفاء في جوابه واستلزم الاول الثاني استدل بانها للشرط والتزم
حذف فعلها وعوض بينها وبين فائها جزء مما في حيزها مطلقا اذ المقصود هو الاسم الواقع بعدها
دون الفعل فحذفوا الفعل وجعلوا الاسم عوضا عنه وهو جزء مما في حيز جوابها نحو اما زيد فمنطلق
تقديره مهما يكن من شيء فزيد منطلق فزيد من متعلقات الجزاء مما هو بعد الفاء وهو مبتدا هنا

وقد يكون معمولا للخبر وهو منطلق وهذا عند سيبويه وقيل هو معمول المحذوف مطلقا
اي من متعلقات الفعل المقدر قبل الفاء نحو اما زيد فمنطلق تقديره مهما حصل فعل
زيد فهو منطلق ونحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق تقديره مهما ذكر يوم الجمعة فزيد منطلق
وقيل ان كان ذلك الاسم جائز التقديم على جوابه فمن الاول كما مر من المثالين والا فمن الثاني
نحو اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق اذ ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها حرف الردع كلا تقول لمن قال
فلان يبغضك كلا اي ليس الامر كذلك ردعا له وتنبيها على الخطاء قال الله تعالى بعد قوله تعالى ربي اهانن
كلا اي ليس الامر كما ظن بل اعطاء المال ليس للاكرام وتضييقه ليس للاهانة وقد جاء لنفي
الاجابة كقولك افعل كذا كلا وقد جاء بمعنى حقا والمقصود منه تحقيق الجملة كان وقيل ان كلا في قوله تعالى
كلا ان الانسان ليطغى بمعنى حقا تاء التانيث الساكنة تلحق الماضي لتانيث المسند اليه وكونها للفرق
بينها وبين الداخلة على الاسم او لكون اصلها السكون ومن ثم لا يعاد الالف الساقطة لالتقاء الساكنين
اذا تحركت نحو رمتا اذ الحركة عارضة ومنهم من يعيدها نظرا الى حركتها في الحال فيقول رماتا
فان كان ظاهرا غير حقيقي فمخير نحو طلعت الشمس وطلع الشمس واما الحاق علامة التثنية
والجمعين في مثل قولك قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن النساء فضعيف لعدم احتياج الى
هذه العلامات واذا الحقت على ضعف فليست بضمائر لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير فائدة بل هي حروف
اتي بها للدلالة على احوال الفاعل كتاء التانيث التنوين نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتاكيد الفعل
وهو للتمكن وهو ما دل على امكنية الاسم اي قوته ويسمى تنوين الصرف لفصله بين الممتنع والمنصرف
المنصرف والممتنع كرجل وزيد والتنكير وهو الدال على انه غير معين نحو صه اي اسكت سكوتا ما في وقت

كقولك اما يوم الجمعة فزيد منطلق فيوم الجمعة معمول للخبر

في وقت ما واما صه بغير التنوين فمعناه اسكت السكوت الآن وكذلك مه وايه وعمرو واحمد
تمكن بعد العلمية والامتناع والعوض وهو بالحقيقة ما لحق عوضا من المضاف اليه كيومئذ
اي يوم اذ كان كذا وكذا وساعتئذ وعامئذ وجعلنا بعضهم فوق بعض اي فوق بعضهم
ومررت بكل قائما اي بكل واحد ولات اوان اي اوان فعلك وكتنوين مثل جوار وقاض
على راي والمقابلة وهو ما يقابل نون جمع المذكر السالم كمسلمات وما يتوهم تنوين التمكن
ثبوته عند تسميتك بها امراة حيث يمنع العلمية والتانيث والترنم وهو ما يلحق آخر
الابيات والانصاف المصرعة لتحسين الانشاد ويقع بما يلة للخفة وقد يكسر لالتقاء الساكنين
كقول الشاعر وقاتم الاعماق خاوي المخترق مشتبه الاعلام لماع الخفقن بفتح القاف
وكسرها ويسمى هذا غاليا اي ما لحق القافية المقيدة وقد يلحق القافية المطلقة عوضا عن مدة
الاطلاق كقول الشاعر اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن ويحذف من
العلم موصوفا بابن مضافا الى علم نحو جاءني زيد بن عمرو لشدة اتصال الموصوف
بالصفة للخفة نون التاكيد خفيفة ساكنة وثقيلة مفتوحة للخفة مع غير الالف اي غير
الف التثنية وجمع المؤنث فانها تكسر فيهما لشبهها بنون التثنية تختص بالامر والنهي
والاستفهام والتمني والعرض والقسم والدعاء والتحضيض وان كان بلفظ الماضي لكون الدعاء
في معنى المستقبل لما في ذلك من معنى الطلب فلا يؤكد ما لم يكن مطلوبا نحو اضربن ولا تضربن
وليتك تذهبن والا تقولن وبالله لافعلن والاسم انصرن قال الشاعر دامن سعدك ان رحمت
متيما لولاك لم يك للصبابة جانحا اي دام سعدك فدخلت الماضي لكونه دعاء وهلا تفعلن

وقد تدخل الماضي اذا كان في المعنى مستقبلا كقوله عليه السلام اما ادركن واحد منكم الدجال وقد يدخل اسم الفاعل على شذوذ
كقول الشاعر اقائلن احضروا الشهودا وقلت في النفي لعرقه عن معنى الطلب وجوازه فيه
لشبهه بالنهي في كونهما غير مثبتين وكون حرفيهما لا وفيما بعد ربما نحو ربما تقولن ذلك
قال الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات وكثيرا ما نحو كثيرا ما تقولن ذلك وفي
مثبت القسم اي في جوابه لتقريره كما مر للالتباس بعد ان بين لام القسم ولام التاكيد الداخلة
عليه في الداخلة على خبر ان لولاه نحو والله ان زيدا ليقومن وطرد الباب في سائر انواع القسم
وكثرت في مثل اما تفعلن من شرط اكد حرفه بما وتشبه مثل هذا الشرط القسم من حيث
تاكد القسم باللام وتاكد حرف الشرط بما قال الله تعالى فاما ترين من البشر احدا فاما نذهبن بك
واصل ترين ترئيين نقلت حركة الهمزة الى الرا وحذفت الهمزة تخفيفا وقلبت الياء
الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين وحذفت النون لاتصاله بنون
التاكيد وكسرت الياء لسكونها وسكون النون الاولى من نوني التاكيد ودخلت في فعل الشرط
بعد حيثما قياسا على ما كقولهم حيثما تكونن آتك وما قبلها مع ضمير المذكرين مضموم
ليدل على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين نحو اضربن في اضربوا وتضربن في تضربون وفيما
سوى ذلك مفتوح كما هو للواحد المذكر للخفة وتقول في التثنية وجمع المؤنث اضربان
واضربنان بالالف فيهما اما في التثنية فلئلا يلتبس بالواحد واما في الجمع المؤنث فلئلا
يلزم اجتماع النونات ولا يدخلها الخفيفة فلا يقال اضربان واضربنان لانه يودي
الى تحريك النون او التقاء الساكنين على غير حده واما على حده فجائز وهو فيما كان

فيما كان الاول مدا والثاني مدغما كالضالين وشبهه خلافا ليونس فانه يجوز ان يقال
اضربان واضربنان بادخال الخفيفة عليهما وهما اي النونان في غيرهما اي في غير التثنية و
الجمع المؤنث مع الضمير البارز اي واو الجمع المذكر ويا المخاطبة كالمنفصل اي كالكلمة
المنفصلة فيكسر ما قبلها من يا مفتوح ما قبلها لالتقاء الساكنين ولم يحذف لعدم ما يدل
عليها فتقول اخشين كما تقول اخشي القوم ويضم من واو كذلك ولم يحذف لما مر فتقول
لا تنسون كقوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ويحذف من واو ويا قبلها حركة من
جنسها لما يدل عليها وياتي مثالها بعد هذا ان شاء الله تعالى فان لم يكن اي ضمير بارز فكال
فكالمتصل اي كانت كجزء من الفعل فيرد ما حذف مفتوحا كما كان مع الف التثنية
في دبا واخشيا فتقول ادعون واخشين ومن ثم قيل هل ترين في هل ترى باثبات الياء
المفتوحة كما تقول في التثنية ترايان وترون في هل ترون بالواو المضمومة كلم
تروا القوم وترين في هل ترين باثبات الياء وكسرها كما تقول لم تري الناس و
واغزون في اغز بضمة الواو المحذوفة كما يرد مع التثنية في اغزوا واغزن في
اغزوا لحذف الواو المضمومة ما قبلها كما تقول اغزوا القوم واغزن في اغزي
لحذف الياء المكسورة ما قبلها كاغزي القوم والخفيفة تحذف للساكنين اي لالتقاء الساكنين
فتقول لا تضرب ابنك بفتح ما قبلها ليدل عليها واصله لا تضربن ابنك ولم تحرك كما تحرك
التنوين ليكون للتنوين مزية عليها حيث دخل على الاسم وهذه على الفعل قال الشاعر
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهينن وفي الوقف فيرد ما حذف

من حرف علة او عراب فتقول في هل تضربن هل تضربون بالواو والنون المحذوفين

وفي اضربن اضربوا بالواو والمفتوح ما قبلها تقلب الفا كقولك

في اضربن اضربا تشبيها لها بالتنوين ه ⁘ الكتاب

اي حال الوقف وفي غيره حملا عليه ه

وتقول هب زيدا منطلقا اى احسب
يتعدى الى مفعولين ولا يستعمل
منه ماض ولا مستقبل البتة

آن مکسورست درده جای اطلانیست شک
کذلکه دادی تکویم ای برادر یکریکر
بعد قول لست اولا و ثانیا بعد الذا ثالثا بعد القسم رابعا عند الابتدا
باشم در تجاکه خبر خالی نمی کردد دزلام ثم بعد نهی امر و دعا و ثم الا در کلام
کقوله تعالی والله یعلم انك لرسوله
کقوله تعالی لا یعبد الشیطان انه لکم عدو مبین
کتبه محمود کار
کقوله تعالی احسنوا ان الله یحب المحسنین
کقوله تعالی
نزان علیکم
حسابهم

وقيل تعريف الخبر يفيد حصر المسند اليه في المسند وتوسط الفصل يفيد تأكيد هذه الحصر لكن يرد عليه ان تعريف الخبر بلام الجنس يفيد حصره في المبتداء كما هو المذكور في المفتاح والمشهور في الاستعمال وان ضمير الفصل يفيد هذا الحصر ايضا ويؤكده وقد اجيب عنه بما يدل عليه كلامه في الفائق من ان تعريف المسند يفيد حصر المسند اليه فيه حيث قال معنى ان الله هو الدهر انه هو الجالب للحوادث فيه لا غير كما اشرنا اليه فيما سبق فيكون الفصل مؤكدا لهذا الحصر ولا يخفى ضعفه سيد زين

وادوات باب الفاسق عند العقد
تصح بينها صحيح ما كتب
وادوات باب الفاسق جاز التزويج بينه وبين العفيفة في الحال ولا يشترط مضي مدة الاستبراء لانه يكتفي بالعدالة بخلاف الشاهد فانه يشترط فيه مضي مدة الاستبراء

ماهبت الريح الصبا مادام سلقا
دمي ما اشرقت شمس الضحى اعدادا
قطرات البحر صلوا على بدر الدجى دا
عليكم سبل الهدى لولاه ما خلق السما هذا
الرفيع الهمم دريا ي علم ومعرفت هم كان حلم و
مرحمت الله قد حكمت على حبيبكم
كملت له طرق العلا من نور ضيا
اذا اتشاقروي يتو في الكف نطق الحصى
لما بدا ضايت جميع العالمي
من ملهم بوتو
صلوا عليه ترحمي هم عاشقم از بويتو
انت شفيع المذنبين يا رحمة للعالمين قد كنت خير المرسلين
يامن له [illegible] لي رب الجليل شفع ذنوب الاعظم يامن له فضل الجزيل
يامن له شق القمر يامن له خضع الشجر شوقي دمو قد سيل دلهاي يا رامرهمي
حتى اليك قد ظهر من لم يحبك يند مي